

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٥



دار المعارف

التَّنُورِ: البوق، ويقالُ هو مُعَرَّبٌ. وفي حديثِ الأذانِ ذُكِرَ لَهُ الشُّبُورُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: جاءَ في تَفْصِيروهِ أَنَّهُ البوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْفُجْعِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قالَ ابنُ بَرِّي: وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَبْرَ وشَبِيراً في اسمِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، عَلَيَّهِمَا السَّلَامُ؛ قالَ: وَوَجَدْتُ ابنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ: شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ هُمُ أَوْلَادُ هُرُونَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسَّنٌ، قالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْلَادُهُ شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ بِغْنَى حَسَنًا وحُسَيْنًا ومُحَسَّنًا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

* شَبْرَذُ: نَاقَةٌ شَبْرَذَاءُ وشَبْرَذَاءُ: نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قالَ مِرْدَاسُ الزُّبَيْرِيُّ: لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قَبْرَاهُ عَلَى أُمُودِ جَسَرٍ شَبْرَذَاهُ وَالشَّبْرَذِيُّ وَالشَّمْرَذِيُّ: السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبْرَذِيُّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ: لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذِيِّ بِأَرُوسِ عِظَامِ اللَّحَى مُعَرَّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ وَيُرْوَى الشَّمْرَذِيُّ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ.

* شَبْرَسُ: شَبْرَسُ وشَبَارَسُ: دُوَيْبَّةٌ، زَعَمُوا؛ وَقَدْ نَفَى سِيَبَوِيهِ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْبَنَاءُ لِلوَاحِدِ.

* شَبْرَصُ: التَّهْذِيبُ فِي الْخَاسِي: الشَّبْرِصُ وَالْقَرْمِلِيُّ وَالْحَبْرِيُّ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ.

* شَبْرُقُ: ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ وشَبْرُقٌ وشَبْرَاقٌ وشَبَارِقُ وشَبَارِقُ وشَبَارِيقُ: مُقَطَّعٌ مَمْرُقٌ. وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وشَبِيرَاقاً، وشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً (المَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ): مَرَّقَهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرِقُ الْوِلْدَانَ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمْرُقُ الصَّبِيانَ ثِيَابَهُ تَبْرَكَاً بِهِ. اللَّيْثُ: ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ أَفِيدَ نَسْجاً وَشَخَافَةً. وَصَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعاً؛ وَأَنْشَدَ لِدَى الرُّومَةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعُنْكَبُوتِ كَانَهُ
عَلَى عَصُونِهَا سَابِرُ مُشَبَّرِقُ
قالَ ابنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

لَهُوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاةً
فَأَصَحَّ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقاً
وَالْمُشَبَّرِقُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّقِيقُ الرَّدِيُّ
النَّسْجِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكُتَّانِ وَمِثْلِ السَّبِيَّةِ مُشَبَّرِقٌ.
وشَبَّرَقْتُ اللَّحْمَ وشَبَّرَقْتُهُ، أَيْ قَطَعْتُهُ. وشَبَّرِقُ الْبَارِزِ اللَّحْمُ: نَهْسُهُ.

وشَبَّرَقْتُ الدَّائَةَ فِي مَشِيئِهَا: بَاعَدْتُ خَطُوهَا. وَالشَّبْرَاقُ: شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ؛ قالَ:

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ ذَرَوِهَا شَبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ
وَرَوَى:

مِنْ جَذْبِهَا شَبْرَاقٌ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
وَالدَّائَةُ بِشَبْرِقٍ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَالشَّبْرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ غَضٌّ، وَقِيلَ: شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَتَمَرَّتُهُ شَاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ، مَنِيئُهَا السَّبَاخُ وَالْقِيْعَانُ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ؛ وَقَالُوا: إِذَا يَبَسَ الصَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبْرِقُ، وَهُوَ نَبْتُ كَأَطْفَارِ الْهَرِّ. الْفَرَّاءُ: الشَّبْرِقُ نَبْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ، وَغَيْرُهُمْ يَسَمُّونَهُ الشَّبْرِقَ. الرَّجَاجُ: الشَّبْرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ، إِذَا كَانَ رَطْباً فَهُوَ شَبْرِقٌ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الصَّرِيعُ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّبْرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ،

وَتَمَرَّتُهُ حَسَكَةٌ صِغَارٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَالشَّبْرَقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُوْتَأً بِأَنَاءٍ. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ شَبْرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ، وَهِيَ الْمُتَشَتَّرَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبْرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاءٍ، وَالشَّبْرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبْرَقَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. وَالشَّبْرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الصَّرِيعِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَتَبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبْرِقِ
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِقِ وَالضَّغَابِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ الشَّبْرِقُ: نَبْتُ حِجَازِيٍّ يُوكَلُ، وَلَهُ شَوْكٌ، وَإِذَا يَبَسَ سَمِيَ الصَّرِيعَ، مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا؛ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حَارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبْرَقَةً فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشَبَّرِقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضاً مُشَبَّرِقٌ.
اللُّحْيَانِيُّ: ثَوْبٌ شَبَارِقُ وشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَمَّرِقُ، وَالشَّبْرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالشَّبَارِقُ أَلْوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ.
وَشَبْرِقُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

* شَبْرِمُ: الشُّبْرَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَضِّ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَقِيلَ: الشُّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشُّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ، وَلَهُ تَمَرٌ مِثْلُ الْحَمَصِ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَمَةٌ، وَقِيلَ: الشُّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحَمَصَ؛ قالَ عَتَرَةُ: تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جُثَايِهِ
يَجْنِي الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرَمَ

تَفِيئَةً : مِنْ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مُصَدِّرُ فَيَاتِ الشَّجَرَةِ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِقَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيَّ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفْتَةٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءَ عَيْنُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبُّهُ الْجَمَّصُ يُطْبِخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَائِقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رَفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُسْفَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صَغِيرًا كَجَاخِمِ الْحُمُرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَادِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْجَنْصُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هَمِيَانٌ : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ أَسَحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قَوْلُهُ : « الشُّبْرُمُ النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا » فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : النَّخِيلُ ، بِالْيَاءِ بَدَلِ النُّونِ . وَفِي طَبْعَةِ « دَارِ صَادِرٍ » وَطَبْعَةِ « دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ » أَضْيَفُ تَعْلِيقٍ بِالْهَامِشِ نَصُّهُ : « قَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا » . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَصْحِيفُ النَّاسِخِينَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

أَرَضَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَحِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هَمِيَانَ أَيْضًا : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ بِصَفٍ حَمِيرًا :

تَرْفُهُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلَا
فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرِمَانٍ مَنَهَلَا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبِيًّا طَيْسَلَا
وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرِمَانٌ يَغَيِّرُ الْفَرْقَ وَلَا مِ
وَشُبْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَبْرُقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكُذَ خَزِيدَهُ كَرَدَهُ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَقَلَّبْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرُقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالزَّيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبْصٌ : الشَّبْصُ : الْخُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانُهُ .

* شَبِطٌ : الشَّبِطُ وَالشَّبِطُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرَبْتُ ، وَإِنَّمَا يُشَبُّهُ الْبَرَبْتُ إِذَا كَانَ ذَا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِيمٌ الثَّوْبُ قَدْ شَوَى سَمَكَاتٍ
مِنْ شَبَابِيظٍ لُجَّةٍ وَسَطٍ بَحْرِ
حَذَبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجَرَاتٍ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إِنْخ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : الشُّبْرُقُ كَجَمْفَرٍ : مَنْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْفَارْسِيَةِ إِنْخَ .

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبِطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَالتَّخْفِيفَ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَعٌ : الشَّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعَ شَبْعًا ، وَهُوَ شَبْعَانٌ ، وَالْأُنْثَى شَبْعِي وَشَبْعَانَةٌ ، وَجَمَعَهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَتَنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى
وَبِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغَى . وَالشَّبَعُ مِنْ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشَّبَعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدَّمَ إِلَى شَبْعِي ، وَقَوْلُ بَشَرٍ بِنِ الْمُغِيرَةِ بِنِ الْمُهَلَّبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِهِ
وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَبِلُ شَبَعِ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبَعُ جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُسَبَّحُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ؛ فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبِلُ ، كَانَ عَرَضًا كُلُّوْمَ ، فَحَسَنٌ ؛ يَقُولُ : شَبَعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ ، شَبْعًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِيرِ الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبْعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ قَدَّرَ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْرَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوَى الْعَطْشَانَ وَيُشْبَعُ الْغُرْثَانَ .
وَالشَّبَعُ : غَلِظَ فِي السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَغِيرَةُ بِنِ الْمُهَلَّبِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ : « قَوْلُ بَشَرِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فِي الْمُهَلَّبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ » ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، فَبَشَرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَالْمُهَلَّبُ هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخَلْخَالُ : مَلَأَى سِمَنًا . وَأَمْرًا شَبَعِي
الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ مُقَاصَّةً ضَحْمَةً الْبُطْنِ .
وَأَمْرًا شَبَعِي الدَّرْعُ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً
الْحُلُقِ .

وَبَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
النِّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّعْبُ ، وَشَبَعَتْ إِذَا وُصِفَتْ
بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْبِ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ
تَشْبَعْ . وَبِهِنَّ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْإِثْلَ .
لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْنُو فِطَامُهَا .
وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ : مَتِينٌ ، وَثَلْتُهُ صُوفُهُ
وَشَعْرُهُ وَوَبَّرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبِيعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُوبُ ، يُقَالُ : ثُوبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَيْ
كَثِيرُهُ ، وَثِيَابٌ شَبِيعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ
وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وَشَبِيعُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ :
مَتِينٌ .

وَأَشْبَعَ الْقُوبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صَبْغًا ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ،
كَإِشْبَاعِ الثَّفْحِ وَالْقِرَاءَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبَعُ
فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ .

وَتَقُولُ : شَبِيعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ
إِذَا كَرِهْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَزِينُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُشْبَعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِي
تَوْبَى زُورٍ ، أَيْ الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبِيعَانُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْعُرُ مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ
فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى تَوْبَى زُورٍ أَنَّ
يُعَمَدُ إِلَى الْكَمِينِ فَيُوصِلُ بِهَا كَمَا نَآخِرَانِ ،
فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّنَهَا تَوْبِينَ . وَالْمُشْبَعُ :
الْمُتَزِينُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَتَبْتَزِينُ
بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْءِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ
فَتَشْبَعُ بِمَا تَدْعِي مِنَ الْحُطُوفِ عِنْدَ زَوْجِهَا
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ
جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ .

وَالِإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ .
وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكَسْرَةِ
لَصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي لِيَهْمُ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١)
وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِئًا
كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَيْعَاجٍ وَجَرَةٍ سَاقَهُنَّ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّنِيفِ نَاجِرٍ
وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا
كَانَ الرَّوْيُ مُقِيدًا ، كَقَوْلِ الْحُطَيْتَةِ فِي هَلِوِ
الْفَصِيدَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَاءُ الصَّفَا يَا فَوْقَهَا وَبَرِّ مَظَاهِرِ
يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ
حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ
الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنْهَا
الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ
ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ :
وَقَدْ كَانَ الْحَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ
التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعْتُهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلْ إِلَّا
شَاذًا ، فَهَذَا أُخْرَى أَلَّا يَجُوزَ ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِّي : سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ
الرَّوْيِ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِئًا ، أَعْنَى
التَّأْسِيسِ وَالرَّدْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًَا
مُخَالَفًا لِلتَّأْسِيسِ وَالرَّدْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ
كَالِإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَعَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : «بِأُمَيْمَةَ» فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :
وَنَقَسَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْجِيمَ فَأَقْحَمَ الْهَاءَ مِثْلَ
يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدَى ، إِنَّمَا أَرَادَ يَا تَيْمَ عَدَى فَأَقْحَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَنَادِيَ الْمُؤَنَّثَ
بِالتَّرْجِيمِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً ،
فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ
بِالرَّفْعِ .

السَّاكِنِ ، لَاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا .

* شَبِقَ * الشَّبَقُ : شِدَّةُ الْعِلْمِ وَطَلَبُ
النِّكَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَبِقٌ وَأَمْرًا شَبِيقَةٌ .
وَشَبِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، شَبَقًا ، فَهُوَ شَبِقٌ :
اشْتَدَّتْ غَلْمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُحَرَّمٍ
وَطَبِئَ امْرَأَتُهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبِقَ شَدِيدًا ، وَقَدْ
يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا :

لَا يَبْرُكُ الْغَيْرَةُ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

* شَبَكَ * الشَّبَكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكَتَ
أَصَابِعِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتَ .
وَشَبَكْتُهَا فَشَبَكَتَ ، عَلَى التَّكْثِيرِ .
وَالشَّبَكُ : الْحَلْطُ وَالدَّخَالُ ، وَمِنْهُ تَشْبِيكُ
الأَصَابِعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَضَى
أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِدْخَالُ
الأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قِيلَ : كَرِهَ ذَلِكَ
كَمَا كَرِهَ عَقْفَ الشَّعْرِ وَاشْتِمَالَ الصَّمَدِ
وَالْإِحْتِيَاءِ ، وَقِيلَ : التَّشْبِيكُ وَالْإِحْتِيَاءُ مِمَّا
يَجْلِبُ النَّوْمَ ، فَتَنَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ
الطَّهَارَةَ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ
كِتَابَةٌ عَنْ مَلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالتَّعَرُّضِ
فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . حِينَ ذَكَرَ
الْفَقَنُ : فَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا
فَكَانُوا هَكَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَكَ الشَّيْءُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا
فَاشْتَبَكَ ، وَشَبَكَهُ فَشَبَكَ ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ .

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتْ وَاشْتَبَكَتْ :
التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَتِ الدَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَابِكٍ : مُتَدَاخِلٌ مُتَشَابِهٌ
مُحْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ
شَابِكٍ : مُشْتَبِكُ الْأَنْيَابِ مُخْتَلِفُهَا ، قَالَ

الْبُرَيْقُ الْهَلْدِيُّ :

وَمَا إِنْ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ

أَبُو شَيْبَانٍ قَدْ مَعَ الْخُدَارَا
وَبَعِيرُ شَابِكِ الْأَثَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكَتِ الثُّجُومُ وَاشْتَبَكَتْ وَتَشَابَكَتْ :
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ الْمَاءُ وَالشَّبَاكُ الْقَتَاصُ الَّذِينَ
يَحْتَلُونَ ^(١) الشَّبَاكَةَ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا
اشْتَبَكَتِ الثُّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَاشْتَبَكَتِ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُحْبَكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورِي .
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّابِيكِ ، وَهِيَ
الْمُشْبِكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وُضِعَ
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورِي ،
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْفَدَى .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .
وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْبَدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا

مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُهُ الشَّبَاكُ وَالرَّصْدُ
وَالشَّبِكُ : أَسْنَانُ الْمُسْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وَقِيلَ :

هِيَ الرَّكَايَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْتَلُونَ الشَّبَاكَةَ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْتَلُونَ . وَجَلِبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : « وَالشَّبَاكُ الْقَتَاصُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ
الشَّبَاكَ » مِنْ جَلَّ الشَّيْءِ مَجْلُهُ حَبْلًا شَدَهُ بِالْحِلِّ .
[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ، وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ
يَثْرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُبْحُ
الْجُرْزِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرٍ فِي شَبَكَةِ جُرْدَانٍ ، أَيْ
أَنْقَابِهَا وَجَحْرِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ
بِسِيَاخٍ وَلَا مِثْنَةٍ ، كَشَبَاكِ الْبُصْرَةِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْآبَارَ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبُصْرَةِ
رَكَايَا كَثِيرَةٌ فُتِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قَالَ طَلْقُ
ابْنُ عَدَى :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ

وَفِي صِمَادِ الْبَيْدِ وَالشَّبَاكِ

وَاشْتَبَكَ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ

الرَّكَايَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ أَبَامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْفِنِي شَبَكَةَ بَقَلَةِ الْحَزْنِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَحَا تَعِيمُ
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَرَبَّتَانِ قُرْبَةُ مِنْ مَاءٍ
وَقُرْبَةُ مِنْ لَبَنٍ تُعَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ قَدْ اسْفَاكَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْفَتَيْيُ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ ، قُرْبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ
هَجَمْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ، يُقَالُ :

وَرَدْتُ الْمَاءَ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْفِنِي أَيْ
أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْنِي لِي سَقْبًا ، وَارَادَ يَقُولُهُ
قُرْبَتَانِ قُرْبَةُ مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةُ مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ
الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبْلَهُمْ وَتَرْعَى بِهَا غَنَمَهُمْ ،
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتُهُ مِنْ تَقَاتِيهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ تَرَى رُمَحَهُ شَابِكًا

وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّجْمُ ، قَالَ :

وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ . وَاشْتَبَاكَ

الرَّجِمَ وَغَيْرَهَا : اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،

وَالرَّجِمُ مُشْبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجِمُ

الْمُشْبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ

شَبَكَةُ رَجِمٍ . وَبَيْنَ الرَّجْلَيْنِ شَبَكَةُ نَسَبٍ ،

أَيْ قَرَابَةٍ .

وَيُقَالُ : دَرَعَ شَبَاكُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهْنٌ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَادُفُ

وَتَشَابَكَتِ السَّيَاحُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ

التَّرَاءَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبِيكَةُ :

مَوْضِعَانِ . وَالشَّبِيكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ يَطْرُقُ

الْحِجَازَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَازَنِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشَّبِيكَةِ نَسْوَةً

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَبَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحَيْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ

بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ، هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ

غِفَارٍ .

وَالشَّبِيكُ : نَبْتُ مِثْلِ الدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ

أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَبَنُو شَبِكٍ : بَطْنٌ .

* شَبِلَ * الشَّبِلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَدْرَكَ

الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبَلٌ وَشَبُولٌ

وَشِبَالٌ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ :

شَتْنُ الْبَنَانِ فِي عِدَاؤِ بَرْدَةٍ

جَهْمُ الْمُحَيَّا دُوْشِبَالٍ وَرَدَةٍ

وَلَوَةُ مُشْبِلٍ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبِلَ فِيهِمْ يَشْبُلُ شَبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ . وَشَبِلَ الْغُلَامُ أَحْسَنَ

شَبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلَ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُمْتَلِيًا الْبَدَنَ نَعْمَةً

وَشِبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجَرُ . أَبُو

زَيْدٍ فِيَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ

مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فِيهِ مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمَّ ، قَالَ

أَبُو مَتَّصُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبِلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمِنَّا إِذَا حَزَنَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمُلْتَلِبُ وَالْمُشْبِلُ
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :
هُمْ رَثَمُوهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ وَتَحَدَّبُوا
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

• شِم • الشِّمُّ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبُرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّمُّ بُرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِمٌّ ، وَمَطَرٌ شِمٌّ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِمٍّ ، وَقَدْ شِمَّ الْبَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِمٌّ . وَمَاءٌ شِمٌّ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَاءِ الشِّمُّ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْوَنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِمٍّ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُصْدَرِ ، وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْغَيْرَ أَفْرَاسًا
فَقَدْ وَجَدُوا مِزَّهُمْ ذَا شِمٍّ
يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً ظَنُّوْهَا عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيراً ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيزَ بَارِداً ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُّ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّمُّ هُنَا (١)
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِمًا وَالْمَوْتَ شِمًا لِيُرْوَى ، وَقِيلَ لَا بَيِّنَةَ الْحُسْنِ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءِ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : «وقيل الشيم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جُرُورٍ سَمِيَّةٌ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، بِشِفَارٍ خَدِيمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزَمَةٍ ، أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَدِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزَمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّمُّ اللَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
بِعَيْنِي قُطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ
وَبَقَرَةٍ شِمَّةٍ : سَمِيَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سَمِيَّةٌ .
وَالشِّبَامُ : عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَّمَهَا وَشَبَّمَهَا ، وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْـ
دَهْرِ تُعْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَافِي
وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَارِقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشَبَّمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَقْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُعِ : الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ : الضَّرْسُ ، وَلِحِطَّةِ الشَّبَامَانِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّبَامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقُعِ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشَّبَامُ ، يَفْتَعُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى حِينٍ أَنْ شَابَتْ وَرَقٌ لِرَأْسِهَا
شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ
وَشَبَامٌ : حَى مِنْ اليمَنِ (٢) . وَشَبَامٌ :

(٢) قوله : «وشبام حى من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حى من همدان» ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين . وقوله : «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصالح بكسر الشين ، =

حَى مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّبَامُ حَى مِنْ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

• شَبْن • الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغَلَامُ النَّارُ الثَّامِعُ ، وَقَدْ شَبِنَ وَشَبِلَ .

• شبه • الشَّيْبَةُ وَالشَّيْبَةُ وَالشَّيْبَةُ : الْبَيْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لَقَّةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهَا شَبَهُ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَابِيهُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مَحَاسِنُ وَمُذَاكِيرُ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتُهُ عَلَى ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُشَبَّهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ» .
وَشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهَهُ بِهِ : مِثْلُهُ .

وَالْمُشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .
وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَابِلَاتُ .

وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّيْبَةُ : التَّمَثِيلُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَتْهُ فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهُمْ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْلَةِ بِكسر الشين في الجميع ، وَأَنْشَدَ فِي التَّكْلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :
فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قَطَنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقَطَنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة : شِبَامٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفُ كَلُونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ وَأَنْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطِئِ .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِلْتِبَاسُ . وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشْبِهَةٌ (١) : مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشْبِهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَيَتَّهَمُنَّ أَشْبَاهَ ، أَيْ أَشْيَاءَ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مِثَالُهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهَ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مُشْبِهَةٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لِجَهْلِهِمْ اسْتَعْنَوْا بِشَيْءٍ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مِثَالُهُ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شُبْهَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَّةٌ شِبْهُ الْعَمْدِ أَثْلَاتٌ ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْ رَأَى قِتْعَ فِي مَقْتَلِ فَيَقْتُلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِيَصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَأَشْبَهْتُ فُلَانًا فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ أَلَمْ أَلَمْ أَلَمْ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ (١) قَوْلُهُ : « وَمُشْبِهَةٌ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمَ ، وَقَالَ الْجَدُّ : مُشْبِهَةٌ كَمُعْظَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسِخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ صَرَبَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّا نَكُنَّ لَكُمْ خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِجَّةٌ » ، وَصَرَبَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاءُنَا الْأَوَّلُونَ » ؛ فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ . فَقَالَ [تَعَالَى] : « وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ . أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِعٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ؛ أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَاحْيَانِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَتَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ؛ يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأَنَّا بِهِ لِمُتَشَابِهَاتٍ » فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهَاتٍ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهَاتٍ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ » ؛ لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أُلْبَغَ وَأَعْرَبَ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ ثَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَايَةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِيهِ ؛ الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى صَرَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا إِذَا رَدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَّبِعُ لَهُ مُتَّبِعٌ لِفِتْنَتِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شِبْهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُهُ وَشِبْهُهُ وَشِبْهُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُمِطِي
وَشَبَّهَ أَمِيلُ مِيلَانِي
الْأُمِطِي : شَجَرٌ لَهُ عَلَكٌ تَمُضُّهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهَ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَّهٌ ، أَمِيلٌ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِي : مِنْ أَمِيلٍ . وَيُرْوَى : وَسَبَّطَ أَمِيلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ أَنْحَنِي ذُو اللَّمَّةِ الْمَخْنِي
حَيْثُ أَنْحَنِي : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّهَ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهَهُ يَلْمُهُ الرَّأْسَ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدَعَانَ يَسَاطُ سِي
بَيْضٌ وَدَعَانٌ : مُؤْضَعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّهَ الشَّيْءَ إِذَا أَشْكَلَ ، رَشَبَهُ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَّا بِهِ لِمُتَشَابِهَاتٍ » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْبَاطِ الْمُشْكِلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْنَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .

وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَافُلَانَ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَّهَ الْأَمْرَ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَّهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشْبَهْتُ فُلَانًا أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَالشَّبْهِ . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

شَيْءٌ يَكُونُ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا :
كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُلَيْنٍ عَلَى مِثَالِ
قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ
الْآخِرِ ، لِأَنَّ لَبْنَهَا أَشْبَاهُ تَشْبِيهِ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأَنَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ جِلْدِهَا
بِقَصْرِ مَبْنِي بِالْآخِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبًّا ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبِيَاءِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ (١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْمَرْصُوعَةَ إِذَا أَرَصِيعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى
أَخْلَاقِهَا فَيُشَبُّهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ
امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ ،
عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَقَفَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ
السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ
تُسْتَرْضَعَ الْحَقَفَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبُّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ
وَالشَّبَّ وَالشَّبَّاءُ : النَّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفُرُ .
وَفِي التَّهْلِيلِ : ضَرَبَ مِنَ النَّحَاسِ يُلْقَى
عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيَصْفُرُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوَزَ شَبِّهِ وَشَبِّهِ
بِمَعْنَى ، قَالَ الْمَرَارُ :

تَلْدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنَ الشَّبِّ سِوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيعُهَا
أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ
تُشَبُّ السَّمَرَةُ وَلَيْسَتْ بِهَا .
وَالْمُشَبَّةُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .
وَالشَّبَّاءُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ
لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّبَّاهُ : نَبْتُ يُشَبُّ التَّمَامُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّبَّاهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّبَّاهُ
وَالشَّبَّاهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في
الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة
بالتخفيف مبنياً للمفعول .

التَّمَامُ ، بِأَنَّهُ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّبَّ صَدِيرُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . وَالشَّبَّاهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْيَتُّ
لِلْأَحْوَلِ الْيَشْكُرِيُّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ :
وَتَقْدِيرُهُ وَنُبْتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخَ ، عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ
الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّتْ قَدْرَتُهُ : وَيُنْبِتُ
أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْلِيَةِ لَمَّا
قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ
الشَّبَّاهُ هُوَ التَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينَ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَالشَّبُّ كَالسَّمْرِ كَثِيرُ الشُّوكِ .

شبا شبه كل شيء : جذ طرفة ، وقيل
حدّه . وحد كل شيء : شبائه ، والجمع
شبات وشبّ . وشبا الثعلب : جانيا أسلته .
والشبا البرد : قال الطرمّاح :
ليلة هاجت جمادية
ذات صبر جرياء التمام

وردة أدلج صبرها
تحت شقان شباً ذى سجام
وردة حمراء ، أَيْ السَّهْلَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَّاءُ
الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ
لَأَقِيَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ،
شَبْوَةَ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ
وَحَضَرَ مَوْتَ ، وَفِيهِ : فَأَقْلُوا لَهُ شَبَاةً ،
الشَّبَاةُ : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا
شَبَّاءٌ . وَالشَّبَاةُ : الْعَقْرُبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرُبُ الصَّغِيرَاءُ ، وَجَمْعُهَا
شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ
يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرُبُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةُ
هِيَ الْعَقْرُبُ مَا كَانَتْ غَيْرَ مُجْرَاةٍ . قَالَ :
قَدْ جَعَلْتُ شَبْوَةَ تَرْبُورُ
تَكْسُو اسْتِهَا لَحْمًا وَتَقْشِرُ

وَيُرَوَّى : وَتَقْمَطِرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ
اسْتِهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسَوَةَ

لَهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَقْرِبِ الشُّوْبُ وَالْفَرْضُخُ وَتَمَرَةٌ (١) . لَا
تَنْصَرَفُ ، قَالَ : وَشَبَاةُ الْعَقْرِبِ إِثْرُهَا .
وَالشَّبْوُ : الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبْوَةٌ : جَرِيَّةٌ
كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ
ذَكَى ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هُمُ نَبْتُوا قَرَعًا بِكُلِّ طَرَفٍ
حَرَامٍ فَأَشْبَى قَرَعَهَا وَأَرُومَهَا
وَرَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُشْبَى عَلَى صِغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُشْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ
الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبَى الَّذِي
يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ
قَوْلَ ذِي الْإَصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا
بِصِرِّ الْحَسَبِ الْمُخْضِ
قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ مِثْلَ شَبَا
الْحَدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدَ
الْكِرَامِ . وَالْمُشْبَى : الْمُسْتَقِ ، وَهُوَ
لِلْمُشْبِلِ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ
رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ
بَوْلَادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعَجَبْتُهُ
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْبَاءُ : الْإِعْطَاءُ ،
وَأَنْشَدَ لِقُشَيْرٍ :

إِنَّ الطَّرْمَاحَ الَّذِي دَرَبَيْتَ
دَحَالِكُ حَتَّى انْصَعَمَتْ قَدْ أَمْنَيْتَ
فَكُلَّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ
تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتَ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ
لِرُوبَةَ :

(٢) قوله : «وغرة» هكذا في الأصل
والتهذيب .

يُشْبِي عَلَى الْكَرِيمِ يُشْبِي
وَأَمْرًا مُشْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كُمُشَلِيَّةٍ .
وَالْمُشْبِي : الْمَكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالِإِشْبَاءُ : الدَّفْعُ .
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .
وَأَشْبَيْتُ الشَّجَرَةَ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أَشْبَى
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْفَاهُ فِي يَثْرٍ أَوْ فِيَا يَكْرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سَوْءٍ وَيُدْرِيَاهُ
الْفَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ .
وَأَشْبَى الرَّجُلَ ^(١) : طَالَ وَالتَّفَّ مِنَ التَّعَمُّوِ
وَالْعُضُوضَةِ .
وَالشَّبَا : الطُّحْلُبُ ، يَمَانِيَّةٌ .
وَشَبَوَهُ : مَوَّضِعٌ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
حَارِثٍ :

أَلَا ظَعْنَ الْحَلِيطِ غَدَاةَ رِبْعُوا
بَشَبَوَهُ وَالْمَطَى بِهَا خُصُوعُ
وَالشَّبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ
لِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

* شَتَّ : الشَّتُّ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَاتًا ، وَأَنْشَتَ ،
وَتَشَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْبِتَامِ
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَشَتَّهُ اللَّهُ وَأَشَّتْهُ ؛ وَشَعْبُ شَتِيَتْ
مَشَّتَتْ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْبَيْنِ بَعْدَمَا
يَطْأَانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَيْ
يَصْدُرُونَ مَتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَتَشَّتْ إِذَا انْتَشَرَ .
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتَ
شَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وَشَتَّى .
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتِ ،
أَيْ الْفَرْقَةِ .

وَتَفَرَّقَ شَتِيَتْ : مُتَفَرِّقٌ مُفْلَجٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :
عَنْ شَتِيَتْ كَأَقْرَاحِ الرَّمْلِ غُرٌّ
وَأَمْرَشَتْ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .
وَشَتَّ الْأَمْرُ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَاتًا : تَفَرَّقَ .
وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَّتُّ .
وَشَتَّتُهُ تَشْتِيْتًا : فَرَقَهُ .

وَالشَّتِيَتْ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ
إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَتِيْتًا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْبِيْتَا
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءٌ شَتَّى .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْأَنْبِيَاءِ : وَأُمَاهَاتُهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِيْنُهُمْ وَاحِدٌ
وَشَرَائِعُهُمْ مُحْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ
وَشَتَّى ، أَيْ فِرَاقًا ؛ وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانُ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا ،
أَيْ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانُ
مَا بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ
الرَّقَوِيِّ :

لَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
يَزِيدِ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ ^(٢)
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَمَسُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي
التَّهْدِيدِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّا هُوَ مُؤَلَّدٌ ؛
وَالْحُجَّةُ الْحَيْدُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

شَتَانُ مَا بَيْنِي عَلَى كُورَهَا
وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ
شَتَانُ مَا هَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانُ
مَا بَيْنَهُمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقَوِيِّ :
إِنَّهُ يَمْلَحُ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بَنِي قَبِيصَةَ بْنِ
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدُ بْنُ أَسِيدِ السَّلْعِيِّ ؛
وَبَعْدَهُ :

فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَالِهِ
وَهُمُ الْفَتَى الْقَبِيصِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التَّنْمَاءُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ
شَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعِزِّكَ تُفَرِّعُ
وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتُظَلِّعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
أُمِيَّةٌ فِي الرُّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَانِهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

شَتَانُ حِينَ يَبْتُ النَّاسُ فِعْلُهَا
مَا بَيْنَ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُدَا
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانُ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .
والذي في المحكم : يزيد أسيد اهـ . وضبطا
بالصغير .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى
وَفِي النَّاسِ وَالْخَبَرِ وَالْمَنْظَرِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِئِ
وَقَالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي
وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ
فَحَذَفْتُ شَتَّانَ لِصُرُورِ الشَّعْرِ .

وَشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ
الَّتِي فِي التَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي
النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ
وَسَرَعَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،
تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانَ ذَا
خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا
خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَّانَ مَصْرُوفٌ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ
هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا
فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ
مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ » ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
شَتَّانَ أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا أَخْوَكُ
وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ . فَمَنْ
قَالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ
الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وَفَتَحَ التَّوْنَ مِنْ شَتَّانَ ،
لِاخْتِلاجِ السَّاكِنَيْنِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،
وَمَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، رَفَعَ الْأَخَ
بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَا صِلَةً ،
وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَّانَ ، يَكْسِرُ التَّوْنَ ،
عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ شَتَّ ، وَالشَّتُّ : الْمُتَفَرِّقُ ،
وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَّانَ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ
قَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ . رَفَعَ

مَا بِشَتَّانَ عَلَى أَنَّهَا يَمَعْنِي الَّذِي ، وَبَيَّنَ صِلَةً
مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ
وَأَيْبِكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ
التَّوْنَ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : شَتَّانَ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،
يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرَانَ
وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُما اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي
عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،
لِتَقَاوُدهِمَا .

* شعر * التَّهْذِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ
الْعَيْنِ قَلْبًا يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّتْرُ ، مُخَفَّفَةٌ :
فِعْلُكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفْنِ
الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْتَجُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحَكَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِرخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ، شَتَرْتُ
عَيْنَهُ شَتْرًا ، وَشَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا ، وَأَشْتَرَهَا
وَشَتَرَهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا قُلْتَ شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ
لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرٍ لَقُلْتَ
أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنَا مِثْلُ ثَرَمٍ وَثَرَمْتُهُ
أَنَا ، وَأَشْتَرْتُهُ أَيضًا ، وَأَنْشَرْتُ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ
أَشْتَرُ : بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَالْأَنْثَى شَتْرَاءُ . وَقَدْ شَتَرَ
يَشْتَرُ شَتْرًا وَشَتْرَ أَيضًا ، مِثْلُ أَفْنٍ وَأَفْنٍ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّيَةِ ، وَهُوَ
قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى
أَسْفَلَ .

وَالشَّتْرُ : مِنْ عَرُوضِ الْهَرَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ
الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٌ
كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا
فَمَا يَكُونُ بِأَيْبِكَ

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ
مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ
الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِسْمِ وَالْبَاءِ
مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتْرُ : انْشِقَاقُ الشُّفَةِ السُّفْلَى . شَفَّةٌ
شَتْرَاءُ .

وَشَتَرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا : تَنَقَّصَهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ
بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَّرْتُ
عَلَيْهَا لَشَتَرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،
وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ ، مِنَ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ
وَالْعَيْبُ . وَشَتَرُهُ : جَرَحُهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ
الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السُّوءِ اتَّ قَدْ شَتَرَ اسْتَهُ
مُزَاجِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ
وَشَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتُهُ
الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَتَرْتُ ،
بِالنَّاءِ ، وَكَانَ شَمِيرٌ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ :
إِنَّمَا هُوَ شَتَرْتُ ، بِالْثَوْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشْتَرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ
الْعَيْبُ ، وَالنَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتَرَ انْقَطَعَ ، وَشَتَرَ
انْقَطَعَ . وَشَتْرُ ثَوْبَةٍ : مَرَقَةٌ .

وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَابْنُهُ . وَشَتِيرُ بْنُ
خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،
قَالَ :

أَوَالِبَ لَا فَانَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرُكُمُ إِنَانِي

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَوْمَ

بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ،

يَأْتِي الرِّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ

مَثَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِثْنًا رَائِحٌ

يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَيْقِ الْمَقْمَرِ

* شع * شَتَعَ شَتْعًا : جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

* شعر * الشَّعْرُ: الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ)، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّمَا هُوَ الشَّيْئُورُ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

* شَعَّ * شَعَّ الشَّيْءُ يَشَعُّهُ شَعًّا: وَطَنَهُ وَذَلَّلَهُ. وَالْمَشَاتِغُ: الْمَهَالِكُ.

* شَعْر * الشَّيْئُورُ: الشَّعِيرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

* شَمَّ * الشَّمُّ: قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَدْرٌ. وَالشَّمُّ: السَّبُّ، شَمَّهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا، فَهُوَ مَشْتُومٌ، وَالْأَثْنُ مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ): سَبَّهُ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ نَعْدُ وَعَقَّوْهَا

عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ يَقُولُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ نَعُدْ شَتْمًا فَإِنَّ الْعُقُودَ عَنْهَا شَدِيدٌ.

وَالشَّتَامُ: التَّسَابُّ. وَالْمُشَاتِمَةُ: الْمُسَابَّةُ، وَقَالَ سَيِّدِي فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ:

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْئَةً حَرٌّ وَشَاتَمَةٌ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ: عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ: كَثِيرُ الشَّمِّ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّتِيمُ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ يُقَالُ: فَلَانَ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ، وَقَدْ شَتَّمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، شَتَامَةً، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ:

يُعْطَى الْجَزِيلُ وَلَا يُرَى فِي وَجْهِهِ لِيَحْلِيلَهُ مَنْ وَلَا شَتْمُ قَالَ: وَشَاهِدُ شَتَامَةٍ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَهَرْنُ مَيِّ أَنْ رَأَيْنُ مَوْبَهَا تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةُ الْمَمْلُوكِ وَالْإِشْتِيَامُ: رَيْسُ الرُّكَّابِ.

وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهَ. وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالشَّتَامَةُ: شِدَّةُ الْخُلُقِ مَعَ فُحْجِ وَجْهِ.

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ: عَابِسٌ. وَحَارٌّ شَتِيمٌ: وَهُوَ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ. وَشَتِيمٌ وَمِشْتَمٌ: اسَانُ.

* شَنَّ * الشَّنُّ: الشَّنَجُ. وَالشَّانُ وَالشَّتُونُ: النَّاسِجُ. يُقَالُ: شَنَّ الشَّانُ نَوْبَهُ، أَيْ نَسَجَهُ، وَهِيَ هَذَلَةٌ، وَأَنْشَدَ:

نَسَجَتْ بِهَا الرُّوْعُ الشَّتُونُ سَائِيًا لَمْ يَطُوهَا كَفُّ الْبَيْطِ الْمَحْضَلِ قَالَ: الرُّوْعُ الْمَنْكُوبُ، وَالْمَحْضَلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَالْبَيْطُ: الْحَائِكُ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ حِجَّةُ الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانُ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَخْفِيفُ النَّاءِ جَلَّ عِنْدَ مَكَّةَ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

* شَتَا * ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِأَثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا يَصْفَيْنِ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَبَدَّوْا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّاءِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ،

وَالصَّيْفُ أَثْنَى، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّاءَ يَصْفَيْنِ: فَالشَّتَوَى أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ، فَصَارَ الشَّتَوَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا. غَيْرُهُ: الشَّاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ؛ وَقِيلَ: الشَّاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَجَمْعُ الشَّاءِ أَشْيَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: الشَّاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لَا جَمْعُ بِمَثَرَةِ الصَّيْفِ، لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أَشْيَاءُ دَخَلْنَا فِي الشَّاءِ، وَأَصْفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ

مَصْدَرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، كَمَا تَقُولُ: صَافٍ بِالْمَكَانِ صَافًا وَصِفَةً وَاحِدَةً. وَالنِّسْبَةُ إِلَى الشَّاءِ شَتَوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: النِّسْبَةُ إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرْفِيٍّ وَخَرْفِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ

سَيْدِهِ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوَةِ وَرَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّاءِ، وَهُوَ الْمَشْتَى وَالْمَشْتَاءُ، وَقَدْ شَتَا الشَّاءُ يَشْتُو، وَيَوْمَ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ، وَغَدَاةُ شَائِنَةٍ كَذَلِكَ.

وَأَشْتَوْا: دَخَلُوا فِي الشَّاءِ؛ فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ: شَتَوْا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

حَيْثَا قَاطَوا بِبَجْدٍ وَشَتَوْا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثَنِيٍّ وَفَرٍّ وَشَتَى الْمَكَانَ: أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَمَتَّى الصَّمَانَ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وَيُقَالُ: شَتَوْنَا الصَّمَانَ، أَيْ أَقَمْنَا فِيهَا فِي الشَّاءِ. وَتَشْتَيْنَا الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّاءِ. وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَايِنَا، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ. وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشْتَيْتُ: أَقَمْتُ بِهِ فِي الشَّاءِ. وَهَذَا الَّذِي يُشْتَيْنِي أَيْ يَكْفِينِي لِشَتَائِي؛ وَقَالَ يَصِفُ بَنَاتًا لَهُ:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَنِي مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى تَخَذَهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ: تَشْتَيْنَا مِنَ الشَّاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ.

وَالْمَشْتَى، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ، مِنَ الْإِيلِ: الْمَرْبِيعُ، وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّتَى عَلَى فَعِيلٍ، وَالشَّتَوِيٌّ مَطَرُ الشَّاءِ، وَالشَّتَى مَطَرُ الشَّاءِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّاءِ؛ قَالَ النَّبِيُّ تَوْلَبَ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَى بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالشَّتَوِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّتَوَةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ الثَّدْيَ الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْجَبِ الْأَنْبَابِ مُتَّقِبِ الثَّغْرِ وَعَامِلُهُ مُشَانَاةٌ: مِنَ الشَّاءِ غَيْرُهُ: وَعَامِلُهُ مُشَانَاةٌ وَشَتَاءٌ؛ وَشَتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَضْمَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .
وَشَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ
خَاصَّةً ، قَالَ :

تَمَنَّى ابْنُ كَوْزٍ وَالْمَقَاهَةُ كَاسِمَهَا
لِيَتَكَيَّحَ فِينَا إِنْ شَتُونَا لِيَلِيَا
قَالَ أَبُو مَنُصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَحْطَ
شِئَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءُ
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَبَّبَ جَارَ بَيْنِهِمُ الشَّاءُ
أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدُ
حِينَ قَصَصَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْمُلُونَ مَشْتُونَ ، الْمُشْتَى
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى
الدَّخِلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمَرْجِعِ وَالْمُضَيَّفِ
الدَّخِلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ
الْيَبُوسَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ ، وَأَرَادَتْ
أَمْ مَعْبِدُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَرْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقَلَّةِ
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
مُسْتَنِينَ ، بِالسَّيْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالْوَوْنِ قَبْلَ النَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى
الْقَوْمُ فَهُمْ مَشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ
وَالشَّاءُ ، بِالنَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّي قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْآنُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ
وَالرُّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ الطَّائِي :
وَحَيْلُ كَشْيَانِ الْجَرَادِ وَرَعْتَهَا
يَطْعُنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْحَانِ

• شَشْت • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَوَادُ يَمَانٍ بَنِي الشَّتِّ قَرَعَهُ
وَأَسْفَلَهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهْبَانِ
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرُّ
الطَّعْمِ يُدْبِعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدُّفَيْشِ : وَبَنِيْتُ

فِي جِبَالِ الْقَوْرِ وَنَهَامَةً وَنَجْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ طَبَقَاتِ الشَّاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وَفِي غَيْبِهِ سَوْءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَاحْتِاجُ فَسَكَنٍ كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :
سِيرُوا بَنَى الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مِثْلُكُمْ
وَنَهْرٌ تِيرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْيَتِي :
فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانَهَا حَاشَتْهَا حُصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أَمْ خَشَفَ بَدَى شَتِّ وَطْبَانِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جِلْدِهَا : أَلَيْسَ
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْطُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبِعُ
بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثُ
بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ
فِي كُتُبِهِمْ وَالْفَاضِلُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِ لُغَةِ الْفُقَهَى : إِنَّ الشَّتَّ ، يَعْنِي بِالنَّاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُدْبِعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :
وَالسَّمَاعُ بِالنَّاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَهُ
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرِي أَبْدَعُ بِهِ أَمْ لَا ؟ قَالَ الشَّاقِصِيُّ فِي
الْأَمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ
قَرْطٍ وَشَبٍّ ، بِالنَّاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْحَقِيقَةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ
السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطْبَانِ ،
الطَّبَانُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْجِجَارِ إِلَى الطَّائِفِ ،
أَرَادَ أَنَّ مَحَرَّجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبُتُ
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَانُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
التُّفَّاحِ الْقِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَرَقِ
الْخَلَّافِ ، وَلَا شَوْلَ لَهُ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ مُورَدَةٌ ،
وَسَيْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ
سَوْدُ ، مِثْلُ الشَّيْبِيزِ تَرْعَاهُ الْحَمَامُ إِذَا انْتَرَى ،

وَاجِدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :
فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ وَمَرَّةٍ
إِذَا مَا رَفَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَةً
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَلُ ،
وَأَنْشَدَ :

حَلِيثُهَا إِذَا طَالَ فِيهِ الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبِ مَذَاهِ الشَّتِّ
الدُّوْبُ : الْعَسَلُ . مَذَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا
يَمْلِكُ الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْل • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظُهَا
خَشِيئَتُهَا . وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدُهُ وَرَجْلُهُ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عَيْبٍ أَنَّ لَهَا مِثْلَ بَدَلٍ مِنْ نَوْنِ
شَتْلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّتْنِ ،
وَقَدْ شَتْلَ شَتْلَةً وَشَتْنُ شَتُونَةٌ (١) .

• شَتْن • الشَّتْنُ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَتْنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَتْنًا وَشَتُونَةً
وَهِيَ شَتْنَةٌ . وَفِي صَفِيهِ ، ﷺ : شَتْنُ
الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَمِيلَانِ إِلَى
الْغَلِظِ وَالْقِصَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ
غَلِظٌ بِلَا قِصَرٍ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْنَمُ فِي النِّسَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : شَتْنَةُ الْكُفِّ ، أَيْ
غَلِظَتُهَا . وَالشَّتُونَةُ : غَلِظُ الْكُفِّ وَجَسُوهُ
الْمَفَاصِلِ . وَأَسَدُ شَتْنُ الْبَرَانِ : خَشِيئَتُهَا ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَتْنُ الْبَعِيرِ شَتْنًا : رَعَى الشَّوْكَ مِنْ
الْعِضَاءِ فَقَلَطَتْ عَلَيْهِ مَشَاوِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ
الْعَرِيفِيُّ : الشَّتُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَضْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْحِرَاسِ ،
وَلَكِنَّهَا تَعِيبُ النِّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ مَكُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ
الشَّتْنِ . اللَّيْثُ : الشَّتْنُ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ
غَلِظٌ ، وَالْفَعْلُ شَتْنٌ وَشَتْنٌ شَتْنًا وَشَتُونَةً ،
قَالَ أَبُو مَنُصُورٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَبْتٌ ،
(١) قَوْلُهُ : وَشَتْنُ ، فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
كَزَمَ وَفَرَحَ .

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ شَبَّتَ كَفَّهُ، بِالنَّكْسِرِ، أَيْ خَشَتَ وَغَلِظَتْ. وَرَجُلٌ شَنَّ الْأَصَابِعَ، بِالتَّسْكِينِ، وَكَذَلِكَ الْعُضُوءُ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَتَغْطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَنَّ كَانَهُ
أَسَارِيعَ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكُ اسْجَلِ
وَشَبَّتْ مَشَاهِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّلُوكِ.

«شنا» ابنُ الأعرابي: الشَّنَا، بِالثَّاءِ، صَدْرُ الْوَادِي.

«شجب» شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شُجُوبًا، وَشَجَبَ بِالنَّكْسِرِ يَشْجُبُ شَجَبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ. وَشَجَبَهُ اللَّهُ، يَشْجِبُهُ شَجَبًا، أَيْ أَهْلَكَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، يُقَالُ: مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ! أَيْ أَهْلَكَهُ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا: حَزَنَهُ. وَشَجَبَهُ: شَغَلَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّانِ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَائِمٌ، وَسَالِمٌ، فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى، وَقِيلَ الثَّائِقُ بِالْخَا، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْغَائِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَعْتَمِدُ، وَالسَّالِمُ: السَّامِتُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ. قَالَ: وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجِبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وَفِي لُغَةٍ، شَجَبَ يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلِّهِ الشَّجِبُ
وَأَمْرًا شُجُوبًا: ذَاتَ هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَالشَّجِبُ: الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ. وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ: حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ، وَجَمَعَهُ شُجُوبٌ، وَالْأَعْرُفُ شَجَنٌ، بِالثَّوْنِ، وَسَيَاتِي ذَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجِي عَن حَاجَتِي، أَيْ تَحْزِنُنِي عَنْهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَشْجِبُ اللَّجَامَ، أَيْ يَجْلِبُهُ. وَالشَّجَبُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ.

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا: حَزَنَ. وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا. وَشَجِبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشُجُوبًا: ذَهَبَ.

وَشَجَبَ الْغُرَابُ، يَشْجِبُ شَجَبًا: نَقَعَ بِالنِّينِ. وَغُرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ التَّعْيِ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ: وَأَنْشَدَ:

ذَكَرَنُ أَشْجَانًا^(١) لِمَنْ تَشْجِبَا
وَهِيَجَنُ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعْجِبَا
وَالشَّاجِبُ: خَشَبَاتٌ مُوثَقَةٌ مَنُصُوبَةٌ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنْتَمَرُ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ، وَالْمُشْجَبُ كَالشَّاجِبِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَتَوْبُهُ عَلَى الْمَشْجَبِ - وَهُوَ يَكْسِرُ النِّيسِمَ - عِيدَانُ يُصَمُّ رُءُوسُهَا، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْفِيَّةُ لِتَبْرِيْدِ الْمَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجِبُ: الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاءَهُ.

وَالشَّجِبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَضَبًا غِيلٍ
تَهْزَهُ مِنْ شَالٍ أَوْ جَنُوبِ

(١) قوله: «أشجانا» هكذا في الأصل بالنون. وفي ديوان العجاج بالباء. والأشجان والأشجاب بمعنى واحد.

[عبد الله]
(٢) قوله: «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه: «أبورعاس» براء مفتوحة مع تشديد العين، وفي مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلي.

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَهُنَّ: ضَمِيرُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَضُوا عَلَيْنَا. وَالْهَدَانَةُ: الْمَهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجِبُ: سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُذْعَرُ بِهِ الْإِبِلُ.

وسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنِّ شَاجِبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَجِبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ، وَتَوَضَّأَ، الشَّجِبُ: بِالتَّسْكُونِ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَى، وَصَارَ شَنَا، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَالِكِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجِبٍ وَأَشْجَابٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجِبُ مِنَ الْأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّ وَأَخْلَقَ، قَالَ: وَرُبَّمَا قُطِعَ فَمُ الشَّجِبِ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ.

ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّجِبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَدُّ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجَبَهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ سِدَادًا.

وَبَنُو الشَّجِبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنَ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتِ

بَنَا الْغَيْسِ عَنْ عَذْرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجِبِ
وَيَشْجِبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجِبُ
ابْنُ يَعْرَبَ بْنَ قُحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شجن» الشَّجَّةُ: وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذيبه، والدائمة وهي التي تذيبه، والباضعة وهي التي تنشق اللحم شقاً كبيراً، والسمنحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الدبة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الدبة.

والشجة: المخرج يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجها شجاً، فهو مشجوج ومشجج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوديد لشعره، صفة غلبة، قال:

ومشجج أما سواه قذال
فبدا وعجب ساره المعزاء
ووديد مشجوج وشجيج: ومشجج: شدد لكثره ذلك فيه.

وشججه قصاص شعره، وعلى قصاص شعره.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والثغ أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدامة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجك، أو فللك، الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأماعر وهي تهوى
هوى الدلو أسلمها الرشاء
أي يعلو بالأذن الأماعر.
والوديد يسمى شججاً.
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج على مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط السيم الواصل إلى مشمه يريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شجت يدي سيم من ماء مخينة
أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك الساج. وساج شجاج: شديد الشج، قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج
وشججت المقارة: قطعها، قال الشاعر:

تشج يبي العوجاء كل تنوفة
كان لها بوا ينهي ثغاوله
وفي حديث جابر: فأشرج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميدى في كتابه، وقال: معناه قطعت الشراب، من شججت المقارة إذا قطعها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت، أي فرقت ما بين فخذيها، ليتول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا، وقيل: الشجج نجم.

* شجج. قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف، وصوته العفقة، قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشجج (٢).

* شجدة الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجدت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجدت
وتواربه إذا ما تشكر
الود: جبل معروف. وتشكر: يشد مطرها، وفي التهذيب: تشكر، يقول: إذا أقلت هذه الديمة ظهر الوديد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي: أشجدت المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجابه. ويقال: أشجدت الحمى إذا أقلت.

* شجرة الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشجج» كذا ضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدرجاً بها على الجذ، لكن الجذ ذكره في شرح الجيمين، فقال: والشجج كجمنى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشجج الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَثَبِهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّيْءُ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ وَشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْئَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْعٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةً ، وَلَمَّا أَنْ تَكُونَ الْكِسْرَةُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ ؛ قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْئَةً وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَةً وَشَيْئَةً . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً : قَلْبَتِ الْجِيمُ يَاءً فِي شَيْئَةٍ كَمَا قَلَبُوا الْيَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيجٌ ، أَيْ تَمِجِي ، وَكَأَنَّ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيلِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَتَيْنَ الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيجٌ فِي تَمِجِي ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُونِفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وَفِي الْقَدَافِ فَلَنَ الْبَرِجِ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقَافَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ شَيْئَةً فَيَسْتَعْيِ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فِيهَا أَصْلًا وَلَا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْئَةً ، وَلَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَبْدَلُوا عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ وَشَيْنَ شَيْئَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يَوْعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ . وَلَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ، وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَخْرَفُ بَسِيرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصْبَاءُ ، وَطَرْفَةٌ وَطَرْفَاءُ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْخَلَفَاءِ حَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَصْبَاءُ وَالطَّرْفَاءُ وَالْحَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ ^(١) فِي الشَّجَرَاءِ ، أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُقَرَّدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : ثَمَرُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ : أَرْضٌ ثُمْتُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالْمَشْجَرُ : مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَاحِدُ أَشْجَرٍ وَشَجِيرٍ وَمَشْجَرٍ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاحِدُ شَجِيرٍ ، وَلَا يُقَالُ وَاحِدُ أَشْجَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَأَى بَيْنَ الشَّجَرِ ، أَيْ بَعْدَ بَيْنِ الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ . وَأَرْضٌ عَشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبَقِيلَةٌ وَعَاشِيَّةٌ وَبَقِيلَةٌ وَتَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا ^(٢) . وَأَرْضٌ مُبْقِلَةٌ وَمُعْشِيَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جُلُّ الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَمَّا دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت

(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ، ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّيْءِ ، وَبَيَّنْتُ فِي الرَّبْعِ ، وَمِنْهُ مَا يَبْنَتْ مِنَ الْحَبِّ كَمَا ثَبَّتَ الْقَوْلُ ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالثَّقَلِ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلثَّقَلِ شَيْءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ الشَّجَرُ ، يَغْيَرُ هَاءٌ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ الْبَرُّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبٌ ، وَبَلَّغْتُهُمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتِ

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْهَالِ إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَالثَّقَلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ بَرْعَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ بِصِفِّهِ إِلَّا :

تَعْرِفُ فِي أَوَّجِهَا الْبَشَائِرِ

آسَانَ كُلِّ أَقْوَى مُشَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِّيَ وَرْفَعُ فَقَدْ شَجَرٌ . وَشَجَرُ الشَّجَرَةِ وَالثَّيَابِ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَغْصَانِهَا . التَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعْتُهُ وَأَجْفَيْتُهُ قُلْتُ : شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مَشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُوعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمَرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعَةٍ الرِّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ : تَخَالَفُوا . وَرَمَاحُ شَوَاجِرَ وَمُشْجَرَةٍ وَمُتَشَاجِرَةٍ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ . وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشْجُرُ شَجَرًا ^(٣) : تَنَازَعُوا فِيهِ . وَشَجَرُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجراً » في القاموس : وشجر بينهم الأمر شجوراً . ونقل كليها شارحه .

تَنَزَّعُوا. وَالْمُشَاجِرَةُ : الْمُنَازَعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ فِيهَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ تَشَابَكُوا مُحْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ ، وَذَكَرَ فَنَّهُ : يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبْكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِثَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَحْتَلِفُونَ ، كَمَا تَشَجَّرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْنَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، أَيْ تَشَابَكُوا. وَاسْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا. وَشَجَرَ : طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ : فَشَجَرْنَاَهُمُ بِالرِّمَاحِ ، أَيْ طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ : مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَشَجَرَهُ شَجَرًا : رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا : صَرَفَهُ. وَالشَّجَرُ : الصَّرْفُ. يُقَالُ : مَا شَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِرُ. أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ : شَجَرَ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ : طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارْقَنَا مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْغَرِيبُ ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ : شَجَرَ الْهَدَابَ عَنْهُ فَجَعَا أَيْ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ :

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ. وَالشَّجَرُ : مَفْرُجُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : مُوَحَّرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّامِغُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرَسَ : مَا بَيْنَ أَعَالَى لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظِمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ وَشُجُورٌ.

وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَنْكِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

نَامَ الْحَلَى وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ : مَشْفُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ : بَاتَ فَلَانَ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ أَخِذًا بِحِكْمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حَنْبِنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا ، أَيْ ضَرَبْتُهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ يَشَجَرُهَا ، أَوْ يَشَجَرُهَا ، بِلِجَائِمِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهَا : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتُهُ بِعِمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي ، قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ، أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَقَفْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ ، أَيْ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعُنُقَةِ.

وَالشَّجَارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْعِذْيِ لِقَلًّا يَرُضَعُ أُمُّهُ.

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْنَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمُ ظَهْرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمُشَجَّرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمُشَجَّبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَشَجَّرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمُشَجَّبِ يُوَضَّعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمَشَجَرِ ، وَهُوَ الْمَشَجَّبُ. وَالْمُشَجَّرُ وَالْمَشَجَرُ وَالشَّجَارُ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْلِيلُ : وَالْمَشَجَّرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ اللَّيْلِ : الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ ، فَإِذَا غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارٌ^(١). وَفِي حَدِيثِ حَنْبِنٍ : وَذَرَبْتُ ابْنَ الصَّمَةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ ، هُوَ مَرْكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَشَجَرٌ أَيْضًا. وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْيَتْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَيَسِدَنَّ الشُّجْرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. وَالشَّجَارُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ. التَّهْلِيلُ : وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوَضَّعُ خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ مَتْرَسَ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفْقِلُ ضَاعَتِ الْغَرَائِرُ

وَفَاءَ وَالْمَعْتَقُ شَيْءٌ بَازٍ غَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ كَانَا عِظَامَنَا الْمَشَاجِرُ وَالشَّجَارُ : الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْنَى وَاحِدًا حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله : «الواحد شجار» يفتح أوله

وكسره ، وكذلك المشجر ، كما في القاموس .

ابن سيده. والشَّجِيرُ الغريب والصَّاحِبُ،
وَالْمَجْمَعُ شَجَرَاء. وَالشَّجِيرُ: قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ
الْقِدَاحِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِهَا؛ قَالَ
الْمُتَحَلُّ:

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
بِحَوَائِبِ النَّبْتِ الْقَصِيرِ
الْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِيدِ

بِمَرْيَ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^(١)
وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ: هُوَ الْمُسْتَعَارُ الَّذِي يُتِمَّنُ
بِقُوزِهِ، وَالشَّرِيحُ: قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ.
يُقَالُ: هُوَ شَرِيحٌ هَذَا وَشَرِجُهُ، أَيْ مِثْلُهُ.
وَالشَّجِيرُ: الرَّدْيُ (عَنْ كُرَاع).

وَالْإِنْشِجَارُ وَالْإِنْشِجَارُ: التَّقَدُّمُ
وَالْتَّجَاءُ؛ قَالَ عَوْفُ الْهَذَلِيِّ:

عَمْدًا تَعْدُنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتُ مِنَ الْوَقْرِ
وَيُزَوَّى: وَاشْتَجَرْتَ. وَالْإِنْشِجَارُ أَنْ تَتَكَيَّ
عَلَى مَرْفَقِكَ وَلَا تَضَعْ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ.
وَالشَّجِيرُ فِي النَّحْلِ: أَنْ تُوضَعَ الْعَدُوقُ
عَلَى الْجَرِيدِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلَةِ
وَعَظُمَتِ الْكِبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجَمَارَةِ أَوْ
عَلَى الْعُرْجُونِ. وَالشَّجِيرُ: السِّيفُ.

وَشَجَرُ بَيْتِهِ، أَيْ عَمْدُهُ بِعَمُودٍ!
وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ، أَيْ
مِنْ أَصْلٍ مُبَارَكٍ.

ابن الأعرابي: الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ
فِي ذَقْنِ الْغُلَامِ.

«شجع» شَجَعَ بِالضَّمِّ، شَجَاعَةٌ: اشْتَدَّ
عِنْدَ النَّاسِ. وَالشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي
النَّاسِ. وَرَجُلٌ شَجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَشَجَاعٌ
وَأَشْجَعُ وَشَجَعٌ وَشَجِيعٌ وَشَجَعَةٌ، عَلَى مِثَالِ

(١) قوله: «القصير» في التهذيب وفي
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في
الأصمعيات:

الْفَيْتَنِي هَشَّ النُّدَى
بشَرِيحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمخل
للمتخل كما في اللسان. [عبد الله]

عَنْبَةٍ، هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ
طَرِيفَةٌ، مِنْ قَوْمٍ شِجَاعٍ وَشِجَعَانٍ
وَشِجَعَانٍ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَشِجَعَاءَ وَشِجَعَةً وَشِجَعَةً وَشِجَعَةً، الْأَرْبَعُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ^(٢). قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ
الْعَتِيرِيُّ:

حَوَّلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شِجَعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوَّلْ بَيْنِي خَصَمُ
وَرَوَاهُ الصَّقِيلِيُّ: مِنْ أَسِيدٍ. غَيْرُ مَضْرُوفٍ.
وَأَمْرَاءُ شِجَعَةٍ وَشِجَعَةٍ وَشِجَاعَةٍ^(٣)
وَشِجَعَاءَ مِنْ نِسْوَةِ شِجَاعٍ وَشِجَعٍ وَشِجَاعٍ؛
الْجَمِيعُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَنِسْوَةُ شِجَاعَاتٍ؛
وَالشَّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ
فِي كَلَامِهَا وَسَلَاطَتِهَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْكَلَابِيسَ
يَقُولُونَ: رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ
الْمَرْأَةُ. وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: مِثْلُ
الشَّجَاعِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَةٌ كَالْهَوَجِ
لِقُوَّتِهِ، وَيُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ، وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ
أَشْجَعٌ وَلِلْوَرَّةِ شِجَعَاءُ، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ:

فَوَلَدَتْ قَرَّاسُ أَسَدٌ أَشْجَعًا
يَعْنِي أُمَّ تَعِيمَ وَلَدَتْهُ أَسَدًا مِنَ الْأَسُودِ.
وَتَشَجَعَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلَّفَهُ وَلَيْسَ بِهِ. وَشَجَعَهُ: جَعَلَهُ شَجَاعًا،
أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ. وَحَكَى سَبِيحُ: هُوَ يَشْجَعُ أَيْ
يُرْمِي بِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ. وَشَجَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ:
أَقْدَمَهُ. وَالْمَشْجُوعُ: الْمَغْلُوبُ بِالشَّجَاعَةِ.
وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي كَانَ بِهِ
جُنُونًا، وَقِيلَ: الْأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَتَرِقُ

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهي
شَجَعَةٌ، مَحْزُوكَةٌ، كَمَا أَفَادَهُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ
وَالْمَحْكَمُ؛ فَإِنَّ شِجَعَاءَ جَمْعُ قِيَاسٍ لَشِجَعٍ، فِي
الصَّحَاحِ شَجَعَ وَشِجَعَاءَ كَتَفِيهِ وَفَقَهَا.

(٣) قوله: «وشجاع» الشين مثله، كما في
القاموس.

وَقَدْ قَسَرَ قَوْلُهُ بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي قَالَ يَصِفُ
الدَّهْرَ، وَيُقَالُ: عَنَى بِالشَّجَعِ نَفْسُهُ،
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِالشَّجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخَاذِي
عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
اللَّبِيثُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
كَانَ بِهِ جُنُونًا، قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ
كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ. وَبِهِ شَجَعٌ أَيْ
جُنُونٌ. وَالشَّجَعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَعْتَرِيهِ
جُنُونٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ نَقْلَ الْقَوَائِمِ.
وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ وَقَوَائِمُ شِجَعَاتٌ: سَرِيعَةٌ
خَفِيفَةٌ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّجَعُ،
قَالَ:

عَلَى شِجَعَاتٍ لَا شِجَابٍ وَلَا عَصَلٍ^(٤)
أَرَادَ بِالشَّجَعَاتِ قَوَائِمَ الْإِبِلِ الطَّوَالِ.
وَالشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ،
جَمَلُ شَجَعٍ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ
وَشِجَعَاءُ، قَالَ سُوَيْدٌ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فَرَكِينَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ
أَيْ بِصِلَابِ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَاءُ مِنْ
ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي
النِّبْتِ إِلَّا وَإِنَّا وَصَفَ خَيْلًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
بَعْدَهُ:

فَتَرَاهَا عُصْمًا مُنْعَلَةً
... يَدُ^(٥) الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصِلَابِ الْأَرْضِ
أَيْ بِخَيْلِ صِلَابِ الْحَوَافِرِ. وَأَرْضُ الْفَرَسِ:
حَوَافِرُهَا، وَإِنَّمَا قَسَرَ صِلَابَ الْأَرْضِ بِالْقَوَائِمِ
لأنَّهُ ظَنُّهُ أَنَّهُ يَصِفُ إِلَّا، وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعُ
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هَذَا النَّبْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءَةُ. وَالشَّجَعُ أَيْضًا: الطُّولُ. وَرَجُلٌ

(٤) قوله: «لا شجباب» كذا في الأصل
وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله
شخات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض في الأصل؛ ولعلها:
بِحَلِيدٍ.

أَشْجَعُ: طَوِيلٌ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ. وَالشَّجْعَةُ: الرَّجُلُ ^(١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ. وَالشَّجْعَةُ: الزَّيْنُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً. وَقَوَائِمُ شَجْعَةٍ: طَوِيلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ. وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ: طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ، وَشَجْعَةٌ ^(٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ. وَالشَّجْعَةُ: الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ.

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ: الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ، لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ، وَاجْتَنَحَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ يَقُولُهُمْ لِلذَّنْبِ وَالْأَسَدِ عَارِي الْأَشْجَاعِ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبُ قَالَ لَيْتَكَ الْعُظَامُ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سِنَعٌ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَارِي الْأَشْجَاعِ، هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ، أَيْ كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا، وَقِيلَ: هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا. وَقِيلَ: الْأَشْجَاعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وَقِيلَ: الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ الْأَصَابِعِ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى:

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ ^(٣)
وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوَثِ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ، وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح. وفي شرح الأمثال للميداني. قال الأزهرى: الشجعة، بسكون الجيم، الضعيف.

(٢) قوله: «وشجعة» في القاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجز الضاوى لا فؤاده.

(٣) قوله: «إصبعه» لا شاهد فيه، ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه.

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ^(١)

وَأَشْجَعُ: ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ، وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَوُّنَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ وَالصَّفَرَ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبُطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينِي
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُجَاعُ الْبُطْنِ وَشُجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا. وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ: الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وَهُوَ، زَعَمُوا، أَجْرُوهَا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخَدِ
حَبَّتْ: انْتَصَبَتْ. وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ: عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ. وَالشُّجَاعُ وَالشُّجَاعُ. بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانُ وَشُجَعَانٌ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَاءِ: الْإِبْرَءُ بُعْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِيفُهَا أَشْجَاعٌ يَنْهَشُهُ أَيْ حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٍ جَمْعُ شُجَاعٍ وَشُجَاعٍ وَهُوَ الْحَيَّةُ. وَالشُّجْعَمُ: الضَّخْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْثُ الْهَارِدُ مِنْهَا، وَذَهَبَ سَبْوِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ:

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَا

(٤) قوله: «ففضى إلخ» في هامش النهاية قال جرير: قد عضه ففضى إلخ. والبيت كاملاً مذكور في مادة «فيش».

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعَوَانَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَفْعَوَانَ بَدَلًا مِنْهَا.

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ: سَمَانٌ وَبَنُو شُجْعٍ: بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةَ. وَشُجْعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَقِيلَ: إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو شُجْعٍ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

غَدَاةَ دَعَا بَنَى شُجْعٍ وَوَلَّى
يَوْمُ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجَبِّيًا
وَفِي الْأَزْدِ بَنُو شُجَاعَةَ
وَأَشْجَعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ، وَأَشْجَعٌ فِي قَيْسٍ.

«شجعم» الشَّجْعَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا مَعَ عَظْمٍ، وَعَنْتُ شُجْعَمَ كَذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ. وَحَيَّةٌ شُجْعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِظَةٌ وَالشُّجْعَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ، قَالَ: قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذِهِ اليميم بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ، وَلَا تُرَادُّ اليميم إِلَّا بِثَبَتٍ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي مِثْلِهِ. هَذَا مَذْهَبُ سَبْوِيهِ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ.

«شجم» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّجْمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ. أَبُو عَمْرٍو: الشُّجْمُ الْهَلَاكُ.

«شجن» الشَّجْنُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ. شَجْنٌ، بِالْكَسْرِ، شَجْنًا وَشُجُونًا، فَهُوَ شَاجِنٌ، وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ، وَشَجْنَةُ الْأَمْرِ تَشَجُّنُهُ شَجْنًا وَشُجُونًا وَأَشْجَنُهُ: أَحْزَنَهُ، وَقَوْلُهُ:

يُودِّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْطَهَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِرِ
إِنَّا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحِزْنَ مُرْسِلِهَا وَأَصْحَابَهَا

لَحِيَّتِهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .
وَشَجَنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ
وَتَحَرَّزَتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ ، وَالشَّجْنُ :
بِالتَّحْرِيلِ : الْحَاجَةُ أَيُّهَا كَانَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجْنَانِ : شَجْنٌ يَبْجُدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرَوَّى : لَحُونُهَا ، أَيُّ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا

كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطْناً أَيُّ حَاجَةً ، وَهَذَا

الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَمَّهَ ابْنُ

بَرِّى وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَلَاكِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْكُفَاةِ كَمَا رَغَتْ

مَوْشِمُهُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِبِهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لُبَانَاتِ الشَّجْنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِنَايَةٌ

عَنِ التَّكْرُورِ .

وَشَجَنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :

حَبَسَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجِنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَنَّا ، أَيُّ مَا حَبَسَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَنَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابِلَتِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأَمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْثُ : شَجَنْتُ شَجْنًا أَيُّ

صَارَ الشَّجْنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشْجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْناً ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فُطْنَةً وَفُطْناً ، وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِلَادِ الْهِنْدِ» مِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ .

وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا
وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :
الْعُضْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
شَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ لِلْعُضْنِ ، وَشَجَنَةً
وَشَجْنٌ وَشَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ
وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنِي
وَبَنِي شَجَنَةَ رَجِمَ وَشَجَنَةَ رَجِمَ ، أَيُّ قَرَابَةٍ
مُشْتَبِكَةٍ .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَذَرُكَ
كُلُّهَا ، وَقَدْ أَشْجَنَ الْكُرْمُ . وَتَشْجَنُ الشَّجَرُ
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيُّ

فُنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيُّ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي

بَعْضٍ ، أَيُّ ذُو شُعْبٍ وَأَمْسَالِكٍ بَعْضُهُ

يَبْغِضُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ

يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فُنُونٍ وَتَشَبَّهَ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَدِيثِ يُسْتَدْرَكُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ

الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ

بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ

قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَجَرَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،

فَبَيَّنَا هُوَ يَسِيرُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ قَتَى ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبِيهِ ، وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،

فَقَالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

الْحَارِثُ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتِعَارَهَا

كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِيُخْرِجَ

الْهَدْلَى .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّجْمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعْلَقَةٌ
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيُّ الرَّجْمِ مُشْتَبِكَةٌ مِنْ
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي قَرَابَةً
مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَأَشْيَاكُ الْعُرُوقِ ، شَبَهُهُ
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُضْنٍ مِنْ عُصُونِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةُ شَجْنٍ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ، وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٍ

أَيُّ نَاقَةٍ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيُّ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بِبَعْضِهَا

بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَرَنٌ ، وَسَبَّحِي .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا ، وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشَّجُونُ أَعَالَى

الْوَادِي . وَاحِدُهَا شَجْنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسِيَّا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَوْ تَبَتَّعَى رِيَّةً بِهِ

نَهَارًا لَعَيْتَ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالَى الْوَادِي ، وَاحِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَثَبْرَةٌ ، وَيَبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرَفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ مَالِكُ

ابْنِ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
 طَلْعُ الشَّوَاغِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ
 كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
 إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يَحْتَضِمُ
 عَدَى: جَمْعُ عَادٍ كَفَرَى جَمْعُ غَازٍ،
 وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْعُ الشَّوَاغِنِ، أَيْ لَمَّا
 هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ ثِيَابَهُمْ بِالطَّلَحِ فَتَرَكُوها،
 وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِيَةِ
 لِلْوَاخِدَةِ:

أَمِنْ دَمِنْ بِشَاجِيَةِ الْحَبُونِ
 عَقْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ مُنْذُ حِينِ
 وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

فَضَارِبُ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ
 يَجُوزُ أَنْ يَعْنى بِهِ وَايِدًا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ
 يَعْنى بِهِ مَوْضِعًا.

وَشِجْنَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ
 شِجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَرِبَ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
 مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ

«شَجَاةُ الشَّجْوِ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَقَدْ
 شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ، وَأَشْجَانِي
 وَقِيلَ: شَجَانِي طَرَبِي وَهَيْجَتِي. التَّهْدِيدُ:
 شَجَانِي تَذَكُّرُ الْفَى، أَيْ طَرَبِي وَهَيْجَتِي.
 وَشَجَاةُ الْغِنَاءِ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانُهُ وَشَوَّفَهُ.
 اللَّيْثُ: شَجَاةُ الْهَمِّ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ،
 وَأَنْشَدَ:

إِنِّي أَنَانِي خَبَرٌ فَأَشْجَانُ
 أَنَّ الْعَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ
 وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتْ الْحَمَامَةُ

شَجْوَهَا.
 وَأَشْجَانِي: حَزَنِي وَأَغْصَنِي. وَأَشْجَيْتُ
 الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنِ. وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
 قَالَتْ: شَجِي الشَّيْخِ، الشَّجْوُ: الْحُزْنُ،
 وَالشَّيْخُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.
 وَأَشْجَاهُ: حَزَنُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْصَهُ^(١)، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا:
 شَجِي، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْجَاكَ قَرْنُكَ: فَهَرَكْتَ وَعَلَبَكِ حَتَّى
 شَجَيْتَ بِهِ شَجَا، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي
 الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتُ بِهِ شَجَا، وَأَشْجَاهُ
 الْعَظْمُ إِذَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجَا:
 مَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ مِنْ
 عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَنْشَدَ:

وَبِرْلِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
 عَمِيرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ
 وَقَدْ شَجِي بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِي شَجَا،
 قَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ:

لَا تَنْتَكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا
 فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
 أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ، وَقَوْلُ عَدَى بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا
 شَرِقَ الْجُفُونِ بِعَمْرِ تَشْجَاهَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِي بِهَا فَحَذَفَ

وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِي
 نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي: إِذَا غَرِيمٌ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ
 سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا أَرْضِيَتْهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ
 أَشْجَيْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ: شَجِي عَنِّي
 يَشْجِي، أَيْ ذَهَبَ.

وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ: أَغْصَهُ. وَرَجُلٌ شَجِ
 أَيْ حَزِينٌ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ،
 وَرَجُلٌ شَجِ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَبِلُ
 لِلشَّجِي مِنَ الْخَلَى، وَقَدْ تُشَدُّ يَاءُ الشَّجِي
 فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
 وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ يَاءُ
 الْخَلَى مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ:

وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشَدَ:
 نَامَ الْحَلِيلُونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا
 شَانَ السَّلَاةِ سَوَى شَانَ الْمُحِينَا

قَالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ
 الْحُزْنُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ
 (١) قَوْلُهُ: «أَغْصَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي

الْحَكْمِ: أَغْصَبَهُ.

لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسَبُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ،
 يَفْتَحُ الْجِمَامَ كَمَا فُتِحَتْ مِيمُ نَمِيرٍ، فَأَنْقَلَبَتْ
 الْيَاءُ إِلَفاً، ثُمَّ قَلْبَتِهَا وَاوًا، قَالَ ابْنُ بَرَى:
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي
 عَصِيدَةَ: الصَّوَابُ وَبِلُ الشَّجِي مِنَ
 الْخَلَى، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَمَّا الشَّجِي،
 بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا، وَهُوَ
 الْعَصَصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِي،
 بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَبِلُ
 الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَشْجِي أَنْ يُقَالَ
 مِنَ الْمُسْغَرِ، لِأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضِدُّ الشَّجَا، كَمَا
 أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ
 بَعْضُهُمْ وَبِلُ الشَّجِي مِنَ الْخَلَى، وَهُوَ غَلَطٌ
 مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ
 الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ:
 وَبِلُ الشَّجِي مِنَ الْخَلَى فَإِنَّهُ

نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
 قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:

مَنْ لَعِينٍ بِدَمْعِهَا مَوْلِيَّةٌ
 وَلِنَفْسِي مِمَّا عَنَاها شَجِيَّةٌ
 قَالَ ابْنُ بَرَى: فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ

السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّعُهُ مِنْ جِهَةِ
 الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجُّعُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ
 مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا
 تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ، وَأَمَّا
 شَجِ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
 شَجِي يَشْجِي، فَهُوَ شَجِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
 الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْخَلَى الْفَارِغُ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الشَّجِي، مَقْصُورٌ، وَالْخَلَى
 مَمْدُودٌ، التَّهْدِيدُ: هُوَ الَّذِي شَجِي بِعَظْمِ
 غَصٍّ بِهِ حَلْقُهُ. يُقَالُ: شَجِي يَشْجِي شَجَاً
 فَهُوَ شَجِ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِي
 بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ، وَالَّذِي شَجِي
 بِقَرْبِهِ فَلَمْ يَقَاومْهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْقَاصِحُ، فَإِنْ
 تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِي فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ
 جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
 الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فِعْلًا
بِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانُ قَمِينَ لِكَذَا وَقَمِينَ لِكَذَا ،
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفَلَانٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتُ بَيْطَنَ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ
تَتَرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِلِ
وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّ الْبَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍّ ، وَالْوَجْهَ
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ
أَزْدِوَا جَاءَ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٍ ،
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوَا جَاءَ بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ
مَاسَاءٌ وَنَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلْيِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ ، يَنْتَقِلُ الْبَاءُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ
وَالشَّجْوُ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةُ شَجْوَاءَ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ فَمِنْ
الْعَرَبِ حَضَرِيَّةٌ فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ
وَلَا بُرْنُسُهُ ، فَمَا هَذَا الْأَمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ
بِيَاضُهُ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْنُسُهُ شَعْرُهُ ،
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَارَزَتْ ، فَقَالَتْ :
وَاحِزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : الْبَاهِرُ وَالْقَرْمِطَةُ فِي
الْمَشِيِّ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْلَةُ الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ
الْقَطَاةِ لِتَقَارِبِ الْخَطْوَةِ ، قَالَ :

يَتَمَشَّيْنِ كَمَا تَمْ
سَحَى قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ
وَالشَّجْوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْعِظَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ النَّامُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَيْلُ
وَرِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وَشَجْوَجَاءُ : دَائِمَةٌ
الْهَبُوبِ . وَالشَّجْوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأُنْثَى
شَجْوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةَ مَاتَتْ
بِالشَّجِيِّ ، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَحَبٌ * شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ يَشْحَبُ
وَيَشْحَبُ - بِالضَّمِّ - شَحُوبًا ، وَشَحْبٌ
شُحُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ،
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يَقْعِدْ فِي الصَّحَاحِ
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَحْبٌ جِسْمُهُ إِذَا
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَانَهُ
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَحِبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاجِبِ الْمَتَشَلِّشِلِ
وَالْمَتَشَلِّشِلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ
وَقَلَّ ، وَقِيلَ : الشَّاجِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ
لَوْنُهُ بِمَا يَسِرُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشِلُ ،
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشِلُ بِالدَّمِ .
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاجِبُ :
الْمَهْزُولُ ، قَالَ :

وَقَدْ بَجَمْعُ الْهَالِ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّوِينَ الْبَلَدَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاجِبٍ ، وَالشَّاجِبُ :

الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، لِإِعْرَاضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .
أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوعِ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاجِبًا شَاكِيًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاجِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ
إِلَّا شَاجِبًا ، لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعْمِ .
وَشَحَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْحَبُهُ شَحْبًا :
قَشَرَهُ ، بِهَائِهِ .

* شَحْتُ * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ
شَحِيثًا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَعُ بِهَا
الْأَعْلِيْقُ بِلا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِّيَةَ فَاشْحَبِيهَا
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدْيَا وَسُنْبِيهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ :

* شَحَجٌ * الشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ الْبُغْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَجَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبُغْلِ وَالْحَجَارِ وَالْعُرَابِ
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبُغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِلْإِنْسَانِ .
شَحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا وَشَحَاجًا
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجُ ،
وَأَسْتَشْحَجُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَانَهَا
مَتَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ
وَيُقَالُ لِلْفُرْيَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى شَحَجَ ، بِالْكَسْرِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًّا صَحِيحًا ، فَقَالَ :
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ
بِالْبُغْلِ وَالْحَجَارِ أَخْصُ ، كَأَنَّهُ تَغْرِيبُ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : «إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالشَّهَاقُ
وَالنَّهَاقُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَجَّحَ الْبَعْلُ يَشْجَحُ
شَجِجًا، وَالْعَرَابُ يَشْجَحُ شَجَجَانًا،
وَقِيلَ: شَجَّحَ الْعَرَابُ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَعَرَابُ شَحَاجٍ: كَثِيرُ
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي
ذَكَرْنَا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ، قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِي: وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، إِنَّمَا هُوَ
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدَّنُ
فَاسْتَعَارَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالْمَشْجُ وَالشَّحَاجُ: الْجَارُ الْوَحْشِيُّ،
صِفَةٌ غَالِيَةٌ، الْجَوْهَرِيُّ: الْجَارُ الْوَحْشِيُّ
وَمَشْجٌ وَشَحَاجٌ، قَالَ لَيْدٌ:

فَهُوَ شَحَاجٌ مُدِلٌّ سَقِيقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَدْعُو زَمَلٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاجٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمَا
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شَجَّحَ الشَّحُّ وَالشَّحُّ: الْبُخْلُ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى، وَقِيلَ: هُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ
الْبُخْلِ، وَهُوَ أَمْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُخْلِ،
وَقِيلَ: الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَآحَادِهَا،
وَالشَّحُّ عَامٌّ، وَقِيلَ: الْبُخْلُ بِالْمَالِ، وَالشَّحُّ
بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفُ، وَقَدْ شَحَحَتْ تَشَحُّ
وَشَحِجَتْ، بِالنَّكْسَرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ
وَشَحَاجٌ مِنْ قَوْمٍ أَشَحَّ وَأَشَحَّاءَ وَشَحَاجٍ،
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءُ إِنَّمَا يَغْلِبَانِ عَلَى
فَعِيلٍ اسْمًا كَارِبَةً وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْمِسَةٌ
وَأَخْمِسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصِّفَةِ هَذَا
وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلَفُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ
جِدَادٍ أَشَحَّهَ عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُوكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشَحَّهَ عَلَى الْمَالِ
وَالْغَنِيمَةِ، الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِسْتِثْمِ فِي
الْأَمْرِ، وَيَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحُونُ عِنْدَ
الْإِنْفَاقِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْخَيْرُ:
الْمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيحَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لِسَانُكَ مَعْسُورٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَ
وَأَنْتَ أَمْرٌ خَلَطَ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

بِمَيْمَنِكَ شَيْئًا أَمْسَكْتُهُ شِهَالُكَ

وَتَشَاخَوْا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحٌّ بِهِ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرٌ

قَوِيٌّ، وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاخَدَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا

تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،

وَالْتَفَتُ شَحِيجٌ، وَالْعَدَدُ أَشَحَّةٌ. وَشَحَّ

الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ،

وَمَاءٌ شَحَاجٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ عَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ رِبْلَقِي

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاجًا

وَزَنَدُ شَحَاجٍ: لَا يُورِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ

بِالنَّارِ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلِيٍّ وَتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاجًا

كَتَارَكَةٍ يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُلَيْسَةٍ يَبْضُ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ

بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَافَعَةٌ

لَهُ فِيهِ.

وَشَحِجْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ،

عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يَشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

يَضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاجٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ

كَأَنَّهُا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ يَنْفَسُهَا، وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّحَاجُ شِعَابٌ صِغَارٌ لَوْ صَبَّتْ

فِي إِحْدَاهُنَّ قَرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَأَرْضٌ شَحَاجٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ^(١). وَأَرْضٌ شَحْشَحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى

مَا مَلَكَتْ، وَبُخْلُهَا بِهِ، وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ

مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ

يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،

وَقَوْلُهُ: «وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ»، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شَحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ

أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ

لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شَحَّ نَفْسِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ:

بَرِيٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى

الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِيَةِ، وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيجٌ صَحِيجٌ

تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَحْشَى الْفَقْرَ، وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيجٌ،

فَقَالَ: إِنْ كَانَ شَحُّكَ لَا يَخْمِلُكَ عَلَى أَنْ

تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشَحُّكَ بَأْسٌ، وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدُرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ

الْبُخْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَكَ أَحَبُّكَ بِغَيْرِ

حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالْشَيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ

الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ

النُّعُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعْلٍ يَقْعِلُ،

مِثْلُ حَقِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَقِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحِجْتَ

تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضْنُ، فَهُوَ ضَنْيُنٌ،

وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنَّ يَضْنُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ

ضَنَّ يَضْنُ.

وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَاخُ: الْمُسْمِكُ

الْبَيْخِيلُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَخْشَحَا

أَيَّ مَا يَبْخُلُ بِهَدِيرِهِ، وَبَعْدَهُ:

يَمِيلُ عَلَخَذَيْنِ مِثْلًا مُضَفَّحًا

(١) قوله: «لا تسيل إلا من مطر كثير» لا

منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما في

القاموس.

أَيَّ بَيْتٍ عَلَى الْخَدَيْنِ ، فَخَلَفَ .
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى
النَّيِّ ، الْجَادُ فِيهِ ، الْهَاضِي فِيهِ . وَالشَّخْشُخُ
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخَمْسِ عُلِقَتْ
بِوَقَائِبِهِ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَخْشُخُ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْغُيُورُ ،
وَالشَّجَاخُ أَيْضًا .

وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ
لَا نَبْتَ فِيهَا ، قَالَ مَلِيحُ الْهَلْدِيِّ :
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا
مِنْ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ جَرْدُ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ أَيْضًا : الْقَوَى .
وَحَطِيبُ شَخْشُخُ وَشَخْشَاخُ : مَاضٍ ،
وَقِيلَ : هَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّخْشَاخُ الْمُكَلَّفُ
بَعْنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يَحْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ
الشَّخْشُخُ ، هُوَ الْهَاضِ بِالْخَطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .
وَرَجُلٌ شَخْشُخُ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقَالَ
نُصَيْبٌ (١) :

نُسِيَّةٌ شَخْشَاخُ غُيُورٌ بَهَنَةٌ
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ
وَحَارٌّ شَخْشُخُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَخْشُخُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشُخُ جَائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى
جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشُخُ الْبَعِيرُ فِي
الْهَذَرِ : لَمْ يَخْلُصْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .
وَشَخْشُخُ الطَّاوِزُ : صَوْتٌ ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَلْدِيِّ :

(١) قوله : « وقال نصيب نسية إلخ » الذي
تقدم في مادة أنح ، وقال أبو حية النخعي : ونسوة
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشُخَ الصُّرْدُ
وَعَرَابٌ شَخْشُخُ : كَثِيرُ الصُّوَبِ .
وَشَخْشُخَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشُخَةُ :
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشُخُ ، أَيْ
سَرِيعَةٌ .

• شحذ • اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
بَعْلًا : لَعَلَّهُ حَيَّوْصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شَحْدُودٌ ،
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْتِ .

• شحذ • اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ
السَّكِّينَ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهَا يَشْحَذُهُ شَحْدًا :
أَحَدَهُ بِالْيَمِينِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ فَهُوَ
شَحِيدٌ وَشَحْدُودٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَغْصَلَ
وَالْمِشْحَذُ : الْمِسَنُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
هَلُمِّي الْمَدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا .
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ : حَدِيدٌ نَزَقٌ .

وَشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الشَّحْدَانُ ، بِالتَّخْرِيطِ ، الْجَانِعُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَشَحَذَهُ بَعِيْنُهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفَتْهُ
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَذَتْهُ أَيْ سَقَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا ،
وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِلْيَاسَ وَهَامَانَ : خُذَا
سَوْقًا بَيْنِي الْجَعْفَرَاءُ سَوْقًا مِشْحَدًا
وَإِكْتَفَاهُمُ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ
شَحْدَانٌ : سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مِشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

بَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى
إِلَى بَيْصَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ
فِيهَا ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو
زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّمَاءُ تَشْحَذُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ
حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرْعَفُنِي (١) أَيْ طَرَدُنِي
وَعَثَانِي .

• شحر • شَحَرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْبَسَهَا بَآيَةً . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُثَانَ . وَيُقَالُ : شَحَرَّ
عُثَانٌ وَشَحَرَّ عُثَانٌ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُثَانَ
وَعَدَنٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قُلُلِ الشَّحْرِ فَجَبَسْتُ مَوْكَلٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الصَّيْقُ ،
وَالشَّحْرُ الشُّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ
مِنْ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ . وَالشَّحُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَوْنٍ
الْعُصْفُورُ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا .

• شحر • الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ،
يُكْنَى بِهَا عَنِ النَّكَاحِ .

• شحس • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَعْرَابٍ عُثَانَ قَالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ
جَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُثْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ
مِنْهُ ، وَلَا تَشْحَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُيِّعَتْ مِنْهُ الْقَيْسُ لَمْ
تُؤَاتِ التَّرْعَ .

(٢) قوله : « وترعفتي » بالراء والفاء هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : ترعفتي ، بالراء والقاف .

• شحشر • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا . وَالشَّحْصَاءَةُ وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا ، وَالْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحَصُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحَصٍ مُسْتَخِرٍ مُسَافِدُهُ

ابْنُ سَيْدَةَ : وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْقَتَمِ السَّيْمِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاءِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْتِ . وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَمْ يَنْزَعْ عَلَيْهَا الْقَمْلُ قَطً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحْصُ : رَدَى الْهَلَبُ وَخُشَارَتُهُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْصَصْتُهُ وَقَحْصْتُهُ وَأَمْحَصْتُهُ وَمَحْصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصْتَ

بِهِنَّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى ذَاتُ مِعْوَلٍ أَشْحَصْتَ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدْتَهُنَّ .

ابْنُ سَيْدَةَ : شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لَحِجَ .

وَطَبِيئَةُ شَحْصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ : الْبُعْدُ ،

وَقِيلَ : الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ ، يُقْتَلُ وَيُخَفَّفُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَعْرٍ وَالنَّبِ

مُقَارَفُهُ إِلَى الْمَحْطِ الْقَرِينُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

وَشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وَشَحَطًا وَشَحُوطًا : بُعِدَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : شَحَطَ الْمَزَارُ [أَيْ بَعْدَ] ، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَاجِطُ الْأُودِيَةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا . وَشَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْعَطَ إِذَا اسْتَمَّ بِسِلْعَتِهِ . وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَاوَزَ الْقَدَارَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى شَحَطَ لَعْنَةً عَنْهُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ رِبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ .

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ : أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَحْجٍ يُغِيبُ جَنْبًا أَوْ قَدْخًا وَنَحْوَهَا ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالشَّحْطُ : الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مِزَلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ الْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وَشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحَطَةً : ذَبَحَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ ، وَشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةَ : وَهُوَ يَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، أَيْ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّعُ .

وَشَحَطَتُهُ الْعَقْرُبُ وَوَكَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَفَسَقَ ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْحَبْلُ شَحْطًا ، أَيْ فَاتَهَا . وَيُقَالُ :

شَحَطَتْ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَيْ لَأَوَتْهُمْ فَضْلًا وَسَبَقَتْهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ تَنْزُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو فَوْقَهُ ، وَقِيلَ : الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوَضَّعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرُّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عُودُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطَتِهَا أَيْ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى يَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَالْمَشْحَطُ : عُودٌ يُوَضَّعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرَمِ يَفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالشُّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِيَاسُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَجِدَادًا كَانَهَا قُضْبُ الشُّوْ

حَطَ يَحْمِلُونَ شَيْكَةً الْأَبْطَالِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشُّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ ، قُضْبَانُ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَوَرَقُهُ - فِيمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ ^(١) طَوَالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وَهِيَ كَيْتَةٌ تُؤْكَلُ . وَقَالَ مَرَّةً : الشُّوْحَطُ وَالنَّبَعُ أَصْفَرَا الْعُودَ رَزَينَاهُ تَقِيلَانِ فِي الْيَدِ ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا ، وَاجِدَتْهُ شَوْحَطَةً . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : النَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكَرَمِ مَنَائِبَتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْحَبْلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْبَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَضِيزِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالنَّالِبُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبَعُ وَالشُّوْحَطَ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسِي بَصِيفُ قَوْسًا :

(١) قوله : « رِقَاق » بالراء في المحكم :

« دِقَاق » بالذال المهملة .

[عبد الله]

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَقْوَةٌ
يَوَادٍ بِوَيْعٍ طَوَالٍ وَجِيلٍ
وَبَانٍ وَطَيَّانٍ وَرَفُفٍ وَشَوْحَطٍ
الْفَتْ أَيْتُ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ
فَجَعَلَ مَنِيَّتَ النَّعِجِ وَالشَّوْحَطِ وَاجِدًا ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعٍ شَوْحَطٍ يَضَاحِي مُضْبٍ
لَقِحتْ بِوَيْعٍ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْئُ يُنْبِتُ بَيْتَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
لَا تَطْلُبُ ثَأْرَهَا إِلَّا إِذَا اخْضَبَتْ بِلَاذُهَا ، أَيْ
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا الْقَيْسُ الَّتِي تَكُونُ
مِنَ النَّعِجِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَتَضَعُ الْقِنَاسُ مِنَ
الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَبْدَةٌ إِلَّا أَنَّهُمَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَذَكَرَ الْعَنُودِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَّاءَ مِنَ
النَّعِجِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَعِجٌ أَطْيَبُ فِي وَصْفِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَّاءَ ، فَهِيَ
إِذَا وَاجِدٌ ، وَهِيَ قَوْلُهُ :

لَوْ خُفِّفَ مِنْ نَعِجٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
وَيُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَابْعَثْ فِي وَصْفِهَا ؛ ثُمَّ ذَكَرَ
عَرْضَهَا لِلْبَيْعِ (١) وَأَمْتَانَعَهُ فَقَالَ :

فَارْزَعْجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَّاءٍ مُعْطَلٌ
فَكَتَبَتْ بِهَذَا أَنَّ النَّعِجَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّرَّاءَ فِي
قَوْلِ الْعَنُودِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ
أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّعِجِ إِلَّا الْمُبَرِّدُ ، وَقَدْ رُدَّ
عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّوْحَطُ وَالنَّعِجُ
شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَكَانَ مِنْهَا فِي لُحْدَةِ الْجَبَلِ فَهِيَ
نَعِجٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَهِيَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : ذَكَرَ عَرْضَهَا لِلْبَيْعِ الْخَطَأُ كَذَا
بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ شَرْيَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : النَّعِجُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
النَّعِجَ مَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ
مَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ضَرَبَهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .
وَشَوْحَاطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
الْعَجَلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةٌ شَوْحَاطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا
وَتَوَلَّكَ فِي عِبَاقِيهِ هَرِيدٌ
وَالشَّمْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالْحِمِيمُ زَائِدَةٌ .

• شَحْفٌ : الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، بِأَيِّتِهِ .

• شَحْكٌ : شَحَكَ الْجَنْدِيُّ شَحْكًا : مَنَعَهُ
مِنَ الرُّضَاعِ ، وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عُودٌ
يُغْرَضُ فِي قَبْرِ لِمَنَعَهُ ذَلِكَ كَالْحِشَالِ ؛
وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَنَلَا
يَرْضَعُ أُمَّهُ ، شِحَاكٌ وَجِنَاكُ وَشِيَامٌ وَشِجَارٌ .

• شَحْمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .
وَالنَّجْمُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .
وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ
اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ فَبَاهُوها
وَأَكَلُوا أَثَانَهَا ؛ الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ
شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكِرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ
الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي
بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ
شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اشْتَهَى الشَّحْمَ ،
وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .

وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ
سَمِينٌ .
وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهَا .
وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ
عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَائِرٍ .
وَشَحِمَ الْقَوْمُ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا
وَأَشْحَمُهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ
شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ
وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .
وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكَثِّرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .
وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ
الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، فَهُوَ مُلْحَمٌ .
وَشَحِمَتِ الثَّاقَةُ وَشَحِمَتِ شُحُومًا :
سَمِنَتْ بَعْدَ هَزَالٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سَمَامَ
الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَيَبَاصُ الْبَطْنُ شَحْمًا .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَهُوَ مُعْلَقُ الْقُرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ
مَنْ يَبْلُغُ الْعُرْقَ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرَقِ الْقُرْطِ . وَفِي
حَدِيثٍ رَبِيعَةٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ .
وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :
حَدَقْتُهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخَبْرٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُودَةٌ بَيَضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِظَاءَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ ،
وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ
وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :
بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحَاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ
الْكَمَاءُ الْبَيَضَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَشَحْمَةُ النَّحْلَةِ الْجُمَارَةُ ،
وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهَنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .
وَرُمَانَةٌ شَحِيمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُوا الرُّمَانَ
بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدُونَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا
فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ
الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحِمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ
اللِّحَاءُ .
وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

« شَحَن » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكٌ
السَّيْفَةِ وَإِنَّمَا مَكَانُ جِهَازِهَا كُلُّهُ . شَحَنَ السَّيْفَةَ
يَشْحِنُهَا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحِنَهَا .
وَشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ
شِحْنَةً مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِخْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمْ
الْكَيْفَانَةُ لِيَضْبِعُهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرَنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحَالِهِنَّ شُحُونُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ
شَحْنٌ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا .
وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرَّكَاتِمُ أَيْ مَكْتُومٌ .
وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحِنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَشْحِنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُكُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ :
اشْحَنَ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحَوْهُ وَأَبْعِدْهُ .
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلَابُ
تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدَ غَيْرَ الشَّوَاحِزِ
وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يَقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنَ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شِحْنَتُهَا .
وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
شَحَنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحْنُهُ ، وَعَدُوُّ مُشَاحِنٍ .
وَشَاحْنُهُ مُشَاحَنَةٌ : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآحَنَهُ
مُوَاحَنَةً : مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا
مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا ، الْمُشَاحِنُ : الْمُعَادِي .
وَالشَّاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ،
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِرِجَاعَةِ الْأُمَّةِ ؛
وَقِيلَ : الْمُشَاحَنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ
وَالْتَعَارِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ
الْعَدَاوَةُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .
وَأَشْحَنَ الصَّبِيَّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا
وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الاسْتِعَارُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيُوفُ
مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْزَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَارَتْ النَّبْلَ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلَّوُا السَّيُوفَ غَرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مُتِمِّمًا
لِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ : هُوَ أَبُو
قِلَابَةٍ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ النَّبْلَ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلَّوُا السَّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيُوفُ مُشْحَنَةٌ ... » زَادَ فِي
الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ : وَقَدْ أَشْحَنَّا أَغْمَدَهَا ، وَيُقَالُ
سَلَّهَا أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِيَرْمِيَهُ .
وَشَحَنَ السَّقَاءَ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرْكِ
الْفَسْلِ . وَالْمَشْحَنُ - بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ - بَوْرَنٌ مَطْمَعِينَ :
الْمُنْتَغَضُ .

إِذَا عَارَتْ النَّبْلَ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلَّوُا السَّيُوفَ غَرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّيْحَانُ وَالشَّيْحَانُ :
الطُّوبَى ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيُذَكَّرُ .

« شَحَا » شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ
شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فَوْهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا
فَاهُ ، وَشَحَا فَوْهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى
فَوْهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فَوْهُ . وَيُقَالُ : شَحَا
فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .
وَاللُّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْيًا ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ فَاهَا وَاللُّجَامَ شَاحِيَةً
جَنَّا غَيْبُطٍ سَلَسٍ نَوَاجِيَةٍ
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتٍ :

فَاتِحَاتِ أَفْوَاهِهَا .
وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ
خُطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الدَّرَجِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ لِعَمَّارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونُ فِيهَا شَحْوًا لَا
يُذَرِّكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ؛ الشَّحْوُ : مِيعَةٌ
الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْمِيَّ فِيهَا وَتَسْلِيمَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قَالَ : وَيَكُونُ
فِيهَا فِتْنَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ،
أَيْ يُمَجِّنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ؛ كَذَا رَوَى
بِالْبَدَنِ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْلَةِ مِنَ
الْأَرْضِ يَحْطِطُ . وَفَرَسٌ يَبْعِدُ الشَّحْوَةَ أَيْ
يُبْعِدُ الْخَطْوَةَ :

وَجَاءَتْ شَاحِيَةً ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،
بِإِشْحَانٍ خَلَّاهَا مِنَ الْخَطْوَةِ .
وَبَثْرٌ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِفَتُهَا ، أَيْ
الْقَمَرِ .
وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَنَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاةٌ : ماءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا ، قَالَ :
سَاقَى شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكَرَانِ
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتَاجَ الشَّاعِرُ
فَعْيَرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِيَقْضَى
الْعَرَبُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ .
لَأَنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ ، وَلَا تُجْرِيهَا ،
تَقُولُ هَذِهِ شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ
يَنْبُرٍ ، قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .
يَفْتَحُ الْوَاوُ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمُ يَنْبُرٍ .
وَأَنشَدَ :

سَاقَى شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
جَنَّى سَمِيَتْ شَحَى لِأَنَّهُا كَفَمَ مَشَحُوْ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ
سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .
وَأَشْحَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ :
فَعْيَرَتُهُ أَكَلْتُ أَشْحَى وَمَدَفَعُهُ
أَكْنَفُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

* شَحَبٌ : الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ، وَالشُّحْبُ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْبٌ فِي
الْإِنَاءِ وَشُحْبٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً
وَيُحْطَى أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ شُحَابٌ ، وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً
بِالْإِنَاءِ وَالطَّبْقِ . شَحْبَةٌ شَحْبًا فَانْشَحَبَ .
وَقِيلَ : الشُّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ .
(١) قوله : « فَعْيَرَتُهُ إِنْ » هكذا في الأصل
والحكم .

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيتِ مَشْحَبٌ
وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرْوِ . يُقَالُ :
إِنَّهَا لِأَشْحُوبُ الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَشْحُبُ فِيهِ
مِيزَابَانِ مِنَ الْحَقَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ
شَحَبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا فَانْشَحِبَتْ :
قَطَعَهَا فَسَالَتْ ، وَوَدَجَ شَحْبٌ : قَطَعَ
فَانْشَحَبَ دَمُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ

حَمْرَاءَ مِثْلَ شَحِيبَةِ الْأَوْدَاجِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَحِيبَةً هُنَا فِي مَعْنَى
مَشْحُوبَةٍ ، وَتَبَّتِ الْهَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَّتْ فِي
الدَّيْحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرِّيمَةُ
الْأَرْبَبُ .

وَأَنشَحَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ، وَقَوْلُهُمْ
عِرْقُهُ تَنَشَحَبُ دَمًا أَيْ تَتَفَجَّرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحُبُ دَمًا . الشُّحْبُ :
السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ الشُّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ عَمَرَةٍ وَعَصَرَةٍ
لِضَرْعِ الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمَقْتُولُ
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنَشَحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَاتَّخَذَ مَسَاقِصَ ، فَقَطَعَ
بِرَاجِمِهِ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .
وَالشَّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِهَائِيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَحَتْ : الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ
لَا مِنْ الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ
وَالْقَوَائِمِ : شَحْتُ ، وَالْأُنْثَى : شَحِجَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا شَحَاتٌ . وَقَدْ شَحَتْ ، بِالضَّمِّ ،
شُحُوتَةً ، فَهُوَ شَحْتُ وَشَحِيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنشَدَ :

أَقْسَامِيْمُ جَزَّأَهَا . صَانِعُ
فِيهَا اللَّيْلُ . وَمِنْهَا الشَّحْتُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِيئًا ، الشَّحْتُ
وَالشَّحِيْتُ : التَّحِيْفُ الْجِسْمِ ، الدَّقِيقَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ اللَّيْلِ سَائِرُهُ
مِنْ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ
وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .
وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحِيْتُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ،
فَقِيلَ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّائِي
الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشَّحِيئًا
وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحِيْنَا وَالسَّحِيْنَا ،
لَأَنَّ الْعَجَمَ تَقُولُ : سَحْتُ .

* شَخَخَ : شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًا : مَدَّ بِهِ
وَصَوْتُ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ
يَشْخُ شَخًا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ
بِبَوْلِهِ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .
وَالشَّخَّ : صَوْتُ الشُّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ
الضَّرْعِ

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ
كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لَعَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ
وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالْثَوْبِ
الْحَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ
بَارِكَةٌ .

* شَخْدَبٌ : شَخْدَبٌ : دَوْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ .

* شَخْدَرٌ : شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

* شَخْدَ : أَشْحَدَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ (بِهَائِيَّةٍ) .

• شجرة. الشَّجَرُ: صَوْتُ مِنَ الْحَلْقِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ. وَشَجِيرُ الْفَرَسِ: صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّوِيلِ؛ شَجَرٌ يَشْخُرُ شَجْرًا وَشَجِيرًا؛ وَقِيلَ: الشَّجَرُ كَالْتَجَرِ. الصَّحاحُ: شَجَرُ الْحِجَارِ يَشْخُرُ بِالْكُسْرِ، شَجِيرًا الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَصْوَاتِ الْحَبْلِ الشَّخِيرُ وَالشَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ؛ فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ، وَالشَّخِيرُ مِنَ الْكَرِيرِ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ؛ وَرَجُلٌ شَخِيرٌ يَخِيرُ. وَالشَّخِيرُ أَيْضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخْرِ. وَحِجَارٌ شَخِيرٌ مُصَوَّتٌ. وَالشَّخِيرُ: مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُطْفِقُ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ
مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقُوبِلَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَرِيرِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وَشَخَرٌ، وَالْكَرُ: مَا ضَمَّ الظَّلْفَتَيْنِ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

إِذَا انْتَجَرًا مِنْ سَوَادِ حَدَجَا
وَشَخَرًا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا
قَالَ: الْإِنْجِرَارُ أَنْ يَقُومَ وَيَتَقَبَّضَ، يَعْنِي الْحِجَارَ وَالْأَتَانَ. قَالَ: وَشَخَرًا نَقْضًا بِجَحَافِلِهَا. وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ. وَالنَّشِيجُ: صَوْتُ مِنَ الصَّدْرِ:

وَشَجَرُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشْرَحِهِ.
وَالْأَشَخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
وَالشَّخِيرُ، بِكُسْرِ الشِّينِ: اسْمٌ وَمُطَرَفٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، مِثَالُ الْفُسَيْقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فُعِيلٌ.

• شجوب. شَجَرْتُ وَشَخَرْتُ: غَلِظْتُ شَدِيدًا.

• شخر. الشَّخْرُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

وَالشَّخْرُ: الطَّنُّ. وَشَخَرَهُ بِالرُّمَحِ يَشْخَرُهُ شَخْرًا: طَعَنَهُ. وَشَخَرَتْهُ يَشْخَرُهَا شَخْرًا: فَقَّأَهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ شَخَرْتُ عَيْتَهُ وَشَخَرَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ.
وَتَشَاخَرُ الْقَوْمُ: تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا. وَالشَّخَرُ: لَقَّةٌ فِي الشَّخْصِ، وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِذَا الْأُمُورُ أُولَعَتْ بِالشَّخَرِ
• شخس * الشَّخْصُ: الْأَضْطِرَابُ وَالْإِخْتِلَافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَعْلُو عَنَى الْجَدِيلِ الشَّخِيسَا
وَأَمْرٌ شَخِيسٌ: مُتَفَرِّقٌ. وَشَاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ: اخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ وَفَسَدَ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَافَا رَأْسِهِ: تَبَايَنَّا وَاخْتَلَفْنَا، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْهَامِ؛ قَالَ:

تَشَاخَسَ إِنْهَامُكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَلَا بَرًّا مِنْ دَاجِسٍ وَكُنَاعٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَرْطَاةِ بْنِ سَهْمَةَ:

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ إِنْ يُعْطَ شَاعِيَا
يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْتُهُ مُتَشَاخِسُ
أَيْ مُتَبَاعِدٌ فَاسِدٌ، وَإِنْ أَصْلَحَ فَهُوَ مُتَابِلٌ لَا يَسْتَوِي. وَكَلَامٌ مُتَشَاخِسٌ أَيْ مُتَفَاوِتٌ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ: اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا، وَفِي التَّهْنِيبِ يَصِفُ الْعَبْرَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْسَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِصِيِّ الضَّوَانِي
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِي مِنْ الْكَبِيرِ، فَبَعْضُهَا طَوِيلٌ، وَبَعْضُهَا مُعَوَّجٌ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسِّرٌ. وَالضَّوَانِي: الْبَيْضُ. قَالَ: وَالشَّخَاسُ وَالشَّاخِصَةُ فِي الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: الشَّخَاسُ فِي الْفَمِ أَنْ يَحِيلَ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضُ مِنَ الْهَرَمِ.
وَالْمُتَشَاخَسُ: الْمُتَابِلُ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالٌ.
وَالشَّخْصُ: فَتَحَ الْحِجَارَ فَمَهُ عِنْدَ التَّنَاوُبِ أَوْ الْكَرْبِ. وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ: فَتَحَهُ؛ قَالَ:

مُشَاخِصًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ^(١) الطَّفَاطِفَا
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ قَبْعُهُ غَيْرَ مُلْتَمِمْ.

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ: قَدْ شَاخَسَتْ.
أَبُو سَعِيدٍ: أَشْخَصْتُ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَشْخَصْتُ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّمْتَهُ.

• شخص * الشَّخْصُ: جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصُ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْفِي
ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَأَعْيَانٍ وَمُعَصِّرٍ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ. وَالشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جِسْمَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الذَّاتِ فَاسْتَعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

وَالشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصِ، وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ، وَالْإِسْمُ الشَّخَاصَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاقُولَ إِنْ الشَّخَاصَةُ مُصَدَّرٌ. وَقَدْ شَخِصَتْ شَخَاصَةً.

(١) قوله: «يلتهس» في المحكم: «يلتهس»، بالنون بدل اللام، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة.

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخُلِقَ
عَظِيمٌ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخْصَ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :
ارْتَفَعَ . ابْنُ سِيدَه : وَشَخْصَ الشَّيْءُ
يَشَخْصُ شُخُوصًا أَنْتَبَهَ ؛ وَشَخْصَ الْحَرْجُ
وَرِمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهُوْطِ . وَشَخْصَ
السَّهْمُ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :
عَلَا الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبَ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنْ الْحَشَا
وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ فَوَادِي طَوَالِجِ
وَأَشْخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخْصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَزَ
سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ
أَشْخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتٌ عَنْ فَوَادِي شَوَاحِصِ
وَأَشْخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغُرْضَ
مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَقَدْ شَخْصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشْخَصْتُهُ
أَنَا وَشَخْصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ
ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشْخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشْخَصَ
فُلَانٌ فُلَانًا وَأَشْخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ يَبْصِرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرَفْ ، مُسْتَقٍ
مِنْ ذَلِكَ . شَوْرٌ : يُقَالُ شَخْصَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ
فَشَخْصَ الْبَصَرَ نَفْسَهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَصَا ،

كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخْصَ بَصْرَ
فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ
لَا يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيْتَ : إِذَا
شَخْصَ بَصْرَهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصْرِ انْتِفَاعُ
الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقِ وَتَحْلِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعَاجُهُ .

وَقَرَسَ شَاخِصَ الطَّرْفِ : طَامَحَهُ ، وَشَاخِصُ
الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخْصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلَقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قَلِيلٌ : إِنَّ صَاحِبَهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، الدُّهْنَاءَ ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا ، قَالَتْ :
فَشَخْصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلَقُهُ :
قَدْ شَخْصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنْ الْأَرْضِ لِقْلَقِهِ
وَانْزِعَاجِهِ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ
عَنْ مَثَرِهِ .

وَشَخْصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ تَشَخْصُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْذِيبُ :
وَشَخْصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ نَحْوَ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خَلْقَةً ،
أَيْ يَشَخْصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .
وَشَخْصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :
ذَهَبَ . وَشَخْصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشْخَصَهُ
هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ
مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضَرُ عَدُوًّا ، أَيْ
مُسَافِرًا . وَالشَّائِصُ : الَّذِي لَا يَبِغُ الْغَزْوَ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ ثَلَاثًا شَاخِصًا
الْثَلَاثُ : الْمُسْنُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :
فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبُنُو شَخِصٍ : بَطْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه :
أَحْسَبُهُمْ أَنْقَرُضُوا .

وَشَخْصَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
جِلْزَةَ :

أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْ
مِنْ يَمُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
وَكَلَامٌ مَشَاخِصٌ وَمَشَاخِصٌ أَيْ
مُتَفَاوِتٌ .

* شَخْفٌ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، حَمِيرَةٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ
الْحَلْبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشَيْشٍ أَفْعَى فِي بَيْيسٍ قُفَّ
قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شَخَافًا .

* شَخْلٌ : شَخَلَ الشَّرَابُ يَشَخُلُهُ شَخْلًا :
صَفَاهُ ، وَشَخْلُهُ يَشَخُلُهُ : يَزَلُّهُ بِالْمِشْخَلَةِ .
وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :
الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا
حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَيْتُهُ
بِالْمِشْخَلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِزِيلَ
شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلَبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفِيَهُ ، وَقَدْ
شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْعَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ
رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

* شَخْلَبٌ : قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ
عَرِاقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَهِيَ تَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحَرْزِ ، أَمْثَالُ
الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي
النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلْبَةُ ؟ تَزُوجُ
حَرْمَلَهُ ، يَعْجُوزُ أَرْمَلَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَرْزِ ،
كَالْحُلِيِّ .

* شَخَمٌ : شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخَمَ
شَخَمًا ، فَهُوَ شَخَمٌ ، وَأَشْخَمَ إِشْخَامًا
وَشَخَمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِنْ نَتْنٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةً .
وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخَمَ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَسَدَ ، وَشَخَمَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشْخَمَ
فُوهَ إِشْخَامًا ، [إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَقَدْ قَدْ تَنَبَّتَ مُشَخَّمَةً
أَيَّ فَاسِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ
وَلَقَدْ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :
لَمَّا رَأَتْ أَنْبَاءَهُ مُثْلَمَةً

(١) قوله : « وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ » هو بهذا الضبط
في الأصل والحكم أيضًا ، ويؤيده قوله الآتي :
ولحم فيه تشخم . ويستفاد من القاموس شخم ككرم
بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمسًا .

وَيُقَالُ: ثَبَتَ اللَّحْمُ وَثِينَ، قَالَ:
وَحَكِي ثَبَتَ أَيْضًا.

وَأَشْخَمَ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ
وَأَزْخَمَ اللَّحْمُ: يَثُلُ أَشْخَمَ. وَأَشْخَمَ
اللَّيْنُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَشَخِمَ فَمُهُ
وَشَخِمَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ أَيْضًا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُوا الْأَنْفُ مِنْ
الرَّوَانِجِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَيْثَةِ، قَالَ: وَالشُّخْمُ
وَالشُّخْمُ: الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ جَمِيعًا.

وَالشُّجْمُ، بِالْجِيمِ: الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدَاءُ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى
وَعَفْرِيَّةٌ.

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ.
وَشَعَرَ أَشْخَمَ: أَيْبَسَ. وَالْأَشْخَمُ
الرَّأْسُ: الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادُهُ.
وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ: عَلَا بَيَاضُهُ خَضَرَتُهُ.

وَعَامٌ أَشْخَمُ: لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعَى؛
وَحَكِي ثَلَبْتُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَشْدَهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قُحَمَا
وَجَهْمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهْمًا
وَرَوْضُ أَشْخَمَ: لَا ثَبَتَ فِيهِ.

وَفِي التَّوَادِرِ: حِمَارٌ أَطْخَمُ وَأَشْخَمُ
وَأَدْعَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* شَخَنَ * شَخَنَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ.

* شَخَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشَا الزَّرْعُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: وَالشَّخَا السَّبْخَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَدَخَ * الْمَشْدَخُ: مَتَاعُ الْمَرَاةِ، قَالَ
الْأَغْلَبُ:

وَتَارَةً يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحَ
عُرْعَرَةً الْمُتْلُوكَ وَكَيَّنَ الْمَشْدَخَ
وَهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرَّاءِ.

وَأَشْدَحَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا: اسْتَقْلَى وَفَرَجَ
رَجْلَيْهِ. وَنَاقَةُ شَوْدَحَ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُتَكَرِّرَتَا
بِقِتْلَاءِ أَمْرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَحَ
وَيُقَالُ: لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ
وَمُرْتَدَخٌ وَمُرْتَكَخٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْخَةٌ وَبُدْخَةٌ
وَرُكْخَةٌ وَرُدْخَةٌ وَفُسْخَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَكَلَّأَ شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَوَادِحٌ، أَيْ وَاسِعٌ
كَثِيرٌ.

* شَدَخَ * الشَّدْخُ: الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
رَطْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ التَّهَشُّمُ، بِمَعْنَى يَكْسِرُ
الْيَاسِ وَكُلَّ أَجُوفٍ، شَدَخَهُ بِشَدْخِهِ شَدَخًا
فَانْشَدَخَ وَشَدَخَ. اللَّيْثُ: الشَّدْخُ كَسْرُكَ
الشَّيْءِ الْأَجُوفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ، شَدَخَ رَأْسُهُ
فَانْشَدَخَ، وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ، شُدَّدَ
لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَدَخُوهُ
بِالْحِجَارَةِ، الشَّدْخُ: كَسْرُ الشَّيْءِ
الْأَجُوفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصٍ
كَالْعَرُوفِ وَمَا أَشَبَّهُهُ.

وَالْمُشْدَخُ: بُسْرٌ يُعْمَرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَعَجَلَهُ شَدْخَةً رَطْبَةً
رَخِصَةً، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّبَاتِ.
وَطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخِصٌ. وَغُلَامٌ شَادِخٌ:
شَابٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى
يَنْشَدَخَ، ثُمَّ يُبَسَّرُ فِي الشَّاءِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتَضَخَ،
وَالْفَضْخُ وَالْبَشْدَخُ وَاحِدٌ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١):

(١) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ جَرِيرٍ: وَرَكِبَ... إلخ»

قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ:
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

وَزَنَّا بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ، لَكِنَّ خَفِيفَ
لِلْوِزْنِ. وَمَعْنَى التَّرْتِيزَةِ التَّضْيِيقِ.

وَقَوْلُهُ: «مَنْ قَتَلَ أَبِيهِ» فِي الصَّحاحِ: فِي قَتْلِ
أَبِيهِ.

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

بِمَعْنَى رَكِبَ فَعَلَةً مَشْهُورَةً فَيَسَحَّةً مِنْ قَتْلِ
أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِلْعَبْدِيِّ
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّالِيُّ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ: جَفَرٌ، ثُمَّ يَافِعُ،
ثُمَّ شَدَخَ، ثُمَّ مَطْبَخٌ، ثُمَّ كَوَكَبٌ.

وَرُوي فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السَّقْفِ: إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَعَّةً فَادْفَنُ فِي
بَيْتِكَ، الشَّدْخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْدَدْ.

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدَخًا وَشُدُوخًا:
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سُفْلًا فَلَمَّاتِ الْجَبْهَةَ وَلَمْ
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ، وَقِيلَ: غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ، قَالَ:

غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ
لِلْمُتَظَاهِرِينَ كَانَهَا الْيَدُ
وَقَرَسُ أَشْدَخَ، وَالْأُنثَى شَدَخَاءُ: ذُو

شَادِخَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةً، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ
فَهِيَ شَادِخَةٌ، وَقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخًا:

اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ، وَأَشْدَّ أَبُو عُبَيْدَةَ:

سَقِيًا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيْنِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةُ الْعُرَّةِ نَجْلَاءُ - الْعَيْنِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢):

شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ
فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكَمَامِ الْجَمَادِ
وَالشَّدَاخُ: أَحَدُ حُكَامِ كِيَانَةٍ، وَهُوَ

لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ الرَّاجِزُ» صَوَابُهُ: قَالَ

الشَّاعِرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ،
فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ بِدُونِ تَعْلِيلٍ. وَقَاتِلُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ
الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَرْغَمٍ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
فِي مَادَّةِ «لَمَّ».

وَقَوْلُهُ: «لَمَّ» بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:

«الْمَامُ» بِاللَّامِ، جَمْعُ لِمَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ
الْمَاجُوزُ شُعْمَةَ الْأُذُنِ.

[عبد الله]

حَكَمَ بَيْنَ خِرَاعَةٍ وَقَصَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَحَ دِمَاءَ خِرَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَصَى بِالْبَيْتِ لِقَصَى ، وَخَرَجَ شِدَاخٌ نَعْنَأٌ مُخْرَجَ رَجُلٍ طَوَالٍ وَمَاءٌ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرٌ شَادُوخٌ أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ، وَقَدْ شَدَحَ يَشْدَحُ شَدْحًا ، فَهُوَ شَادُوخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِو الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا أَيْ يَغْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَبِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنْ أَذْلَالِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَبَنُو الشَّدَاخِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَهَامَةَ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا بِمَدْفَعٍ أَشْدَاخٍ قَبْرَقَةٍ أَظْلَمًا

• شَدَدُ : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ نَقِيضُ اللَّيْنِ ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ، وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَشَادَّ وَشَى شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَوِ وَشَى شَدِيدٌ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْعَجِينَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي كَلَامِ يَعْقُوبَ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيهً غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيهً أَيْ صَغْبًا .

وَقَوْلُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ، وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالتَّشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مِخْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَانْكَرَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَسَالَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدْعَى النَّبِيَّةَ فَلَمْ يَقُمْهَا ، فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَتَبَتَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَتَأَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَاحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدُ ، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ : فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَابِيعٍ وَشَدَّتْ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقْتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الرِّبَا » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشَدُّدُ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَوِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَحِدْ مُحْتَلًى .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرُزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجُزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَيْتُهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَحْتَالِ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْبُهُنَّ عَلَى تَغْلِيظِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَاهُنَّ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَّدَنَّهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يَلْقَاهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا أَمْرُو يَغْفِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشِدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا . وَشَادَّةٌ مُشَادَّةٌ وَشِدَادٌ : غَالِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيَكْلِفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَالْمُشَادَّةُ : الْمُغَالِبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ قَاوِعِلٌ فِيهِ يَرْفِقُ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا . وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِزْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . وَشَدَّ عَصَدُهُ أَيْ قَوَاهُ . وَأَشَدَّ الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدَوِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شَدْيٌ ، عَلَى فَعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُشِيدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُرَاظِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفِ ، وَهِيَ : الهمزة والقاف والكاف والنجم والطاء والدال والتاء والباء ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَجَمْعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتَ طَقَقَ ، وَأَجِدُكَ طَقَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةُ ، وَهِيَ : الْأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالثَوْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يُوْرَعْنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَعُونَا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْتَنِعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْزِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْنِكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مُمْتَنِعًا ؟

وَمِثْلُكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذَكِيُّهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسَى كُلُّ نَابٍ ضَرِيرًا

شديد جفن العين ذات ضرير
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى
أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَيْ اطْمِمْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :
الْهَزَازُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ : وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شِدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَطَفُهُ . وَرَجُلٌ
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبَّحِيلٌ . وَالْمُتَشَدَّدُ :
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْنَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي
عَقِيلَةً مَالِ الْفَاجِحِشِ الْمُتَشَدَّدِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعَرِ هَوَاةٍ
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بَالَعَهُ فِيهِ .
وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ
أَيْ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعُتْبِيُّ ، وَيُقَالُ
رُمِيزَ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَمَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
هُوَ اسْمٌ نَاقِيهِ أَوْ فَرَسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :
كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعِيِّ : لَا يَقْطَعُ
الرَّوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ
أَحْمَدَ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي
الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَتْهُ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِي ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يَدَالٍ وَاحِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا
يَشْتَدْنَ ، بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيْ يُصْعَدْنَ
فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي
الْبَخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمثالُهَا فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . لَأَنَّ
الْإِدْعَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْخُرُوفِ الْمَضْعُفِ لَمَّا
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لَأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،
فَيَحَرِّكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفُكُ الْإِدْعَامَ ، فَتَقُولُ
يَشْتَدِدْنَ ، فَيُمْكِنُ تَحْرِيجُهُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدْتُ
وَرَدْتُ وَرَدَنْ . يَرِيدُونَ رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ
وَرَدَدَنْ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا
الْإِدْعَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالتَّوْنِ ، فَيَكُونُ
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُو شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبَّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ فَرَمَتْ
بِسَخْلَتِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي كُرْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْبُ
الْجَوْلُ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟
مَاتَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبَّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَنَّهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ
عَمْرُو دُو الْكَلْبِ .

فَقَمْتُ لِاشْتَدَّ شَدَّى ذُو قَدَمٍ
جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ :
بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَابِيَةِ (١)

لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّمَمُ
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا مِنِّي ، فَرَادَ اللَّامَ كَرِيَادِيهَا

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ؛ فقوله :
بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِالْكَسْرِ صَوَابٌ بِأَسْرَعِ . بِمَجْرورٍ
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنَعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْجَرِّ
صَوَابٌ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ ، وَجِيءَ بِالتَّمْيِيزِ
مَعْرِفَةً نَادِرًا ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابٌ : نِيَّةٌ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[عبد الله]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ
سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ،
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، كَمَا يَقُولُ :

نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الْحَقَّ .
وَالشَّدَّةُ : التَّجَدُّ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ . بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ
الْوَحِيدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَيَشْدُوْدًا :
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشْدُّ فَشِدَّ مَعَكَ ؟
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّمَا
الذَّاهِبُ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفَّتْ شَدَّى فُلَانٍ ، أَيْ
شِدَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى لَا أَلِينُ لِقَوْلِهِ شَدَّى
وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَنِي شَدَّى بَعْدَكَ ، أَيْ
الشَّدَّةُ مُدَّةٌ . وَشَدَّ الذَّنْبُ عَلَى الْعُتْمِ شَدًّا
وَشْدُوْدًا كَذَلِكَ . وَرُبِّي فَارِسُ يَوْمِ الْكَلَابِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا عَلَيْهِ وَدَّعَهُمْ
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمَوْتَ ، وَهُوَ كَقِيَامَةِ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشْدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَ
وَالْمَعْرِفَةُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَشْدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشْدُّ وَاحِدُهَا شَدَّ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَقْدُ سِدَاهُ وَلَقِيَتْهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
أَشْلَعَةً وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ .
وَهِيَ وَاحِدَةُ الْأَشْيَاءِ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

الهاء في التعمه والشدة لم تكن في الحرف
إذ كانت زائدة، وكان الأصل نعم وشدة
فجميعا على أفعل كما قالوا: رجل وأرجل،
وقدح وأقدح، وخرس وأخرس. ابن
سيده: وبلغ الرجل أشده إذا اكتمل. وقال
الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى
الأربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين
والأربعين، وهو يذكر ويؤنث، قال
أبو عبيد: واحدتها شدة في القياس، قال:
ولم أسمع لها بواحدة، وقال سيبويه:
واحدتها شدة كنعمة وأنعم، ابن جني:
جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نعمة
وأنعم. وقال ابن جني: قال أبو عبيد: هو
جمع أشد على حذف الزيادة، قال: وقال
أبو عبيدة: ربما استكروها على حذف هـ
الزيادة في الواحد، وأنشد بيت
عترة: عهدى به شد النهار كأنها

خضب اللبن رأسه بالعظم
أي أشد النهار، يعني أعلاه وأتمه. قال
ابن سيده: وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن
أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له.
وقال السيرافي: القياس شد وأشد كما يقال
قد وأقد، وقال مرة أخرى: هو جمع
لا واحد له، وقد يقال: بلغ أشده، وهي
قليلة، قال الأزهرى: الأشد في كتاب الله
تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها، فاما
قوله في قصة يوسف، عليه السلام: «ولما
بلغ أشده»، فمعناه الإدراك والبلوغ،
وحينئذ رآه امرأة العزيز عن نفسه،
وكذلك قوله تعالى: «ولانقرىوا مال اليتيم»
إلا يأتي هي أحسن حتى يبلغ أشده، قال
الزجاج: معناه احتفظوا عليه ماله حتى يبلغ
أشده، فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله،
قال: وبلوغه أشده أن يونس مئة الرشد مع
أن يكون بالغاً، قال: وقال بعضهم: حتى
يبلغ أشده: حتى يبلغ ثمانى عشرة سنة، قال
أبو إسحق: لست أعرف ما وجه ذلك، لأنه
إن أدرك قبل ثمانى عشرة سنة، وقد أونس

منه الرشد، فطلب دفع ماله إليه وجب له
ذلك، قال الأزهرى: وهذا صحيح، وهو
قول الشافعى وقول أكثر أهل العلم. وفي
الصحاح: «حتى يبلغ أشده» أى قوته،
وهو ما بين ثمانى عشرة إلى ثلاثين، وهو
واحد جاء على بناء الجمع مثل انك وهو
الأسرب، ولا نظير لها، ويقال: هو جمع
لا واحد له من لفظه، مثل أسال وأبايل
وعباويد ومذاكير. وكان سيبويه يقول:
واحد شدة، وهو حسن في المعنى، لأنه
يقال بلغ الغلام شدته، ولكن لا تجمع فعلة
على أفعل، وأما أنعم فإنه جمع نعم من
قولهم يوم بوسى ويوم نعم. وأما من قال
واحد شدة مثل كلب وأكلب، أو شد مثل
ذئب وأذوب، فإنها هو قياس، كما يقولون
في واحد الأبايل أبول قياساً على عجول،
وليس هو شيئاً سماع من العرب. وأما قوله
تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا
وعليه: «ولما بلغ أشده واستوى»، فإنه
قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع
أمره وقوته ويكتمل وينتهي شبابه. وأما قول
الله تعالى في سورة الأحقاف: «حتى إذا
بلغ أشده وبلغ أربعين سنة»، فهو أقصى
نهاية بلوغ الأشد، وعند تأيها بعث
محمد، ﷺ، نبياً، وقد اجتمعت حكمته
وتأم عقله، فبلوغ الأشد محصور الأول
محصور النهاية غير محصور ما بين
ذلك.

وشد النهار، أى ارتفع. وشد النهار:
ارتفاعه. وكذلك شد الضحى. يقال:
جئتك شد النهار وفي شد النهار، وشد
الضحى وفي شد الضحى.
ويقال: لقيته شد النهار، وهو حين
يرتفع، وكذلك امتد. وأما مد النهار أى
قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة.
وفي حديث عثمان بن مالك: فقدأ على
رسول الله، ﷺ، بعد ما شد النهار، أى
علا وارتفعت شمس، ومنه قول كعب:

شد النهار ذراعى عطل نصفو
قامت فجأوبها نكد مكايل
أى وقت ارتفاعه وعلاؤه.

وشدة أى أوقته، يشده ويشده أيضاً،
وهو من التوادر. قال الفراء: ما كان من
المضاعف على فعلت غير واقع، فإن يفعل
منه مكسور العين، مثل عف يعف وخف
يخف وما أشبهه، وما كان واقعاً مثل مددت
فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف، شدة
يشده ويشده، وعلة بعلة ويعلة من العلل
وهو الشرب الثانى، ونم الحديث يشمه
ويشمه، فإن جاء مثل هذا أيضاً ممّا لم
نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد
جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه
الضم، وهو حبه يحبه. وقال غيره: شد
فلان فى حضرة.

وتشدت القبة إذا جهدت نفسها عند
رفع الصوت بالقراءة، ومنه قول طرفة:
إذا نحن قلنا: أسمعنا أنبرت لنا
على رسلها مطروقة لم تشدد
وشداد: اسم. وبتوشداد وبتواشد:

• شدف • الشدفة: القطعة من الشيء.
• شدف • يشدفه شدفًا: قطعته شدفة شدفة،
والشدفة والشدفة من الليل: كالشدفة،
بالسين المهملة، وهى الظلمة. والشدف:
كالشدفة التى هى الظلمة، قال ابن سيده:
والسين المهملة لغة (عن يعقوب). الفراء
واللحياني: خرجنا بشفة وشفة، وتفتح
ضدورها، وهو السواد الباقي، أبو عبيدة
والفراء: أشف وأشف إذا أرخى ستوره
وأظلم. والشفد، بالتحريك: شخص
كل شيء، قال ابن برى: وأنشد
الأصمعي:

وإذا أرى شدفًا أمامي خلته
رجلاً فجلت كائنى خذروف
والجمع شدوف، قال ساعدة بن جوبة

الهذلي:

مُوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفِ الْحَشَا زَرِمٌ
 قَالَ يَغُفُّوبُ: إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ
 فَعَيْتُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ
 الشَّجَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ
 الشَّخْصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شَخْصٍ
 هَذَا الْأَشْجَارُ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرَّمَاةِ، يَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ، فَهُوَ
 مَغْرِبٌ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَفِ الشَّخْصِ
 قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ
 غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ
 تَضْحِيفٌ، وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ؛
 وَمِنَ الْمَغَارِبِ يَغْنَى مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ
 الْجَوْعِ.

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: عَظِيمُ الشَّخْصِ.

وَالشَّدَفُ: التَّوَاءُ رَأْسُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ
 عَيْبٌ. وَنَاقَةُ شَدَفَاءُ: تَحِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا.
 وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنَ
 التَّنَاطُطِ، الذِّكْرُ أَشْدَفُ. وَشَدَفَ الْفَرَسُ
 شَدَفًا إِذَا مَرِحَ، وَهُوَ أَشْدَفُ، وَشَدَفَ:
 مَرِحَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ نُبَاجٍ أَشْدَفَا

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: وَهُوَ الْهَائِلُ فِي أَحَدِ
 شِقَيْهِ بَغْيًا، قَالَ الْمَرَارُ:

شَدَفْتُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَإِذَا طُوِطِيَ طَيَّارٌ طِيرٌ
 قَالَ: وَالشَّدَفُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ، وَالتَّوْنُ
 زَائِدَةٌ فِيهِ. وَالْأَشْدَفُ: الَّذِي فِي خَدِّهِ
 صَعْرٌ، وَشَدَفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْقَسَى الْفَارِسِيَّةِ
 شُدْفٌ، وَاجْتَدَتْهَا شَدَفَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 ذِي يَزَنَ: يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ، هِيَ جَمْعُ
 شَدَفَاءَ، وَهِيَ الْعُجَاءُ، يَغْنَى الْقَوْسُ
 الْفَارِسِيَّةُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ
 الرُّوَابِيَاتِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَّةِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا.

• شَدَقَ. الشَّدَقُ: جَانِبُ الْقَمَرِ. ابْنُ

سَيِّدَهُ: الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ: طِفْطِفَةُ الْقَمَرِ
 مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ. يُقَالُ نَفَخَ فِي شِدْقِيهِ.
 وَشَدَقَا الْفَرَسَ: مَشَقَّ فِيهِ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ
 اللَّجَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ
 وَشُدُوقٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِ: أَنَّهُ لَوَاسِعُ
 الْأَشْدَاقِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ،
 فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ جُزْأً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
 هَذَا.

وَشَفَّةُ شَدَقَاءَ: وَاسِعَةُ مَشَقِّ الشَّدَقَيْنِ.
 وَالْأَشْدَقُ: الْعَرِيضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةُ الْهَائِلَةُ،
 أَيْ ذَلِكَ كَانَ. وَشَدَقَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ.
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: وَاسِعُ الشَّدَقِ، وَالْأُنْثَى
 شَدَقَاءُ. وَالشَّدَقُ، بِالتَّخْرِيطِ: سَعَةٌ
 الشَّدَقِ، وَفِي التَّهْلِيلِ: سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ،
 وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا.

وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ: مُجِيدٌ.
 وَالْمُتَشَدِّقُ: الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّفَضُّحِ.
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَّوَعًّا ذَا بَيَانٍ.
 وَرَجُلٌ شُدْقٌ، قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرٍو
 ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطَبَاءِ
 الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنَاطِقِهِ إِذَا
 كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَقَهَّقُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
 صِفَتِهِ عليه السلام: يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتِمُهُ
 بِأَشْدَاقِهِ، الْأَشْدَاقُ: جَوَانِبُ الْقَمَرِ، وَإِنَّمَا
 يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ
 بِذَلِكَ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ. فَأَمَّا
 حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَبْغَضَكُمْ إِلَى الْقُرْثَارُونَ
 الْمُتَشَدِّقُونَ، فَهُمْ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ
 غَيْرِ اخْتِيَابٍ وَاخْتِرَازٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ
 بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ
 وَعَلَيْهِمْ. وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: فَتَحَ قَمَهُ
 وَاتَّسَعَ.

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ: وَسَمٌّ عَلَى
 الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرِهِ
 أَبِي عَلِيٍّ).

وَالشَّدَقُ وَالشَّدَقِيُّ: الْأَشْدَقُ، زَادُوا
 فِيهِ الْيَمِيمَ كَزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْحِهِمْ وَسُتْهُمْ،
 وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ.

وَشَدَقَ شَدَقَمَ: عَرِيضٌ. وَفِي حَدِيثِ
 جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ
 سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 قَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ أَيْ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ،
 وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ الْمُقَوَّهَ، وَالْيَمِيمُ
 زَائِدَةٌ.

وَشَدَقَمَ: اسْمُ فَحْلٍ.

وَالْأَشْدَقُ: سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ
 ابْنِ الْعَاصِ.

• شَدَقَمَ. التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الشَّدَقِيُّ
 وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ
 الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْيَمِيمَ، مِثْلُ زَرَقَمَ
 وَسُتْهُمْ وَفُسْحُمْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ
 يُقَالُ شَدَاقِمَ، قَالَ الرَّفِيعَانِ:

شَدَاقِمَ ذِي شِدْقٍ مُهَرَّتٍ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىءٍ،
 فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ؟ هُوَ الْوَاسِعُ
 الشَّدَقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ
 الْمُقَوَّهَ.

وَشَدَقَمَ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ
 الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَدَقَمَ
 فَحْلٌ كَانَ لِلتَّهَانِ بْنِ الْمُتَنَزِّلِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
 الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ الْكُمَيْتِيُّ:
 عُرْيَرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ
 يَصِلْنَ إِلَى الْيَلِيدِ الْفَدَائِدِ فَذَقُوا

• شَدَنَ. شَدَنَ الصَّبِيَّ وَالْخَشْفَ وَجَمِيعُ
 وَلَدِ الظَّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شُدُونًا:
 قَوِيٌّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَ وَتَمَلَّكَ أُمُّهُ فَشَى
 مَعَهَا. وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا: قَدْ شَدَنَ، فَإِذَا
 أَفْرَدَتِ الشَّادِنُ فَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ:
 الشَّادِنُ مِنَ الْأَوْلَادِ الظَّبَاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ
 فَرَاهُ وَاسْتَحْيَى عَنْ أُمِّهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
 الْعَرَنِيُّ

إِلَى مِلَّةِ أَحْسَنَ غَزَلَانَا شَدَنَ لَنَا

وَيُقَالُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمْرَةَ هَذَا حَضَرِيٌّ

لا بدوى، لأنه مدح على بن عيسى .
 وأشدنت الظبية، وظبية مشدن، إذا شدن
 وكذا، وظبية مشدين: ذات شادين يتبعها،
 وكذلك غيرها من الظلف والخف والحافر،
 والجمع مشادون على القياس، ومشادون
 على غير قياس مثل مظاهر ومطافيل.
 ابن الأعرابي: امرأة مشدونة وهي العاتق من
 الجوارى.

ومشدن: موضع باليمن، والإبل
 الشديته منسوبة إليه، قال الأعرج:
 والشديتات يساقطن الشعر
 وقيل: شدن فحل باليمن (عن
 ابن الأعرابي)، قال: وإليه تنسب هذو
 الإبل.

والشدن، يسكون الدال: شجر له
 سيقان خوار غلاظ وتور شبه بنور الياسمين
 في الخلقة، إلا أنه أخضر مشرب، وهو
 أطيب من الياسمين، قال ابن بري: وهو
 طيب الريح، وأنشد:

كان فاما بعدما ثعاق
 الشدن والشريان والشبارق

• شده: شدة رأسه شدها: شدخه. قال
 ابن جني: أما قولهم السدة في الشدو،
 ورجل مسدود في معنى مشدود، فينبغي أن
 تكون السين بدلاً من الشين، لأن الشين
 أعم تصرفاً.

وشده الرجل شدها وشدها: شغل،
 وقيل: تحير، والاسم الشده. الأزهرى:
 شدة الرجل دهن، فهو دهن وشده مشدود
 شدها، وقد أشدها كذا. أبو زيد: شدة
 الرجل شدها^(١)، فهو مشدود: دهن،
 والاسم الشدة والشدة مثل البخل والبخل،
 وهو الشغل ليس غيره. وقال: شدة الرجل
 شغل لا غير. قال أبو منصور: لم يجعل

(١) قوله: «شده الرجل شدها إلخ» جاء
 المصدر محركاً وبضم أوفتح فسكون كما في القاموس
 وغيره.

شده من الدهش كما يظن بعض الناس أنه
 مقلوب منه، واللغة العالية دهن، على
 فعل، وأما الشدة فالدال ساكنة.

• شدا: الشدو: كل شيء قليل من كثير.
 شدا من العلم والغناء وغيرها شيئاً شدوا:
 أحسن منه طرماً. وشدا بصوته شداً: مدّه
 بغناء أو غيره. وشدوت الإبل شداً:
 سفتها. ابن الأعرابي: الشاوى المعنى،
 والشاوى الذى تعلم شيئاً من العلم والأدب
 والغناء ونحو ذلك، أى أخذ طرماً منه،
 كأنه ساقه وجمعه. وشدوت إذا أنشدت بيتاً
 أو بيتين تملأ بها صوتك كالغناء. ويقال
 للمعنى الشاوى. وقد شدا شعراً أو غناء إذا
 غنى أو قرأه به. ويقال: شدوت منه بعض
 المعرفة، إذا لم تعرفه معرفة جيدة، قال
 الأخطل:

فهو يشدون منى بعض معرفة
 وهن بالوصل لا بخل ولا جود
 عهدته شاباً حسناً، ثم رأته بعد كبره
 فأنكرت معرفته. قال أبو منصور: وأصل هذا
 من الشدا وهو البقية، وأنشد ابن الأعرابي:

فلو كان فى لى شداً من خصومة
 أى بقية، قال أبو بكر: الشدا حد كل شيء
 يكتب بالألف، قال: والشدا من الأذى،
 وأنشد:

فلو كان فى لى شداً من خصومة
 للوئت أعناق المظى الملاويا
 وقال: الملاوى جمع ملوى، قال: وهو
 مصدر، أنشده القراء شداً، بالدال وأنشده
 غيره بالدال، وأكثر الناس على أنه
 بالدال، وهو الحد، وأوردته ابن بري
 بالدال شاهداً على قوله الشدا طرف من
 الشيء، قال: ومنه قول المعجوز: وقال
 ابن خالويه: الشدا البقية، وأنشد هذا
 البيهقي.

ابن الأعرابي: شدا إذا قوى فى بدو،
 وشدا إذا أبهى بقية، وشدا تعلم شيئاً من

خصومة أو علم. ويقال للمريض إذا أشفى
 على الموت: لم يبق منه إلا شداً، قال
 مضيح بن منظور الأسدي:

ولو أن لى أرسلت بشفاغ
 من الود شيئاً لم نجد ما نريدها
 وما تستريد الآن من حنجر أعظم
 ونفس شداً لم يبق إلا شديدها
 وشدوت الرجل فلاناً: شبهته بإياه.

والشدا: بقية الشيء (عن
 ابن الأعرابي)، وأنشد:
 وأرحل الشيب شداً كالفل
 والشدا أيضاً: الشيء القليل،
 والمعبران مقتربان.

وشدون: موضع، قال:
 فليت لنا من ماء زمزم شربة
 مبردة باتت على شدون

• شدب: الشدب: قطع الشجر، الواحدة
 شدبة، وهو أيضاً قشر الشجر، والشدب
 المصدر، والفعل يشدب، وهو القطع عن
 الشجر.

وقد شدب اللحاء يشدبه ويشدبه،
 وشدبه: قشره. وشدب العود يشدبه شدباً:
 ألقي ما عليه من الأغصان حتى يندو،
 وكذلك كل شيء نحي عن شيء فقد شدب
 عنه، كقوله:

نشدب عن خديف حتى ترضى
 أى ندفع عنها العدا، وقال روبة:
 يشدب أولاهن عن ذات النهق^(٢)
 أى يطرد.

والشدبة، بالتحريك: ما يقطع مما
 تقوى من أغصان الشجر ولم يكن فى ليه،
 والجمع الشدب، قال الكمي:
 بل أنت فى ضيفى الثصار من الذ
 تبعه إذ حظ غيرك الشدب

(٢) قوله: «أولاهن» كذا فى النسخ تبعاً
 للتدبيب، والذى فى النكلة ودبوانه روبة:
 أحرهن.

الشذب: القشور والعيان المتفرقة وشذب الشجرة تشديداً.

وجذع مُشذَّب أي مُقشَّر، إذا قشرت ما عليه من الشوك، ومنه قولهم: رجل شاذب، إذا كان مطرحاً، مأبوساً من فلاحه، كانه عرى من الحبر، شبه بالشذب، وهو ما يلقى من التخلع من الكرايف وغير ذلك. وقال سمر: شذبت أشذبه شذباً، وشلتته شلاً، وشذبت تشديداً، بمعنى واحد، وقال بريق الهذلي:

يُشذَّبُ باليسف أقرانه
إذا قر ذو اللمة الفليم^(١)
وأنشد سمر قول ابن مقبل:

تذب عنه يلفي شوذب شمل
يحمي أسرة بين الزور والثفن
يلفي أي يذب. والشمل: الرقيق والأسرة: الخطوط، واحدها سير. وشذب الجذع: ألقي ما عليه من الكرب. والمشذب: المنجل الذي يشذب به.

وقال أبو حنيفة: التشذيب في الفتح العمل الأول، والتشذيب العمل الثاني، وهو مذكور في موضعه.

وشذبه عن الشيء: طرده، قال: أنا أبو ليلى وسيفي المغلوب هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب ونسب في الحى، غير مأشوب أراد: ضرب ذو تشذيب.

والتشذيب: التفريق والتفريق في المال ونحوه. القتيبي: شذبت المال إذا فرقته، وكان المفطر في الطول فرق خلقه ولم يجمع، ولذلك قيل له: مُشذَّب، وكلُّ

(١) قوله: «الفيلم» بالفاء هي رواية الأصل هنا. وذكر البيت في مادة «غلم» فقال: «الفيلم» بالعين المعجمة. انظر مادتي «غلم» و«فلم»، فليت روايات.

[عبد الله]

شيء يفرق شذب. قال ابن الأثيري: غلط القتيبي في المشذب، أنه الطويل البائن الطول، وأن أصله من التخلع ألقي شذب عنها جريدها، أي قطع وفرق، قال: ولا يقال للبائن الطول، إذا كان كثير اللحم، مشذب حتى يكون في لحمه بعض الثفصان، يقال: فرس مشذب إذا كان طويلاً، ليس بكثير اللحم.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: شذبهم عما تحرم الآجال.

وشذب عنه شذباً، أي ذب. والشاذب: المنتحى عن وطئه. ويقال: الشذب المستاة.

ورجل شذب العروق، أي ظاهر العروق.

وأشذاب الكلا وغيره: بقاياه، الواحد شذب، وهو المأكول، قال ذو الرمة:

فأصبح البكر فرداً من الأثيو
يرناد أحمية أعجازها شذب
والشذب: متاع البيت، من القماش وغيره. ورجل مشذب: طويل، وكذلك الفرس، أنشد نعلب:

دلو تمأى ذبعت بالحلب
بلت بكفى عرب مشذب

والشوذب من الرجال: الطويل الحسن الخلق. وفي صفة النبي ﷺ: أنه كان أطول من المربع وأقصر من المشذب، قال أبو عبيد: المشذب المفطر في الطول، وكذلك هو من كل شيء، قال جرير:

ألوى بها شذب العروق مشذب
فكانها وكنت على طربال
رواه سمر:

ألوى بها شيق العروق مشذب
والشوذب: الطويل التجيب من كل شيء. وشوذب: اسم.

• شذح • ناقة شوذح: طويلة، عن كراع

حكاه في باب فوعلي.

• شذذ • شذ عنه يشذ ويشذ شذوذاً: انفرد عن الجمهور ونذر، فهو شاذ، وأشذه غيره. ابن سيده: شذ الشيء يشذ ويشذ شذاً وشذوذاً: نذر عن جمهوره، وشذه هو يشذه لا غير، وأشذه: أنشد أبو الفتح بن جني:

فأشذني لمرورهم فكانني
غضن لأولو عاصيد أو عاصيف
قال: وأبى الأضمى شذه. وسمى أهل النحر ما فارق ما عليه بقية باب. وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً، حملاً لهذا الموضع على حكم غيره، وجاءوا شذاً أي قلالاً. وقوم شذاذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حبيهم.

وشذان الناس: ما تفرق منهم. وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم.

وشذاذ الناس: متفرقوهم. وفي حديث قتادة وذكر قوم لو ط فقال: ثم أتبع^(٢) شذان القوم صحراً منصوداً، أي من شذ منهم وخرج عن جماعته. قال: وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان، ويؤرى بفتح الشين، وهو المتفرق من الحصى وغيره. ويقال: من قال شذان فهو جمع شاذ، ومن قال شذان، فهو فعلان، وهو ما شذ من الحصى. ويقال: شذان وإنما يقال شذان، بالضم، لا يجمع^(٣) على فعلان. ابن سيده: وشذان الحصى ونحوه

(٢) قوله: «ثم أتبع» الفاعل مستتر يعود على جرير، عليه السلام.

[عبد الله]

(٣) قوله: «وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع إلح» كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا، ولعل فيها سقطاً، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان بالضم لأن فعلان لا يجمع على فعلان، يعني بفتح الفاء

ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شذان الحصى، قال امرؤ القيس:

تطايير شذان الحصى بمناسيم
صلايو العجى ملكومها غير أمعرا
الجوهري: شذان الحصى، بالفتح
والنون، المتفرق منه، وقال:

يترك شذان الحصى جوافلاً
وشذان الأبل وشذانها: ما افترق منها،
أنشد ابن الأعرابي:

شذانها رائعة لهدره
رائعة: مرتاعة. الليث: شذ الرجل إذا
انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد
فهو شاذ، وكلمة شاذة.

ويقال: أشذت يا رجل إذا جاء بقول
شاذ نادى: ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان
شاذاً ولا ناداً إلا قتله، إذا كان شجاعاً
لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال شاذ أي متع.

• شذره الشذر: قطع من الذهب يلقط
من المعدن من غير إذابة الحجاره، ومما
يُصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ
والجواهر. والشذر أيضاً: صغار اللؤلؤ،
شبهها بالشذر ليبيضاها. وقال شمر: الشذر
هناك صغار كانتا رموس النمل من الذهب
تجعل في الخوق، وقيل: هو خرز يفصل
به النظم، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير،
واحدته شذرة، قال الشاعر:

ذهب لما أن رآها نرمله
وقال: يا قوم رأيت منكراً
شذرة وإذ رأيت الزهرة
وأنشد شمر للرمار الأسدي يصف طيباً:

أتين على البجين كأن شذراً
تتابع في النظم له زليل
وشذر النظم: فصله. فأما قولهم:
شذر كلامه بشعر فمولد، وهو على النمل
والشذر: النشاط والسرعة في الأمر.
وتشذرت الناقة إذا رأت رعيًا يسرها فحركت
برأسها مرحاً وفرحاً. والشذر: التهديد،

ومنه قول سلمان بن صرد: بلغني عن أمير
المومنين ذر من قوله تشذر لي فيه بستم
وإيعاد، فبمرت إلى جواداً. أي مسرعاً،
قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال،
قال: وقال بعضهم تشذر. بالزاي. كأنه
من النظر الشذر، وهو نظر المفضي وقيل:
التشذر التهو للشر، وقيل: التشذر التوعد
والتهديد، وقال كيد:

غلب تشذر بالدخول كأنها
جن البدي رواسياً أقدامها
ابن الأعرابي: تشذر فلان وتفتّر إذا
تشمّر ونهّأ للحمالة. وفي حديث حنين:
أرى كتيبة حرسهم كأنهم قد تشذروا
[للحمالة]، أي تهيئوا لها وتأهبوا.

ويقال: شذر به وشتر به إذا سمع به.
ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا:
تشذروا. وتشذر فلان إذا نهّأ للقتال.
وتشذر فرسه أي ركبته من ورائه.

وتشذرت الناقة: جمعت قطريها
وشالت بذنبها.

وتشذر السوط: مال وتحرك، قال:
وكان ابن أجال إذا ما تشذرت
صدور السباط شرعهن المخوف
وتشذر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل
وجه شذر مذر، وشذر مذر وبذر، أي
ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في
الإقبال، وذهبت عنك شذر مذر، وشذر
مذر كذلك. وفي حديث عائشة، رضى
الله عنها: أن عمر، رضى الله عنه، شذر
الشرك شذر مذر، أي فرقه وبدده في كل
وجه، ويروى بكسر الشين واليسم. وفتحها.
والتشذر بالتوب وبالذنب: هو الاستنفار
به.

والشودر: الأتب وهو برد يشق ثم تلبسه
المرأة في عتقها من غير كميتين ولا جيب:
قال:

مُضْرَجُ عَنْ جَانِبِهِ الشَّوْدَرُ (١)
(١) قوله: «مضرج» هكذا في الأصل =

وقيل: هو الإزار، وقيل: هو الملحفة،
فارسى معرب، أصله شادر، وقيل:
جادر. وقال القراء: الشودر هو الذي تلبسه
المرأة تحت ثوبها، وقال الليث: الشودر
ثوب تخبأه المرأة والجارية إلى طرف
عضدها، والله أعلم.

• شذق. التهذيب: السوذق والشوذق
السوار. قال أبو تراب: ويقال للصفر
سوذائق وسوذائق. ابن سيده: السوذائق
(عن يعقوب) والشيدقان لعة في
السوذائق (حكاه نعلب) وأنشد:

كالشيدقان خاضب أظفاره
قد ضربته شمال في يوم طل
والشوذق: لعة فيه أيضاً. التهذيب:
وفي نوادر الأعراب: الشوذقة والتزخيف
أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشينق.
قال الأزهرى: أحسب الشوذقة معربة أصلها
الشينق.

• شدم. ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتيّة
السريعة شيلة وشمالاً وشيدمانة. وقال
الليث: الشيدمان، بضم الدال،
والشيدمان من أسماء الذئب، قال
الطرماح:

على حولا يظفوه السخذ فيها
فراها الشيدمان عن الحبير (٢)
السخذ: ماء أصفر يكون في الحولا.

= وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي
الصحاح «منصرج».

[عبد الله]
(٢) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الجنين»، كما
جاء في مادة «حول» فالببت من قضيدة قافيتها نون
لا راء.

وقوله: «الشيدمان» بذا معجمة قبل الميم
يروي أيضاً «الشيدمان» بتقديم الميم على الذال،
ومعناها الذئب.

[عبد الله]

« شذا » شذا كل شيء : حذو . والشذاة :
الجدّة ، وجمعتها شدوات وشذا ، التهذيب
في ترجمته شذا بالدال المهملة قال : قال
أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب
بالألِف . قال : والشذا من الأذى ،
وأنشد :

فلو كان في ليلى شذا من خصومة
لكنيت أعناق المظي الملاويا
وأنشده الفراء شذا ، بالدال ، وأنشده غيره
شذا بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على
الدال ، وهو الحد قال ابن برى : ومنه قول
أوس :

أقول فأمّا المنكرات فاتفق
وأمّا الشذا على التثنية فاشدب
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضلّ سعيك ! ما صنعت يا
جمعت من شب إلى دب ؟
فاعمد إلى أهل الوقيير فما
بخشى شذاك مفرم الإرب
وضرم شذاه : أشد جوعه ، يقال ذلك
للجائع ، قال الطرمّاح :

يظّل غرائها ضراماً شذاه
شح لإخصومة الذئب الشون
والشذا ، مقصور : الأذى والشّر .

والشذاة : ذباب ، وقيل ذباب أزرق
عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع
شذا ، مقصور ، وقيل : هو ذباب بعض
الليل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ،
وقيل : كل ذباب شذا ، وأنشد ابن برى
ليزید بن الحكم يصف قداحاً :

يقبها الشذا بالبحر طوراً وتارة
يقلبها في كفه ويدوق
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال
آخر :

عرك الجال جنوبه من الشذا
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ،
الواحدة شذاة .
وأنشد الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأنشيت . ابن الأعرابي :
شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطبب بالشدو ،
وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك .
وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم
بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف
الشذا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء
يؤذى فهو شذا ، وأنشد :

حك الجال جنوبه من الشذا
ويقال : إنى لأحشى شذاة فلان ، أى
شره . وقال الليث : شذاته شدته وجراته .
والشذاة : بقية القوة والشدو ، قال الرازي :

فاطم ! ردّى لى شذا من نفسى
وما صريم الأمر مثل اللبس
والشذا : كسر العود الصغار ، منه .
والشذا : كسر العود الذى يطيب به .
والشذا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل :

شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :
إذا ما مشيت نادى بما فى ثيابها
ذكى الشذا والمندلى المطير
قال ابن برى : ويقال : أليث للعجير
السلولى ، ويروى : إذا تكأت . قال :
وقال ابن ولاد : الشذا المسك فى بيت
العجير . والشذا : المسك (عن ابن
جنى) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ،
وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي
والمسك قد يستصحب الرامكا
حتى يظّل الشدو من لونه
أسود مضموناً به حالكا
وقال الأصمعي : الشذا من الطيب
يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكى الشذا والمندلى المطير
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو
لون المسك ، وأنشد :

حتى يظّل الشدو من لونه
قال ابن برى : والشدى ، بكسر
الشين ، لون المسك (عن أبي
عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظّل الشدى من لونه
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط
فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .

والشذا : الجرب .
والشذاة : القطعة من الملح ، والجمع
شذا .

والشذا : شجر ثبت بالسراة يتخذ منه
المساويك ، وله صمغ . والشذا : ضرب
من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة
شذاة ، قال أبو منصور : هذا معروف ،
ولكنه ليس بعربى . قال ابن برى : الشذا
ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

« شرب » الشرب : مصدر شربت أشرب
شرباً وشرباً . ابن سيده : شرب الماء وغيره
شرباً وشرباً وشرباً ، ومنه قوله تعالى :
« فشاربون عليه من الحميم » . فشاربون
شرب الهيم ، بالوحد الثلاثة . قال سعيد
ابن يحيى الأعمى : سمعت ابن جرير
يقول : « فشاربون شرب الهيم » ، قد كرت
ذلك ليحفر بن محمد ، فقال : وليست
كذلك ، إنما هي : « شرب الهيم » ، قال
الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام الشريق : إنها أيام
أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما
بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو
عمرو : « شرب الهيم » ، يريد أنها أيام
لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة :
الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف
والرفع ، اسمان من شربت .

والشرب : الشرب ، فأمّا قول أبي
دؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متي حشبات لهن نبيج^(١)

فإنه وصف سحاباً شربن ماء البحر ، ثم
تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء فى قوله
(١) قوله : « متي حشبات » هو كذلك فى غير

نسخة من الحكم .

بماء البحر زائدة ، إنما هو شرين ماء البحر ، قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال ، والعدول عنه تعسف ، قال : وقال بعضهم : شرين من ماء البحر ، فأوقع الباء موقع من ، قال : وعُدِي أنه لما كان شرين في معنى روين ، وكان روين مما يتعدى بالباء ، عدى شرين بالباء ، ومثله كثير منه ماضى ، ومنه ما سبأني ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشرْبَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وقيل : الشرْبُ المَصْدَرُ ، والشرْبُ الاسم . والشرْبُ : الماء ، والجمع أشْرَابٌ . والشرْبَةُ من الماء : ما يشرب مرة . والشرْبَةُ أيضاً : المرة الواحدة من الشرْب . والشرْبُ : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقلها شرباً ، وأصله في سقى الإبل ، لأن آخرها يرد وقد نَزَفَ الحَوْضُ ، وقيل : الشرْبُ هو وقت الشرْب . قال أبو زيد : الشرْبُ المورِد . وجمعه أشْرَابٌ . قال : والْمَشْرَبُ الماء نفسه . والشرَابُ : ما شرب من أى نوع كان . وعلى أى حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرَابُ ، والشْرُوبُ ، والشرْبُ واحد ، يرفع ذلك إلى أبى زيد .

ورجل شرِبَ ، وشرب وشرباً . وشرباً وشرباً وشرباً : مؤلغ بالشراب ، كخمير . التهذيب : الشرْبُ المؤلغ بالشراب ، والشرَابُ : الكثير الشرْب ، ورجل شروب : شديد الشرْب . وفي الحديث : من شرب الحَمْرَ في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ، قال ابن الأثير : هذا من باب التعليل في البيان ، أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحَمْرُ ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة . والشرْبُ والشْرُوبُ : القَوْمُ يشربون ، ويجمعون على الشراب ، قال ابن سيده : فأما الشرْبُ فاسم لجمع شارب كركب ورجل ، وقيل : هو جمع . وأما الشْرُوبُ

عندى فجمع شارب ، كشاهد وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ، قال : وهو خطأ ، قال : وهذا مما يصيق عنه علمه لجهله بالنحو ، قال الأعشى : هو الواهب المُسَمِّعَاتِ الشُّرُو بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَعْلَبُ :

يَحْسَبُ أَطَارِي عَلَى جُلْبَا
مثل المناويل نعاطى الأشربا^(١)

يكون حَسَبُ شَرِبَ كَنَوَلِ الْأَعْسَى لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ عَالِي كَانَا أَلَمْ يَه مِنْ تَجَرِ دَارِينَ أَرْكَبُ فَأَرْكَبُ : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب . وكلاهما نادر ، لأن سيبويه لم يذكر أن فاعلاً قد يَكْسُرُ على أَفْعَلٍ . وفي حديث علي وحمزة . رضى الله عنها : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ، الشرْبُ . يفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحَمْرُ : التهذيب : ابن السكيت : الشرْبُ : الماء بعينه يشرب . والشرْبُ : التصيب من الماء . والشرْبَةُ من الغنم : التي تصدورها إذا رويت ، فتبعها الغنم ، هذه في الصحاح ، وفي بعض النسخ حاشية : الصواب الشرْبَةُ . بالسین المهمله .

وشارب الرجل مشاربة وشرباً : شرب معه . وهو شريبي ، قال :

رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ
شرباً كالحز بالمواسى
والشرِيب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إبله معك . وهو شريك . قال الرازي : إذا الشرب أخذته أكة فخله حتى يبك بكه وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ
قال : الشرِيبُ هنا الذي يسقى معك ،

(١) قوله : «جُلْبَا» كذا ضبط بضمين في نسخة من المحكم .

وَالْحُسَاسُ : الشُّومُ . وَالْقَتْلُ : يَقُولُ : انْتَظَارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ وَلَا إِلَيْكَ . قال : وأما نحن ففسرنا الحُساس هنا بأنه الأذى والسَّوْرَةُ في الشراب ، وهو شرب ، ففعل بمعنى مفاعل ، مثل نديم وأكيل . وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ، وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ، وقوله : استقنى فأننى مشرب ، رواه ابن الأعرابي . وفسره بأن معناه عطشان ، يعنى نفسه أو إبله . قال ويروي : فإنك مشرب ، أى قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشرب العطشان . يقال : استقنى فأننى مشرب . والمُشْرَبُ : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال : وقال غيره : رجل مشرب قد شربت إبله . ورجل مشرب : حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من الأضداد .

والمُشْرَبُ : الماء الذي يشرب . والمُشْرَبَةُ : كالمُشْرَعَةُ ، وفي الحديث : ملعون ملعون من أحاط على مشربة ، المُشْرَبَةُ ، يفتح الراء من غير ضم : المؤضع الذي يشرب منه كالمُشْرَعَةُ ، ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه . والمُشْرَبُ : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدرًا ، وأنشد : ويدعى ابن منجوف أمامي كأنه

خصي أتى للماء من غير مشرب
أى من غير وجه الشرْب ، والمُشْرَبُ : شريعة النهر ، والمُشْرَبُ : المشروب نفسه . والشراب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يمتنع فإنه يقال فيه : يشرب . والشْرُوبُ : ما شرب . والماء الشروب والشرِيب : الذي بين العذب والمِلْح ، وقيل : الشْرُوبُ الذي فيه شيء من عذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه . والشرِيب : دونه في العذوبة ، وليس يشربه الناس إلا عند ضروره ، وقد تشربه البهائم ،

وَقِيلَ: الشَّرِبُ الْعَذْبُ؛ وَقِيلَ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: الْمِلْحُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَإِنَّكَ بِالْفَرِيحَةِ عَامَ ثُمَمَى شَرِبَ الْمَاءَ ثُمَّ تَعَوَّدَ مَاجًا قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: بِالْفَرِيحَةِ، وَالصَّوَابُ: كَالْفَرِيحَةِ (١).

التَّهْدِيبُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونُهُ فِي الْعُذُوبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِبٌ وَشَرِبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ؛ وَمَاءٌ شَرِبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرِبٌ أَفْغَعَ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ؛ الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَذُونٌ وَأَفْغَعَ، وَالْآخَرُ أَرْغَعَ وَأَضْرَ. وَمَاءٌ مُشْرَبٌ: كَشَرِبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا؛ يَقُولُ: يَكْتَفِي إِلَى مَثَرِلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَخْتِاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرِبَ مَالِي وَأَكَلَهُ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ، وَظَلَّ مَالِي يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ. وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَرَجُلٌ شَرِبَ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا وَشَرِبُوا.

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرًا مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ، أَيْ عَطَشٌ. التَّهْدِيبُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةٌ

(١) رَوَى اللسان البيت مصوباً في مادة «فريح».

[عبد الله]

أَيَّ عَطَشٍ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مَشْرَبٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَوِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرِ.

وَالشَّرْبَةُ: عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْحِزْوِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوْنِضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمْلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رِبْعًا، فَتَرَوِي مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرِبٌ وَشَرَبَاتٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

بَخْرَجْنَا مِنْ شَرَبَاتٍ مَاوُهَا طَحْلٌ عَلَى الْمَجْدُوعِ يَخْفَنُ الْعَمَّ وَالْعَرَقَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخِيلِ يَبْرَوِي قَرَعَهَا الشَّرْبُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ، فَأَذْلَكَ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقُبَهُ. الشَّرْبَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا، يُمْلَأُ مَاءً لِشَرْبَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ، الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثٍ لِقِطٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ الْفَتَيْسِيُّ: إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَعِنَ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرَبْتُ، وَيَبْرَوِي بِالْبَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرْبَةُ: كَرْدُ اللَّبَرَوِ، وَهِيَ الْمُسْقَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَبَاتٌ وَشَرِبٌ.

وَشَرِبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَبَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

مِنَ الْغُلَبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرَبْتُ لِسْفَى وَجُمْتُ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرَاهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوَابُ: مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ؛ وَقِيلَ: الشَّوَابُ عُروُقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ؛ وَقِيلَ: هِيَ عُروُقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَلْقُومِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّكَّةِ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ مُوَحَّرَهَا إِلَى الْوَتَيْنِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: الشَّوَابُ مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْأَعْنَى؛ وَقِيلَ: شَوَابُ الْفَرْسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطَارُ، وَاجِدُهَا -

فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ؛ وَجَارٌ صَخْبُ الشَّوَابِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ. الْأَصْمَعِيُّ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوَابِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْمِعٌ

قَالَ: الشَّوَابُ مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ،

وَأَنَا يُرِيدُ كَثْرَةَ نَهَائِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ

عُروُقٌ بَاطِنُ الْحَلْقِ. وَالشَّوَابُ: عُروُقٌ

مُخْدِقَةٌ بِالْحَلْقُومِ؛ يُقَالُ: فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ؛

وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُروُقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَمِنْهَا

يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوَابُ

مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَقُورُ

فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَارَى مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ.

وَالْمِشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ

أَخْضَرَ رَيَّانٍ. وَالْمِشْرَبَةُ وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ

وَالضَّمِّ. الْغُرْفَةُ: سَيَّوِيَةٌ؛ وَهِيَ الْمِشْرَبَةُ،

جَعَلُوهَا اسْمًا كَالْغُرْفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالصَّفَةِ

بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ.

وَالْمِشَارِبُ: الْعَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ

الْأَعْنَى (٢). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قَوْلُهُ: «وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْنَى» أَرَادَ

الْبَيْتَ:

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمِشَارِبُ

وَيْسَكُ وَرَيْنَحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ

وَيَبْرُوِي الشَّطْرَ الثَّانِي فِي مَادَةِ «دَسَقَ»:

وَقَدَّرَ وَطَبَّاحُ وَكَاسٌ وَدَيْقَقُ

[عبد الله]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانَ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَمَعَهَا مَشْرَبَاتٌ وَمَشَارِبٌ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْقَمَرِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّشْبِيهُ خَطَأً . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظْمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السَّيْفُ ، وَشَارِبًا السَّيْفُ : مَا اكْتَفَتْ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَنْفَاقَ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْعَاشِيَةُ : مَا نَحْتِ الشَّارِبَيْنِ ، وَالشَّارِبُ وَالْعَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعُهُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَ : عَلَى مِثَالِ اشْتِهَابٍ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَيْ يَتَشَفَّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْبُضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإِشْرَابُ : خَلَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ . كَانَ أَحَدُ اللَّوْنَيْنِ سَقَى الْآخَرَ ، الْآخَرُ ، يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُحَقَّقًا ، وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرِّيِّ ، وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ بَيْنَ الْغُرْفَةِ ، وَاللَّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فَلَانٌ حُبًّا فَلَانَةً ، أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَلَفَ حُبًّا ، وَأَقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ ؟

أَيْ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ .
وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفَّهُ .
وَيَتَشْرَبُ الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى .

وَأَسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْيَانِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ الثَّفَحِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَضْغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الرَّأْيُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَضْوِيًّا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرِّوَاةِ .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ ، وَشَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْعَمَلُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ .

وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّبِيلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً ، فَشَرِبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سَفَيْتُهُ كَمَا يَسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَفَيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِاللَّوْنِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْفَاقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرِبَ الْقُرْبَةَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَرَّةِ الْبَانِيَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَبْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنَصَّاحِ الشَّنَانِ الْمُشْرَبِ
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتَنَصَّاحِ الشَّنَانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ .
وَيَتَشْرَبُ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشَفَهُ .

وَصَبَّ شَرُوبٌ : تَشَتَّى الْفَحْلُ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ ضَائِقَةً شَرُوبٌ .
وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ أَدْعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبَتُ مِنَ التَّوَى .
وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ،
وَالشَّرَائِبُ ^(١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالِدَابَةَ الْحَبْلَ : وَصَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَائِبُ» هَذِهِ الْجُمُوعُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشُرْبَةِ كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْبَاقِي وَاللَّاحِقُ لِابْنِ سِيدِهِ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مَتَوَسِّطَةٌ أَوْ هِيَ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .

وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحَيَالَ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَثُهَا
بِقَرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ
وَأَشْرَبْتُ إِيْلَكَ أَيَّ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبِكَ
الْحَيَالَ وَالنُّسُوحَ ، أَيَّ لِأَقْرَبِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ ،
أَيَّ ضَعْفٌ ، وَنَعَمْ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبَ خَوَرٍ ، أَيَّ عَرَقَ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرْبِهِ وَاحِدًا
أَيَّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ
يَشْرُبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ ، وَيُقَالُ لِلْيَلِيدِ : احْلُبْ
ثُمَّ اشْرُبْ ، أَيَّ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرْبٌ ، وَالشُّرْبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُ ، وَالشُّرْبُ : كُلُّهَا
مَوَاضِعُ . وَالشُّرْبُ فِي شِعْرِ لَيْلٍ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبِيَّةِ ؟
وَالشُّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بَعِيْنُهُ .
وَالشُّرْبَةُ : أَرْضٌ لَيْتُهُ تَنْبُتُ الْعُشْبُ ،
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَالَا فَإِنَّا بِالشُّرْبَةِ فَالَلَوِي
نُعَمَّرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَيْسِرُ
وَشَرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

بِشَرْبَةٍ دَمِثَ الْكَتِيبُ بِدُورِهِ
أَرَطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْتَلَبُ
يُرْتَلَبُ : يُبْلَى ، وَقَالَ دَمِثَ الْكَتِيبُ ، لِأَنَّ
الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ
اشْرَبَابًا : مَدَّ عُنْقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
الله عَنْهَا : أَشْرَابُ النَّفَاقِ ، وَارْتَدَّتْ
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ ، وَبِأَهْلِ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لَصَوْتِهِ ،
أَيَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ
يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ
قَالَ : أَشْرَابٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ
الْعَرْفَةُ .

* شَرِبْتُ . الشَّرْبُ الشَّرْبُ ، وَالشَّرَابُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ
الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجُلَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيْهُمَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شَرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ
وَالله نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ
التَّهْدِيْبُ فِي الْخَاسِي : الشَّرْبُ الْغَلِيظُ
الْكَفُّ وَعُرُوقُ الْبَيْدِ ، وَرَبْمَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَالشَّرْبُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدُ شَرْبُ :
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبِيَّةٌ : مُتَفَحَّةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّو : التُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَوَّرَانِ الْإِسْمَ فِي
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَسُو وَشَرَابِ ، وَجَرَنْفَسِ
وَجَرَنْفَسِ .

وَشَرْبُ ، وَشَرَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وبعضهم جعل غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ
الغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .
قَالَهُ نَصْر .

[عبد الله]

* شَرِبْتُ * شَرِبْتُ شَرِبَةً : لَعَنَ فِي شَرِبَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الْتَوْبَ ، فَهُوَ
مُشْرَبٌ ، أَيَّ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِبْتُ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : طَائِرٌ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفَّ وَالرَّجُلُ
وَانْشِقَاقُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشَّتَاءِ .
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتُ
يَدُهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْحُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لَا يَسْقِيهِ فَمَا حَيْثُ

حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيَّ بِسِنَانٍ مَطَرٍ ، أَيَّ حَدِيدٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْفَنَاءِيُّ : لَا خَيْرَ فِي التَّرِيدِ
إِذَا كَانَ شَرْتًا فَرْتًا ، كَأَنَّهُ فَلَاقَهُ آجَرٌ ، وَلَمْ
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يُرَفَّقْ خُبْرُهُ ، وَلَا أُذِيبَ
سَمْتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيَّ لَيْسَ بِضَحْمِ
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَقُّتُ التَّغْلُ الْمُطَبَّقَةُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرْتُ الثَّقِيلَةَ

أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلِهِ

يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَيْبَةُ

وَالشَّرْتُ : التَّغْلُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبْدٍ

* شَرَحَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَحَ إِذَا سَوَّنَ
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَحَ إِذَا فَهَمَ .

وَالشَّرْحُ: عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعِيَّةِ وَالْخِيَاءِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. شَرَحَهَا شَرْجًا، وَأَشْرَحَهَا، وَشَرَحَهَا: أَذْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاحِهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَخْرَجْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرَحْتُهَا وَأَشْرَحْتُهَا وَشَرَحْتُهَا: شَدَدْتُهَا، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْتَفِ: فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعِيَّةَ فَأَشْرَحْتُهَا؛ يُقَالُ: أَشْرَحْتُ الْعِيَّةَ وَشَرَحْتُهَا، إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْحِ، وَهِيَ الْبُرَى.

وَشَرَحَ اللَّيْنُ: نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرَحَ وَشَرَّحَ.

وَالشَّرِيجَةُ: جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخِذُ لِلْحِمَامِ.

وَالشَّرِيجَانُ: لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْيَاضِ، وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ يَبْرِي الْبُرْدُ: شَرِيجَانِ، أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا: سَقَتْ بِوَرُودِهِ قُرَاطٌ شَرِبَ شَرَايِجَ بَيْنَ كَلْدَرِيٍّ وَجُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ: شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنِ خَلِيطَانِ: مِنْهَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحٌ اللَّوْنِ مُعَرَّبٌ وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْقَطْرِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ فِي السَّفَرِ، أَيْ يَصْفَيْنَ: يَصْفُ صِيَامٌ، وَيَصْفُ مَقَاطِيرُ.

وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ، أَيْ أَتْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي الشَّنِّ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرٍ: يُشَوَّى لَنَا الْوَجْدُ الْمَدْلُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ^(١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَضْلِيَّةِ ٤٤٤ مَكْنًى: يُشَوَّى لَنَا الْوَجْدَ الْمَدْلُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ

بَشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ الْمَهْمَلَةِ

أَيَّ يَغْدُو خُلُطًا مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ.

وَشَرَّحَ اللَّحْمُ: خَالَطَهُ الشَّحْمُ، وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلَّا؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا: قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا^(٢)

بِالَّتِي فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيَّ خُلُطَ لَحْمَهَا بِالشَّحْمِ. وَشَرَّحَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيَّ تَدَاخَلَا. مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَقْطَعُ جَرِيهَا حَلَقُ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ^(٣)

وَمَعْنَى شَرَّحَ لَحْمَهَا: جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ. وَالَّتِي: الشَّحْمُ. وَقَوْلُهُ: فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ، أَيُّ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَتَدَخَّلَ، لِكثَرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا، وَالْإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخَّرَةً، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا. وَالْخَوْصَاءُ: الْغَائِزَةُ الْعَيْتِينَ. وَحَلَقُ الرَّحَالَةِ: الْإِيزِيمُ. وَالرَّحَالَةُ: سَرَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ. وَتَمْرَعُ: تَسْرَعُ.

وَالشَّرِيجُ: الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوَاسَانِ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيجٌ، وَقِيلَ: الشَّرِيجُ الْقَوَسُ الْمُنَشَقَّةُ، وَجَمْعُهَا شَرَايِجُ، قَالَ الشَّمَاخُ: شَرَايِجُ النَّعْرِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَوَسٌ شَرِيجٌ فِيهَا شِقٌّ وَشِقٌّ، قَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ، وَبِالشَّقِّ الْإِسْمُ. وَالشَّرْحُ:

= الْمَفْتُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ السَّكَتَةِ بِشَرِيجٍ بِالْجَمْرِ لَا بِالنَّصَبِ. بَيْنَ بِالنَّصَبِ وَالْجَمْرِ الْإِرْوَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ. [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «فَشَرَّحَ» بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ: «فَشَرَّحَ لَحْمَهَا» بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَنَصَبَ لَحْمَهَا.

[عبد الله] (٣) قَوْلُهُ: «تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ... الخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رَخَاءُ»: «تَغْدُو» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

أَنْشَقَّهَا. وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ. وَقِيلَ: الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَسَى الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ صَحِيجٍ مِثْلَ الْفُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: مِنَ الْقَسَى الشَّرِيجُ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَتَيْنِ، وَهِيَ الْقَوَسُ الْفُلُقُ أَيْضًا؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَشَرِيجَةٌ جَشَاءَ ذَاتِ أَزَامِلٍ تُحْطِي السَّمَالَ بِهَا مُمَرٌّ أَمْلَسُ يَغْنَى الْقَوَسُ تُحْطِي تُخْرِجُ لَحْمَ السَّاعِدِ يَشْدُو النَّزْعَ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ. وَالشَّرِيجَةُ: الْقَوَسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ شَرَايِجَ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تَمْتَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَالٍ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّرِيجَةُ، بِالْهَاءِ، الْقَوَسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يَبْرِي مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى.

وَالشَّرْحُ، بِالشَّكَنِينِ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْجَرَارِ إِلَى السُّهْلَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ وَشَرَايِجُ وَشُرُوجٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا: لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجٌ وَقَالَ لَبِيدٌ:

لَيْلَى تَحْتَ الْخَذَرِ ثِيٌّ مُصَيَّفَةٌ مِنْ الْأَدَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا وَفِي حَدِيثِ الثُّبَيْرِ: أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سَبِيلِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا زَيْدُ، احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْجَرَارِ إِلَى السُّهْلِ، وَاجِدُهَا شَرْجٌ. وَشَرَجَ الْوَادِي: مُنَفَّسَهُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ؛ الشَّرْجَةُ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهْلِ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ.

المورج : الشرجة حفرة تخفر ، ثم تُمسَطُ فيها سفرة ، ويصب الماء عليها ، فتشربه الإبل . وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت :

سقيناً صواديها على متن شرجة
أصابع شتى من حبال ولقح
ومجرة السماء تسمى : شرجاً .

والشرجة : شيء ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه .
والشرج : الخياطة المتباعدة .

والشروج : النخل بين الأصابع .
وقيل : هي الأصابع . والشروج : الشقوق والصدوع ، قال الداخل بن حرام الهذلي :
دلفت لها أوان إذ بسهم

خليف لم تحونه الشروج
والشرج والشرج ، والأولى أفصح :

أعلى ثقب الاست ، وقيل : حارها .

وقيل : الشرج العصبة التي بين الدبر والأثنين . والشرج في الدابة وفي

المحكم : والشرج أن تكون إحدى اليصنتين أعظم من الأخرى ، وقيل : هو

الآن يكون له الإيضة واحدة . دابة أشرج

بين الشرج ، وكذلك الرجل .

ابن الأعرابي : الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب .

وشرج الوادي : أسفله إذا بلغ منفسحه ، قال :

بحيث كان الواديان شرجاً
والشرج : الضرب ، يقال : لها شرج

واحد ، وعلى شرج واحد ، أي ضرب واحد . وفي المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن

أسيراً ، تصغير أسمر ، قال ابن سيده :

جمع سمر على أسمر ثم صغره ، وهو من شجر الشولق ، يضرب مثلاً للشيشين

بشبهان ، ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور . ويقال : هو شريح هذا وشرجه أي

مثله . وروى عن يوسف بن عمر ، قال : أنا

شريح الحجاج ، أي مثله في السن ، وفي

حديث مازن :

فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي

ويقال : ليس هو من شرجه ، أي من طبقته وشكله ، ومنه حديث علقمة : وكان نسوة

يأتينها مشارجات لها ، أي أثراب وأقران .

ويقال : هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه ، أي مثله في السن ومساكله ، وقول

العجاج :

بحيث كان الواديان شرجاً

من الحرير . واستقاصا عوسجاً

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر ، فصار مشرجاً به من الحرير ، أي من حرير

القوم مما يلي دارهما . استقاصا عوسجاً : يعني الواديين اتسعا بنيت عوسج . وقال

أبو عبيد في المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ، قال : كان المفضل يحدث^(١) أن

صاحب المثل لقيم بن لقان ، وكان هو وأبوه قد نزلوا منزلاً يقال له شرج ، فذهب

لقيم يعشى إليه ، وقد كان لقان حسداً لقيماً ، فأراد هلاكه ، واحترقه خندقاً ،

وقطع كل ما هالك من السم ، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ، ليقع فيه لقيم ، فلما

أقبل عرف المكان ، وأنكر ذهاب السم ، فعندها قال : أشبه شرج شرجاً لو أن

أسيراً ، فذهب مثلاً .

والشرجان : الفرقان ، يقال : أصبخوا في هذا الأمر شرجين ، أي فرقتين ، وكل

لوتين مختلفين فهما شرجان .

أبو زيد : شرج وبشك وخدب إذا

(١) قوله : « كان المفضل يحدث الخ » عبارة

شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقان بن عاد

قال لابنه لقيم : أقم ههنا حتى أنطلق إلى الإبل ،

فحرق جزواً فأكلها ، ولم يبق للقان شيئاً ، فكره

لامته ، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج ،

وشرج واد ، ليخفي المكان ، فلما جاء لقان جعلت

الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقان المكان ، وأنكر ذهاب السم ، فقال : أشبه الخ . ثم قال :

وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلافاً ما ذكرنا هنا .

كذب . ابن الأعرابي : الشارج الشريك ؛

التهذيب : قال المتحلل :

الفيتخني . هش الندي

بشريح قدحى أو شجيري^(٢)

قال : الشريح قدحه الذي هو له .

والشجير : العريب . يقول : الفيتي أضرب

يقدحني في التيسر : أحدهما لي ، والآخر

مستعار . والشريح : أن تشق الحشبة

بصفتين ، فيكون أحد النصفين شريح الآخر .

وسأله عن كلمة ، فشرح عليها

أشروجه ، أي بنى عليها بناءً ليس منها .

والشريح : العقب ، واجدته شريحة ،

وخص بعضهم بالشريحة العقبة التي يلزق بها

ريش السهم ، يقال : أعطيت شريحة منه .

ويقال : شرجت العسل وغيره بالماء ،

أي مزجته . وشرج شرابه : مزجه ، قال

أبو ذؤيب يصف عسلاً وماء :

فشرجها من نطفة رحيبة

سلاسل من ماء لصب سلاسل

والشارج : الطيور ، بمانية (عن أبي

حيفة) ، وأنشد :

وما شاكر إلا عصافير جرية

يقوم إليها شارج فيطيرها

وشرج : ماء لبني عبيس ، قال يصف دلواً

وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها ،

فشبهها بشدق حار :

قد وقعت في فضة من شرج

ثم استقلت مثل شيدق العلج

وشرجه : موضع ، قال ليث :

فمن طلل تصننه أثال

فشرجه فالمرأة فالجبال

وشرج : موضع ، وفي حديث كعب

ابن الأشرف : شرج العجوز ، هو موضع

قرب المدينة .

(٢) قوله : « هش الندي بشريح » هكذا في

الأصل هنا ، وفيه في مادة شجر « هش الين بمرى

قدحى الخ »

• شرح جرب • الشَّرَجُ: الطَّوِيلُ؛ وَفِي
الْمُهَذَّبِ: مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلُ. وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَعَارَضَنَا رَجُلٌ
شَرَجٌ، الشَّرَجُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ
وَالشَّرَجُ: نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَقِيلَ:
الشَّرَجُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ.
وَالشَّرَجَانُ: شَجَرَةٌ يُدْعَى بِهَا، وَرُبَّمَا
خُلِطَتْ بِالْقَلْقَةِ، قُدِّعَ بِهَا. وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ
الْبَادَنْجَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْيَضُ، وَلَا يُوْكَلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَّانَةٌ
طَوِيلَةٌ^(١)، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ، وَلَهَا
أَغْصَانٌ.

• شرح • الشَّرَجُ: السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ
النِّبْتُ. وَالشَّرَجُ: الْجَنَازَةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ:
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَضَى حَقُّهُ
غَبْرًا يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ
الْأَزْهَرِيِّ: الشَّرَجُ التَّمَشُّ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتهُ:
وَيَقْلِبُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ
وَأَقْنَادُ شَرْجَعِهِ بَدَاحُ بَدِيدُ
قَالَ سَمِيرٌ: أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ.
وَأَقْنَادُ أَيُّ وَسْعٌ. قَالَ: وَشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ.
وَبَدَاحُ بَدِيدُ أَيُّ وَاسِعٌ.

وَالشَّرَجُ: الطَّوِيلُ. وَشَرْجَعُ الْمِطْرَقَةِ
وَالْحَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَتُحْتَمَلُ مِنْ
حُرُوفِهَا، تَقُولُ مِنْهُ: شَرْجَعُهُ. وَالْمُشَرَّجُ:
الْمُطَوَّلُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاجِيهِ مِنْ مَطَارِقِ
الْحَدَّادِينَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبُحِهَا
مُشَرَّجٌ مِنْ عِلَاقِ الْفَيْسِ مَمْنُوطٌ
وَمِطْرَقَةٌ مُشَرَّجَةٌ أَيُّ مَطْوَلَةٌ لَا يُدْرِكُ

(١) قوله: «ابن الأعرابي: الشرجان إلخ»
عبارة التكملة، قال ابن الأعرابي: «الشرجانة،
بالضم وقد تفتح: شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا».

لِنَوَاجِيهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ:
جَلْمُودٌ بِضُرٍّ إِذَا الْمُنْقَارُ صَادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرَّجُ مِنْهَا كُلَّمَا يَفَعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ أَغَشَى عُكْلِي:
أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ
[ف] قَالَ: لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ، قَالَ:
وَأَرَادَ الْقَوْسَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ: قَطْعُ اللَّحْمِ
عَنِ الْعَصْرِ قَطْعًا، وَقِيلَ: قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعَظْمِ قَطْعًا، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ،
وَقِيلَ: الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ.
ابْنُ سُمَيْلٍ: الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَاءِ الَّذِي
يُجَاءُ بِهِ بِإِسْمِهَا هُوَ، لَمْ يَدْعُ؛ يُقَالُ: خَذْ
لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَاءِ، وَهُوَ لَحْمٌ مُشْرُوحٌ؛
وَقَدْ شَرَحْتُهُ وَشَرَحْتُهُ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ
التَّشْرِيحِ، وَهُوَ تَرْيِيقُ الْبُضْعِ مِنَ اللَّحْمِ
حَتَّى يَشْفَى مِنْ رَقَبَتِهِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ.
وَالشَّرْحُ: الْكُشْفُ؛ يُقَالُ: شَرَحَ فُلَانٌ
أَمْرَهُ، أَيُّ أَوْصَحَهُ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً؛
بَيَّنَّهَا، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا،
وَشَرْحُهُ: فَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ. وَكُلُّ مَا فَتِحَ
مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا. تَقُولُ:
شَرَحْتُ الْغَامِضَ إِذَا فَسَّرْتُهُ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ
اللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كِبْدًا وَإِنْفَحَهُ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّهَ مُشْرَحَهُ
وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُشْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ
وَشَرِيحٌ.

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ
شَرْحًا فَأَنْشَرَحَ: وَسَعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَأَنْشَرَحَ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ». وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،
قَالَ لَهُ عَطَاءُ: أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى
الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ،
إِنَّ لَكَ تَرَاتِكًا فِي خَلْقِهِ؛ أَرَادَ: كَانُوا
يَتَسَيَّطُونَ إِلَيْهَا، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً.
وَالْمُشْرَحُ: مَتَاعُ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ:

فَرِحْتُ عَجِيزَتَهَا وَمُشْرَحَهَا
مِنْ نَصْهَا دَابًّا عَلَى الْمُهْرِ
وَرُبَّمَا سَمِيَ شَرِيحًا، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْخِيمِ
التَّصْغِيرِ. وَالْمُشْرَحُ: الرَّاشِقُ الْإِسْتُ^(١).
وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَّقَهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ
غَشَّيَهَا؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَكَانَ هَذَا
الْحَرْفُ مِنَ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا؛
شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاهَا.
وَالْمُشْرُوحُ: السَّرَابُ (عَنْ تَغْلِبٍ)،
وَالسَّيْنُ لَقَّةٌ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
لِفَتَاةٍ: أُغْنِي شَارِحًا، فَإِنْ أَشَاعَنَا مَعُوسٌ،
وَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الشارحُ الحافظُ، وَالْمَعُوسُ الْمُشْتَعُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: تَشْيِيعُ النَّحْلِ تَقْيِيعُهُ مِنَ السَّلَاءِ.
وَالْأَشَاءُ: صِغَارُ النَّحْلِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْحُ الْحِفْظُ،
وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ، وَالشَّرْحُ
الْفَهْمُ، وَالشَّرْحُ الْاِقْتِضَاضُ لِلْأَكْبَارِ؛
وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَافِيرِ قَرِيْبُهُ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا
وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الَّذِي
يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا.
وَشَرَّيْجٌ وَمُشْرَحُ بْنُ عَاهَانَ: إِسْهَانٌ.
وَبَنُو شَرَّيْجٍ: بَطْنٌ.

وَشَرَّاحِيلُ: اسْمٌ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
إِيلَ، وَيُقَالُ شَرَّاحِينُ أَيْضًا بِإِدْوَاحِ الْلامِ نُونًا
(عَنْ يَعْقُوبَ).

• شرح جرب • شَرْحِيلُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقِيلَ
هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ
كَانَ فِي آخِرِهِ إِيلَ أَوْ إِلَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ
(٢) قوله: «والمشرح الراشق الاست» كذا
بالأصل.

عَرَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصَرَفَ جَنْبِلُ وَأَشْبَاهُهُ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِ ، وَهِيَ مُنْصَرِفَانِ لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شرحه . الشُّرَحَافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وَقَدَمُ شُرْحَافُ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شُرْحَافُ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشُرْحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالذَّابَّةُ لِلذَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَا الْمُضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِمُشْرَحَفٍ سَبْعَ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامُ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرْحَافًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَذَلِكَ التَّشْرُحُفُ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا وَالشُّرْحَافُ وَالْمُشْرَحَفُ : السَّرِيعُ ، أَتَشَدُّ تُعَلَّبُ :

تَرْدِي بِشُرْحَافٍ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَا نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرُوفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمَلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

« شرحه . شُرَاحِلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ عِنْدَ سَيِّوِيهِ لِأَنَّهُ يَزِنُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النُّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَّقْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا ظَنَّنِي وَظَنَّنِي كُلُّ ظَنٍّ أَمْسَلْنِي إِلَى قَوْمٍ شَرَاحِي قَالَ الْقَرَاءُ : أَرَادَ شَرَاحِيلَ فَرَحَّمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَقَالَ أَمْسَلْنِي ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ أَنْ يَقُولَ أَمْسَلْنِي ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِي ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ ، عَرَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ (١) .

« شرحه . شُرَاحِلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلٍ .

« شرحه . الشَّرْخُ وَالسَّخُّ : الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ . وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ . وَشَرْخَا الْفُوقُ : حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا ، وَشَرْخَا السَّهْمِ مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَذَ الرِّمَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا :

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيخٌ (٢) وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ : أَوَّلُهُ . وَشَرْخَا الرَّجُلُ : حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : حَشَبَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمٍ . وَشَرْخُ الشَّابِ : أَوَّلُهُ وَنَصَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شَرْخَا الرَّجُلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ ،

(١) انظر مادة « شرحيل » .

(٢) قوله : « مشيخ » بضم مضمومة في أوله . وبهاء مهمله في آخره ، تحريف صوابه : « مشيخ » بضم مفتوحة في أوله ، وجم في آخره ، كما في مادة « مشيخ » من اللسان والصحيح . والشيخ هنا خليط من الدم والماء .

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَجُلٍ سَاهِمَةٍ حَرْفٍ ، إِذَا مَا اسْتَوَقَّ اللَّيْلُ بِأَمُومٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : شَرْخَا غَيْطٍ سَلَسٍ مَرْكَاحِ ابْنُ حَبِيبٍ : نَجَلَ الرَّجُلُ وَشَلَحَهُ وَشَرْخُهُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غُرُوقِ مَوْتِهِ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّجُلِ ، أَيْ جَانِبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْتَرِ مَعَ أَبِزٍ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ ، أَيْ جَانِبِي الرَّجُلِ ، شَيْخٌ : الشَّرْخُ الشَّابُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، قَالَ لَيْدٌ :

شَرْخَا صَفُورًا يَافِعًا وَأَمْرًا وَشَرْخُ الشَّابِ : قُوَّتُهُ وَنَصَارَتُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّابُ ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ ، وَأَتَشَدُّ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ الْيَبِيضُ ، وَشَيْبَ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّابِ وَالشَّارِخُ : الشَّابُ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتَلُوا شَيْخَ الْمُتَرَكِّينَ وَاسْتَحْبُوا شَرْخَهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّيْخِ (٣) الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

(٣) قوله : « أَرَادَ بِالشَّيْخِ الْبُخَّ » عبارة النهاية : أَرَادَ بِالشَّيْخِ الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ . وَالشَّرْخُ : الصَّغَالِيُّ هَذَا لَمْ يَدْرِكُوا ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّيْخِ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ .

بِهِم الصَّغَارَ ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْتَلُوا
الرَّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنْ شَرَّخَ الشَّبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ
مَوَدَّ مَا لَمْ يُعَاصِرْ كَانَ جَنُونًا^(١)
وَجَمَعَ الشَّرْخَ شُرُوخَ وَشَرَّخَ ؛ وَشُرُوخُ
شَرَّخٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ؛ قَالَ الْعَمَّاجُ :

صِيدَ تَسَامَى وَشُرُوخُ شَرَّخُ
وَالشَّرْخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَعْلًا :

سَيَحْلَلُ أَبَا شَرَّخَيْنِ أَحْبَابًا بَنَاتِهِ
مَقَالِيئُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ^(٢)
أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النَّتَاجُ ، يُقَالُ : هَذَا

مِنْ شَرَّخِ فَلَانٍ ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ ، وَقِيلَ :
الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا . وَالشَّرْخُ :

نَابُ الْبَعِيرِ . وَشَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ يَشَرَّخُ
شُرُوخًا : شَقَّ الْبُضْعَةَ وَخَرَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلَى وَكُورًا رَيْخًا^(٣)
عَلَى بَارِلٍ لَمْ يَخْتِهَا الضَّرْبُ

وَقَدْ شَرَّخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا
وَفِي الصَّحَاحِ : شَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ شُرُوخًا
وَشَرَّخَ الصَّبِيُّ شُرُوخًا .

وَالشَّرْخُ : التَّصَلُّ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدَ ،
وَلَمْ يَزِدْ كَيْتَبَ عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخُ .
(١) قوله : «يعاص» بالصاد المهملة جاء في
الأصل وفي الطبقات جميعها «يعاص» بالصاد
المصحمة ، وهو تصحيف ، صوابه عن الأزهري
والجوهرى

(٢) قوله : «الحبائيس» بالسين المهملة في الأصل
هنا وفي مادة «سجل» : الحبائيس بالسين
المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهذيب :
«الحبائيس» بالسين المهملة ، وهو الصواب .

(٣) قوله : «كورا» بضم الكاف ضبط في
الأصل وفي الطبقات جميعها «كورا» بفتح
الكاف ، والكور الرُّحْلُ .

[عبد الله]

وَمَا شَرَّخَانَ أَيْ مِثْلَانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخُ ،
وَهُمُ الْأَثَرُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ
قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ
يَكْنَى مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرَبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرَّخِي وَأَنَا شَرَّخُهُ ، أَيْ
نَزَبِي وَلِدَنِي .

وَفَقَعَةُ شَرِيَاخٍ : لَا خَيْرَ فِيهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ
بَشَكَّةَ شَرَّخٍ ، هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بِالدَّالِ .

وَالشَّرِيَاخُ : الْكَمَاةُ الْفَاسِدةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

«شُرْد» شَرْدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شُرْدًا وَشِرَادًا
وَشُرُودًا : نَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُرْدٌ .
وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ ، وَالْجَمْعُ
شُرْدٌ ، قَالَ :

وَلَا أُطِيقُ الْبِكْرَاتِ الشُّرْدَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَنَى شُرْدَا ،
عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُتِبَ ، اسْتَعْصَى وَذَهَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شُرْدٌ عَلَى
مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ؛ وَجَمْعُ
الشُّرُودِ شُرْدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وَزُبُرٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنْافِ بْنِ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَائِلَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا
وَيُرَوَّى الشُّرْدَا . وَالشَّرِيدُ : الطَّرْدُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ
وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، مِنْ شَرَّدَ الْبَعِيرَ إِذَا نَفَرَ
وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَفَرَسٌ شُرُودٌ : وَهُوَ الْمُسْتَعْصَى عَلَى
صَاحِبِهِ .
وَقَافَةُ شُرُودٌ : عَائِرةٌ سَائِرَةٌ فِي الْإِلَادِ
تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عَقَالَهَا
مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ
وَشَرْدَ الْجَمَلُ شُرُودًا ، فَهُوَ شَارِدٌ ، فَإِذَا
كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وَتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا حَجَلْتُهُ
شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُوَوَّى . وَشَرْدَ الرَّجُلُ
شُرُودًا : ذَهَبَ مَطْرُودًا . وَأَشْرَدُهُ وَشَرْدُهُ :

طَرْدُهُ . وَشَرْدَ بِهِ : سَمِعَ بِعِيُوَيْهِ ؛ قَالَ :

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِجِ كُلِّ يَوْمٍ
مَخَافَةَ أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ
مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي . وَأَطُوفُ : أَطُوفُ .

وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرَيْشُ
وَأَنَّهُ الْأَخْذُ عَلَى أَيْدِي السُّقْمَاءِ . وَرَجُلٌ
شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ
خَلَفَهُمْ» ، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : يَقُولُ ابْنُ أَسْرَتِهِمْ يَا مُحَمَّدٌ فَتَكُنْ لَهُمْ
مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ الشَّرِيدِ
الطَّرِيدُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مَنْ
خَلَفَهُمْ ، وَقِيلَ : فَرَّقَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ طَرِيدٌ
شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ ،
وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهَا الْهَارِبُ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ شَرَّدَ الْبَعِيرَ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمَفْرَدُ ؛ وَأَنشَدَ
الْهَامِي :

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ
شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِيهُ
قَالَ : وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
لِيَحْثَوَاتِ بْنِ جَبْرِ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ
بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْتَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛
وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشْرُدَ فِي الْأَرْضِ
خَوْفًا مِنَ التَّبِعَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ
الْقِصَّةَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ
وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ :

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : تَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَارْجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حَلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَخَصَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شُرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَجَعَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْتَصِرَفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ ، فَاَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَنَيْتُكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : « كَقِيلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ كَأَقِيلٍ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شَرَدَحَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شُرْدَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شَرَدَخَ : رَجُلٌ شُرْدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمُ شُرْدَاخَةٍ أَيْ عَرِيضَةٍ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَخْفَظُهُ شُرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شَرَدَمَ : الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشُرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شُرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَرْدَلُ : فِي الْأَسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شَرَدَمَ : الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شَرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْثُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ أَسْرَفِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِمٌ
وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشُرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شُرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .
وَيْثَابُ شَرَادِمٍ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعَةٌ .
وَتَوْبُ شَرَادِمٍ ، أَيْ قِطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِإِرَاجِيزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ
شَرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَقُّ
قَالَ : وَالتَّوَقُّ ابْنُهُ .

• شَرَدَ : الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَارَةُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمُ أَشْرَارٍ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّ يَدَيْتِكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يَتَّبِعُنِي بِهِ وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَضَعُدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَضَعُدُ إِلَيْكَ الطَّيْبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِغْفَالِ الْأَدَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْخَسَى فَاذْعُوهُ بِهَا » . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ يَنْكَ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَدَّثَنِي لِكُثْرَةِ اسْتِغْفَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُرَيْدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَقُلَانُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْاِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنَّ الزَّيَّ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

مُسُومًا بِالشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ، وَإِنَّمَا صَارَ
وَلَكِ الدَّيُّ شَرًّا مِنْ وَالدَّيِّ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَضَلًّا
وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الدَّيِّ
وَالرَّائِيَّةِ، وَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ، وَقِيلَ: لِأَنَّ
الْحَدَّ يَقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا
لَا يُدْرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَقَالُ أَشْرُ النَّاسِ إِلَّا
فِي لُغَةِ رَدِّيَّةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:
أَعْيَيْكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسِ حَرَّى، وَعَيْنِ شَرِّى،
أَيُّ خَبِيثَةٍ، مِنَ الشَّرِّ، أَخْرَجْتَهُ عَلَى فَعْلَى،
مِثْلُ أَصْفَرٍ وَصُغْرَى، وَقَوْمُ أَشْرَارٍ وَأَشْرَاءَ.
وَقَالَ يُونُسُ: وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ
زَنْدٍ وَزَنَادٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهَا
شَرِيرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ، مِثْلُ بَيْتِمْ
وَأَيْتَامٍ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، مِثْلُ فَيْسَبِيٍّ، أَيْ
كَثِيرِ الشَّرِّ. وَشَرٌّ يَشِيرُ إِذَا زَادَ شَرُّهُ. يُقَالُ:
شَرَرْتُ يَا رَجُلٌ وَشَرَرْتُ، لَفَتَانِ، شَرًّا وَشَرًّا
وَشَرَارَةً. وَأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ: نَسَبْتُهُ إِلَى
الشَّرِّ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ، قَالَ طَرَفَةُ:

فَمَا زَالَ شَرِي الرَّاحِ حَتَّى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَنِي بَعْضُ ذَلِكَ
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:
إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ
فَلَسْتُ لِشَرِّ فِعْلُهُ بِحَمُولٍ
إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ قَلْبَ.

وهي شَرَّةٌ وَشَرٌّ، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى
الْمُفَاصَلَةِ، وَقَالَ كُرَاعٌ: الشَّرُّ أَثْنَى الشَّرِّ
الَّذِي هُوَ الْأَشْرَفُ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفَضْلِيِّ الَّذِي
هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ:
شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَبِمَارَهُ
وَبِزَارَهُ، أَيْ يُعَاوِيهِ. وَالْمُشَارَةُ:
الْمُخَاصَنَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَارَ
أَحَاكُ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ
شَرًّا فَتُخَوِّجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى
بِالتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ: مَا
فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ وَتُارُهُ. أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مَكَلٍّ: كَلَّمَا تَكَبَّرَ تَشِيرٌ. ابْنُ
شُمَيْلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَرَاهُنْ مَرَاهُنْ.

وَقَدْ أَشْرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَيْ طَرَدُوهُ
وَأَوْحَدُوهُ.

وَالشَّرَّةُ: النَّشَاطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
لِهَذَا الْقُرْآنِ شَرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَرَّةً،
الشَّرَّةُ: النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ: لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ. وَشَرَّةُ الشَّابِ:
حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشَّرَّةُ، مُصَدَّرٌ لِشَرِّ.

وَالشَّرُّ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ وَلَا ضَرِّكَ، ثُمَّ فَسَرَهُ
فَقَالَ: أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ، وَلَا عَيْبٍ
لَكَ، وَلَا نَقْصٍ، وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى
بَعْقُوبُ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ لِشَرِّكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لَغَيْرِ
شَرِّكَ، أَيْ مَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ: مَا رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ
مِنْ شَرِّهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِهِ. وَلَكِنِّي آتَرْتُكَ
بِهِ، وَأَنْشَدَ:

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ مِنْ ذِي شَرِّهِ
أَيُّ مِنْ ذِي عَيْبِهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ يُخْبِرُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةٌ.
وَعَيْنُ شَرِّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِالْبَغْضَاءِ.
وَحَكَى عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رَفِيقَةٍ:
أَرْفَيْكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسِ حَرَّى وَعَيْنِ شَرِّى، أَبُو
عَمْرٍو: الشَّرِّى: الْعَيَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

وَالشَّرُّ: مَا تَطَارَى مِنَ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ»،
وَاجِدَتُهُ شَرَّةٌ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاجِدَتُهُ شَرَارَةٌ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاوِ بَصُرُهَا أَلْ
فَقَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ تَبُّ
وَشَرُّ اللَّحْمِ وَالْأَقْطُ وَالثُّوبِ وَنَحْوُهَا يَشْرُهُ
شَرًّا وَأَشْرُهُ وَشَرَرُهُ وَشَرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ: وَضَعَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
لِيَجِفَّ، قَالَ تَعَلَّبُ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ
لِلرَّاعِي:

فَأَصْبَحَ يَسْنَفُ الْبِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشْرِى بِأَطْرَافِ الْيُوتِ قَدِيدُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّاعِي،
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَّالِ ابْنِ عَمِّهِ. وَالْإِشْرَارَةُ: مَا
يُسَبِّطُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ
الْأَشَارِيرُ. وَالشَّرُّ: بَسْطُكَ الشَّيْءِ فِي
الشَّمْسِ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَبُّ عَلَى قَامَةِ سَحْلٍ تَعَاوَرَهُ
أَبْدَى الْغَوَاسِلِ لِلْأَرْوَاحِ مَشْرُورُ
وَشَرَرْتُ الثُّوبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ، وَشَرُّ
شَيْئًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ. أَبُو عَمْرٍو:
الشَّرَارُ صَفَانِعٌ يَبِضُّ يَجْفَفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِصُ.
وَشَرَرْتُ الثُّوبَ: بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ،
وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ. وَشَرَرْتُ الْأَقْطُ أَشْرُهُ شَرًّا
إِذَا جَعَلْتُهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ، وَكَذَلِكَ
اللَّحْمَ وَالْبَلِخَ وَنَحْوَهُ. وَالْأَشَارِيرُ: قِطْعُ
قَدِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ.
وَالْإِشْرَارَةُ: الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا
الْأَقْطُ، وَقِيلَ: هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقِّ الْبَيْتِ
يُشَرُّ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرَى:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُشْمَرُهُ
مِنْ الْعَالِي وَوَحَرٌ مِنْ أَرَانِيَا
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْإِشْرَارَةُ مِنْ
الْقَدِيدِ، وَأَنْ يُعْنَى بِهِ الْخَصْفَةُ أَوْ الشُّقَّةُ.
وَأَرَانِيَا أَيْ الْأَرَانِبُ. وَالْوَحَرُ: الْخَطِيئَةُ بَعْدَ
الْخَطِيئَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، أَيْ مَعْدُودَةٌ،
وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الرِّذَالَ الضَّحَلَ حَوْلَ كِنَانِيهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنِ الرُّوَامِيَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ
يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ، وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ،
وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِشْرَارُ
مَا يُسَبِّطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ
يَكُونُ مَا يُشَرُّ مِنْ أَقْطٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مَا
يُشَرُّ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ،
وهي اللَّحْمُ الْمَجْفَفُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقِطْعَةُ
الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ لِانْتِشَارِهَا وَأَنْبِثَانِهَا. وَقَدْ
اسْتَشَرَّ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ:
الْجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَّارًا

قال ابن بري: قال ثعلب: اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي: سألتك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ وذكر هذا البيت؛ فقلت له: المعنى أن الجذب يفقره ويبيت إليه، فيقل كلامه ويدل. والغرب: حدة اللسان. وغرب كل شيء: حدته. وقوله: وإذا استشر أي صارت له إشراة من الإبل، وهي القطعة العظيمة منها، صار برباراً وكرر كلامه. وأشر الشيء: أظهره؛ قال كعب بن جعيل، وقيل: إنه للحصين بن الحمار الممرى يذكر يوم صفين: فما برحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أثيرت بالأكف المصاحف أي نشرت وأظهرت؛ قال الجوهري والأصمعي: يروى قول امرئ القيس: تجاوزت أحرأساً إليها ومعثراً على حراساً لو يثرون مقتلى على هذا، قال: وهو بالسین أجود. وشريير البحر: ساحله، مخفف (عن كراع). وقال أبو حنيفة: الشريير مثل العقبة، يعني بالعقبة ساحل البحر وناحيته؛ وأنشد للجعدى: فلا زال يسقيها ويسقي بلادها من المزول رجاف يسوق القواريا يسقى شريير البحر حولاً ترده حلاب فرح ثم أصبح غاديا والشرا على تغدير فعلان: دواب مثل البعوض، واجدتها شرانة، لغة لأهل السواد؛ وفي التهذيب: هو من كلام أهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأذى شينة البعوض، يغشى وجه الإنسان ولا يعرض. والشراشير: النفس والمحببة جميعاً. وقال كراع: هي محبة النفس، وقيل: هو جميع الجسد، وألقى عليه شرايره، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه؛ وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كربة
ومن غية تلقى عليها الشراير
قال ابن بري: يريدكم ترى من مصيب في اعتقادي ورايو، وكم ترى من مخطي في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا يتبني أن يفعل، يلقى شرايره على مقايح الأمور، ويتهمك في الاستكثار منها؛ وقال الآخر:

وتلقى عليه كل يوم كربة
شراير من حبي زيار واللب
الألب: عروق متصلة بالقلب. يقال: ألقى عليه بنات اليب إذا أحبه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وما يذري الحريص علام يلقى
شرايره أخطي أم يعيب؟
والشراير: الأثقال، الواحدة شُريرة^(١). يقال: ألقى عليه شرايره أي نفسه حرصاً ومحبة، وقيل: ألقى عليه شرايره أي أثقاله.

وشرشر الشيء: قطعه، وكل قطعه منه شريرة. وفي حديث الزويا: فشرشر بشذوه إلى قفاه؛ قال أبو عبيد: يعني يقطعه ويشققه؛ قال أبو زيد: يصف الأسد:

يظل مغياً عنده من فرائس
رفات عظام أو غريض مشرشر
وشرشرة الشيء: تشقيقه وتقطيعه. وشراشير الذئب: ذبذبه^(٢).

(١) قوله: «الواحدة شريرة» بضم المعجمتين كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها.

(٢) قوله: «ذبذبه» في شرح القاموس: «أي أطرافه، وكذا شراير الأجنحة أطرافها، قال: فقوين يستعملنه ولقيته يضرنه بشراير الأذنان قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كنى به عن الجملة، كما يقال: أحذه بأطرافه، ومثل به لمن يتوجه للشيء بكلية، فيقال: ألقى عليه شرايره، كما قاله الأصمعي، كأنه لتلكه طرح عليه نفسه بكلية. قال شيخنا نقلاً عن الشهاب: وهذا =

وشرشرته الحية: عضته؛ وقيل: الشرشرة أن تعص الشيء ثم تنفضه. وشرشرت الأشياء الثبات: أكلته؛ وأنشد ابن دريد لجبيها الأشجعي:

فلو أنها طافت بنبت مشرشر
نفى اللق عنه حذبه فهو كالح
وشرشر السكين واللج: أحدهما على حجر^(٣). والشرشر: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأصمعي: تسميه أهل الحجاز الشرشور، وتسميه الأعراب البرقش؛ وقيل: هو أغبر على لطافة الحمرة؛ وقيل: هو أكبر من العصفور قليلاً.

والشرشر: نبت. ويقال: الشرشر، بالكسر. والشرشرة: عشة أصغر من العرعر، ولها زهرة صفراء وقصير وورق ضخم غير، منبتها السهل، تنبت متصحة كأن أقاءها الحبال طولاً، كقيس الإنسان قائماً، ولها حب كحب الهراس، وجمعها شرشر؛ قال:

تروى من الأحداث حتى تلاجت
طرائفه واهتر بالشرشر المكر
قال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشرشر يذهب جبالاً على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يوذى أحداً؛ الليث في ترجمة قسر:

وشرشر وقسور نصري
قال الأزهرى: فسره الليث فقال: والشرشر =

هو الذي يعنون في إطلاقه، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً.

(٣) قوله: «شرشر السكين واللج: أحدهما على حجر» في الأصل وفي الطبقات جميعها «شرشر السكين واللحم أحدهما على حجر». ولا أدري كيف يجد اللحم على الحجر!... وعارة شرح القاموس: «شرشر السكين أحدهما على الحجر حتى ينحش حذها». وعارة التكلة: «والشرشرة أن تحذ سكيناً أو غيرها على حجر حتى ينحش حذها» واللج: السيف.

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، وَالْقَسُورُ الصَّيَادُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ
الشَّرْشُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّا الشَّرْشُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تُسَمَّنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ
وَتَعَزَّرُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي
أَسْمَاءِ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ
الْبُقُولِ الشَّرْشُ . قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسْلِيَّةِ أَوْ
لِغَضِ الْعَرَبِ : مَا شَجَرَةٌ أَيْك ؟ قَالَ :
قُطْبٌ وَشَرِشٌ وَوُطْبٌ جَشِرٌ ؛ قَالَ : الشَّرِشُ
خَيْرٌ مِنَ الْإِسْلِحِ وَالْعَرَفِجِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْرَةُ وَاحِدُهَا شَرِيرٌ : مَا
قَرُبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ نَبْتُ
فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْأَشْرَةُ الْبَحُورُ ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عَابِ أَشْرٍ
مُتَيْفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْمَاءِ أَكْبَدًا
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ :

سَقَى شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا يَمُدُّهُ
حَلَابٌ قَرَحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا^(١)
وَشِوَاءَ شَرِشٍ : يَتَقَاطَرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ
شَلْشَلٍ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا
وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرِيئُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِئِلَ
الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ : مَا بِالْزَمَانِ عَمْرَيْنِ عِيدِ
الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بَدَّ
لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفُسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْفُسُ
عَنْ عِبَادِهِ وَقَتْلُهُمَا ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ
حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَهَا كِطَّةٌ
تَشْتَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ اشْتَرِ الْبَعِيرَ
كَاجْتَرٍ ، وَهِيَ النِّجْرَةُ لَمَّا يُخْرَجُ الْبَعِيرُ مِنْ

(١) قوله : «سقى شبرير الخ» الذي تقدم :
«يسقى شبرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما في
شرح القاموس .

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ،
في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين
المهملة ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم
القيامة وجرحه بشلشل» أي يتقاطر .

[عبد الله بن]

جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمَضُّعُهُ ثُمَّ يَتَلَعُهُ ، وَالْجِيمُ
وَالشَّيْنُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

وَشَرَاثِيرُ وَشَرِشِيرُ وَشَرَشْرَةُ : أَسْمَاءُ .
وَالشَّرِيرُ : مَوْضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجَارِ عَلَى سَبْعَةِ
أَمْيَالٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

دِيَارٌ بِأَعْتَاءِ الشَّرِيرِ كَأَنَّمَا
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافٍ عَيْفَةً شِيدُ

* شَرْزُهُ الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغَلْظُ ،
وَأَنْشَدَ لِيَرْدَاسِ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضَلَّةٌ
وَلَا شَرْزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبُجَارِيَا

ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرْزُ وَالشَّرَزَةُ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمُشَارَزَةِ وَهِيَ
الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرَزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرْزَةٍ لَا يَنْحَلُّ مِنْهَا ، أَيْ
أَهْلَكَهُ . وَأَشْرَزُهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرْزًا أَيْ
شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مُشَرَزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ
لِلنَّاسِ ؛ قَالَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمُزٍ
أَتَقَلَّدِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَّازُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ
النَّاسَ عَذَابًا شَرْزًا ، أَيْ شَدِيدًا . وَالْمُشَارِزُ :
الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشَارِزٌ أَيْ مُحَارِبٌ
مُحَاشِنٌ . وَشَارَزَهُ أَيْ عَادَاهُ . وَالْمُشَارِزُ :
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ يَصِفُ رَجُلًا
فَقَطَعَ نَبْعَةً بِقَاسٍ :

فَأَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيَا
عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاوِ مُشَارِزٌ
أَيْ أَمَالٍ عَلَيْهَا ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَاسًّا ذَاتَ
حَدٍّ . غُرَابِيَا : حَدُّهَا . مُشَارِزٌ : مُعَادٍ .
وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُنَازَعَةُ وَالْمُشَارَسَةُ .

* شَرَسٌ : أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْسُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَأَشْرَسٌ :

عَبِيرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، وَقَدْ شَرَسَ
شَرَسًا . وَفِيهِ شِرَاسٌ ، وَرَجُلٌ شَرَسُ الْخُلُقِ
بَيْنَ الشَّرْسِ وَالشَّرَاسَةِ ، وَشَرَسَتْ نَفْسُهُ
شَرَسًا ، وَشَرَسَتْ شَرَاسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ؛
قَالَ :

فَرَحْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسُ شَرِيسَةٍ

وَنَفْسُ نَعَّاهَا الْفِرَاقُ جُرُوعٌ
وَالشَّرَاسُ : شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ

النَّاسِ . وَقَوْلُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِرَاسٍ
وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ ذَاتُ شِرَاسٍ وَذَاتُ شَرِيسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ : هُمْ
أَعْظَمُنَا خَمِيسًا ، وَأَشَدُّنَا شَرِيسًا ، أَيْ

شَرَاسَةً ، وَقَدْ شَرَسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرَسٌ ،
وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَشَرَاسَةٌ ، أَيْ نَفُورٌ
وَسُوءُ خُلُقٍ . وَشَارَسَهُ مُشَارَسَةً وَشِرَاسًا :

عَاسِرُهُ وَشَاكَسَهُ . وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيْتُهُ
الشَّرَاسُ سَيْتُهُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَذُو شَرِيسٍ أَيْ
عُسْرِ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَةَ بِالْغَمِيسِ
أَنَّ أَبَا الْمُسَوَّارِ ذُو شَرِيسٍ
وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَسَ الْإِنْسَانُ إِذَا
تَجَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعَلُوكِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ
يَشْرَسُهُ شَرَسًا . وَشَرَسَ الْحَارِجُ أَنَّهُ يَشْرَسُهَا

شَرَسًا : أَمْرٌ لِحَيِّهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ عَلَى ظُهُورِهَا .
اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شَيْءٌ الدَّعْلُ لِلشَّيْءِ كَمَا

يَشْرَسُ الْحَارِجُ ظُهُورَ الْعَانَةِ بِلَحْيِهِ ، وَأَنْشَدَ :
قَدًّا بِأَنْيَابٍ وَشَرَسًا أَشْرَسًا

وَمَكَانٌ شَرَسٌ : صُلْبٌ خَشِينُ الْمَسِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَكَانٌ شَرَسٌ أَيْ غَلِيظٌ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

إِذَا أُتِيخَتْ بِمَكَانٍ شَرَسٍ

خَوَتْ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمِيسٍ

كَرْكِرَةٍ وَثِفَنَاتٍ مُلْسٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ عَلَى
التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلًا :

إِذَا أُنِيخَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعُفْسِ
وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسٍ
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكَ مُتَجَاوِئًا عَلَى الْأَرْضِ
فِي بُرُوكِهِ لِيُصْمِرَهُ وَعِظَمَ ثِقَاتِهِ ، وَهِيَ
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .
وَالْكَرْكِرَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالْجَدْعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .
وَالْعُفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ . وَأَرْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسُ ، عَلَى فَعَالٍ
مِثَالِ قَطَامٍ : خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ ، نَعَتْ الْأَرْضَ
وَاجِبٌ كَالْإِسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتِ الْمَاشِيَةُ تَشْرُسُ شَرَسَةً
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبَتٌ بَشِعَ الطَّعْمُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .
وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،
وَلَهُ شَوْكٌ أَضْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكَ كَالشَّيْبِ وَالْحَاجِ ، وَقِيلَ :
الشَّرْسُ مَارِقٌ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهُجُولُ
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبَتُ فِي الْجُرْعِ وَلَا يِعَانِ
الْأَوْدِيَةِ ، وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ
شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمَلٌ نَبَتَ مَا .
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَبَنُو
فُلَانٍ مُشْرَسُونَ أَيْ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرَسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ
الشَّيْبَ وَالرَّاءُ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكَ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمَّا
يَصْغُرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَرِيسٍ
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

« شَرَسَف » الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا
الْغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ . وَشَاةٌ مُشْرَسَةٌ : بِجَنَّتَيْهَا
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَّاسِيْفَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
شَاةٌ مُشْرَسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى
الشَّرَّاسِيْفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّرَّاسِيْفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ ثَغْرَيْ نَحْرِي
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبَعِيرُ الْمُقْبِدُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
عُرِقَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

« شَرِشَق » الشَّرِشِقُ : طَائِرٌ .

« شَرَص » الشَّرَصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،
وَهِيَ أَرْفَعُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو التَّرَعَةُ عِنْدَ
الصَّدْعِ ، وَالْجَمْعُ شَرَصَةٌ وَشِرَاصُ ، قَالَ
الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

صَلَّتِ الْحَبِيبُ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرَصَتَانِ التَّرَعَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصَّدْعِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هِيَ الشَّرَصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شِرْصَةٍ عَلَى ، هِيَ يَفْتَحُ
الرَّاءُ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ : هُوَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ شِرْصَتَانِ . وَالْجَمْعُ
شِرَاصُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ التَّرَعَةُ ،
وَالشَّرِصُ شَرِصُ الزَّامِ ، وَهُوَ فَقْرٌ يَفْقَرُ عَلَى
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَرٌّ ، فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ شَيْءٌ
الزَّامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرَوًا قُلُوبِي وَلَا أَزْرَى بِهَا الشَّرِصُ
الشَّرِصُ وَالشَّرِصُ عِنْدَ الصَّرَعِ وَاحِدٌ وَهِيَ
الْغَلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

« شَرِص » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلُ شِرَوَاضٍ : رِخْوُ
ضَحْمٍ ، فَإِنْ كَانَ ضَحْمًا ذَا قَصْرٍ غَلِيظَةٍ ،
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاوِصُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ .

« شَرِط » الشَّرِطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .
وَالشَّرِطُ : الْإِزَامُ الشَّيْءُ وَالْإِزَامَةُ فِي الْبَيْعِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :
بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ تَقْدَارَ بَدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ
بَدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَلَا فَرْقَ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ
وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ، وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرِطُ
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ ، يُرِيدُ
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَخَوَانُكُمُ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمُ » ،
وَقَدْ شَرِطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا
وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرِطِ ، وَقَدْ
شَارِطَهُ وَشَرِطَ لَهُ فِي ضَمِيْعَتِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ ،
وَشَرِطَ لِلْأَجِيرِ يَشْرُطُ شَرْطًا .

وَالشَّرِطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ :
« فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » .

وَالْأَشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَعَنْيِهِ : عَزَلَهَا
وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ :
مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ الثَّابِرِ وَالْدَّيْرِ .
يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطًا ؟ فَيَقُولُ : لَا ،
وَلَكِنَّهَا لِبَابٍ كُلِّهَا .

وَأَشْرَطُ فَلَانُ نَفْسُهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا
لَهُ وَأَعَدَّهَا ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً يَعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ
شَرْطَةً وَشَرْطِيٌّ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ جَرِصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ يَنْفُسُوهُ حَجَجًا ضَنِينًا
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ
وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ
إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ
لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذَلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
بِعَلَامَاتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كِتَابَةٍ تَشْهَدُ
الْحَرْبَ وَتَنْتَهِيهَا لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَتَشْرُطُ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ، هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ
الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوُقُوعَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ
الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَهِدَ
الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلَ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّوْنُورِ
التُّوْنُورُ : الْجُلُوزُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ
مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالتُّوْنُورِ
وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا
النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْإِشْقَاقَانِ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّ
عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَشَرَائِطُ الْأَشْيَاءِ :
أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهُ أَغْنَقِ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي
مَشَارِيطُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ بَصَائِدُ
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَاطُ كُلِّ
شَيْءٍ : ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْرَاطُ
السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْرَاطُ

الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ
هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ
الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً
يَعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : أَشْرَاطُ
السَّاعَةِ مَا تَنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ
أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .
وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ
يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطُ فِيهَا نَفْسُهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أَيَّ جَعَلَ نَفْسُهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :
أَشْرَطُ فِيهَا نَفْسُهُ أَيْ هَيَّا لِهَذَا التَّبَعَةِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا .
وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ
مُعْظَمِهَا وَبِقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانِ : نَجْدَانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ
لَهَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهِيَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ
الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ
أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

الْحَاجَةُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَقِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانِ نَجْدَانِ مِنَ
الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّمَالِيِّ
مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ
مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا
الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِحَةٌ
فِي فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ
أَرَادَ الشَّرْطِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّرْطَانِ ثَنِيَّةٌ
شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛
قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطِينَ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ :
وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعَامِيرٍ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ
شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبُّهَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ
الْجَمْعِ : أَشْرَاطِيٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .
وَرَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطَرَّتٌ بِالشَّرْطِينَ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا التُّرَايِمُ
يَعْنِي رَوْضَةً مُطَرَّتٌ بَنُوهُ الشَّرْطِينَ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ
قَرَحَاءَ لِأَنَّ فِي وَسَطِهَا ثَوْرَةً بَيَضاءَ ؛ وَقَالَ
حَوَاءُ لِحُضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛
فَجَاءَ لِلشَّرْطِينَ بِوَاحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فِي ذَلِكَ
أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ
الْآخَرِ فَصَارَا كَابَاتَيْنِ فِي أَنَّهَا يَبْتَنَانِ مَعًا ،
وَتَكُونُ حَالَتُهَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعَجَّلَهُ ، وَإِذَا أَعَجَلَ
الْإِنْسَانَ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ،
مِنْ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛
كَأَنَّهُ ^(١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .
وَالشَّرْطُ : رَذَالُ الْهَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْرَى مُهَوَّرٌ نِسَائُهُمْ
وَمِنْ شَرْطِ الْمِعْرَى لَهُنَّ مُهَوَّرٌ
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوِّ : وَلَا الشَّرْطُ
اللَّيْمَةُ ، أَيْ رَذَالُ الْهَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ
وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ
وَحَمَانُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ
وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرْطًا وَدُونًا
فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ
أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ :
الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيُّضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ
بَعْثُوبٌ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر
أن قبله سقط .

في ندامي بيض الوجوه كرام
نُبِّهوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَقِيلَةَ النَّاسِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيْطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَبِيْعِي
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيْطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِضَ
عَجَاجًا لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ؛ يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ . وَالْأَشْرَاطُ
مِنْ الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ
وَالْأَرْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ شَرِيْطَتَهُ ،
أَيَّ الْحَيَارِ ، إِلَّا أَنَّ شِعْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرِطٌ : لَقَبٌ مَالِكُ بْنُ بَجْرَةَ ، ذَهَبُوا
فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَقِّقُ ؛
قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :

لَيْتَكَ إِذْ رَهْنَتْ آلَ مَوْءَلَةٍ
حُزُوا بِتَضَلُّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ
مُدْبِرَةً بِشَرِطٍ لَا مُقْبِلَةَ
وَالنَّعْمُ أَشْرَطُ الْمَالِ ، أَيْ أَرْدَلُهُ ،

مُفَاضِلَةٌ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفَاضِلَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ
مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّ بْنُ قَوْلِهِمْ : أَحْتَكُ
الشَّائِئِينَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،
وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّاسِ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سَيِّبِيِّ .

وَشَرِطُ الْإِزِيلِ : حَوَاشِيهَا وَصِغَارُهَا ، وَاجِدَهَا
شَرِطٌ أَيْضًا ؛ وَنَاقَةُ شَرِطٌ ، وَإِزِيلُ شَرِطٌ .
قَالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ^(١) : انْعَمَ
أَشْرَاطُ الْمَالِ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ
شَرِطٍ . التَّهْدِيبُ : وَشَرِطُ الْمَالِ صِغَارُهَا ؛
وَقَالَ : وَالشَّرِطُ سُمُّوا شَرِطًا لِأَنَّ شَرِيْطَةَ كُلِّ
شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نَحْبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ
جُنْدِهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « الصَّحاح » في الأصل والطبقات
جميعها : « الإصلاَح » ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَيَوْمَ شَرِيْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَتَّى مَنَّا كَيْلُ مِنْ أَيْفَاعِهِمْ نُكْدُ
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرِيْطَةُ لِلْمَوْتِ حَارِدَةً
وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ
بِهَا وَجَعَلَهَا شَرِطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونًا خَاطِرِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلٍ كَذَا أَيْ
يَسْرَتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلِّ قَرَمٍ مُشْرِطٌ ^(٢)
عَجْمَجَمٌ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطُ
الْمُشْرِطُ : الْمَيْسَرُ لِلْعَمَلِ . وَالْمُشْرِطُ :
الْمُبْضَعُ ، وَالْمِشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرِطُ : بَرِغٌ الْحَجَّامِ بِالْمُشْرِطِ ،
شَرِطَ يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ شَرِطًا إِذَا بَرِغَ ؛
وَالْمِشْرَاطُ وَالْمُشْرِطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بِهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،

عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ،
فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشَرِيْطَةِ حَجَّامٍ بِمُشْرِطِهِ ،
وَلَكِنْ جَهْدُ الْبَلَاءِ فَقَرَّ مُدْقِعٌ بَعْدَ عَنَى
مُوسَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ شَرِيْطَةِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيْحَةٌ
لَا تَقْرَى فِيهَا الْأَوْدَاجُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،
وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرِطِ
الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقَطَّعُونَ
بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ، وَإِنَّمَا
أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَحَسَّنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ
لَهُمْ .

وَالشَّرِيْطَةُ مِنَ الْإِزِيلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْنُ .
وَالشَّرِيْطَةُ : شَيْءٌ خِيَاطِيٌّ تُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ
وَاللَّبَفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يُسَمَّى

(٢) قوله : « منهم » كذا بالأصل وشرح
القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة « عملط » : قَرَبَ
مِنْهَا .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرِطُ خُوصَهُ ، أَيْ يُشَقُّ ، ثُمَّ
يُقْتَلُ ؛ وَالْجَمْعُ شَرَايِطُ وَشَرِطٌ وَشَرِيْطٌ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيْطُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا
طَبِيْعَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ عَتِيدَةُ الطَّبِيْبِ ؛ وَقِيلَ :
الْعَتِيَّةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّقَيْنَا
وَسَابِعَةً وَذُو الثَّوَيْنِ زَيْنِي
يَقُولُ : زَيْنُكَ الطَّبِيْبُ الَّذِي فِي الْعَتِيدَةِ ، أَوْ
الْيَابُ الَّتِي فِي الْعَتِيَّةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ؛
وَعَنَى بِذِي الثَّوَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ
بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَقْرُقَ رَأْسِهِ
فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْطَا
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَلَكِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا
لَأَقْطَعَ دَائِرَ الْعَيْشِ الْحُبَابِ
كَانَتْ أَمْرَاتُهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا
مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرِيْدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ؛
يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،
فَأَخْطَأْتُكَ لِجَدَّتِكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكَنْ حَطًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرِطُ الْمَسِيْلُ الصَّغِيرُ
يَجِيءُ مِنْ قَدَرٍ عَشْرَ أَذْرَعٍ ، وَثَقُلَ شَرِطُ الْمَالِ
رَذَالُهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ
الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِزِيلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بَغَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطُ
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِي شِمَطَاطُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لَجَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ ،
وَالرَّجَزُ مُعَيَّرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ
يَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصِي مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطُ

شُرِّعَ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتِ كَانَ هَيْئًا، فَأَتَى الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ. وَإِبِلُ شُرُوعٍ، وَقَدْ شَرَعَتِ الْمَاءُ فَشَرِبَتْ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلُ الشُّرُوعِ
وَشَرَعَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَى خَفَضَتْ.

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمَطَهْرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا إِشْرَاعًا. قَالَ: وَشَرَعْتُ فِيهَا، وَشَرَعَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ، أَى أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضْدِ، أَى أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ. وَشَرَعَتْ الدَّابَّةُ: صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَأَعَجَلَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ غَارًا
وَالشَّرِيعَةُ: مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ. وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ: مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ، كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كِرَاعٍ)؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الشَّرْعَةُ الدِّينُ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ؛ وَقِيلَ: الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْفَاظِ يُوكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْتَمِ
فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْقِ^(١)، إِلَّا

(٤) قوله: «لهي أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب: «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدل على الخلوة»؛ فسقط كلمة «يدل» أفسد المعنى.

[عبد الله]

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَبِهَا سَمِيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً، مِنْ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: مَشْرَعَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ، وَرَبْمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ مِنْهَا؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَيَكُونَ ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يَسْقَى بِالرَّشَاءِ؛ وَإِذَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ إِلَيْهِمْ، فَكَرَعَتْ فِيهِ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَشَرَعَ إِلَيْهِ وَشَرَعَهَا: أَوْرَدَهَا شَرِيعَةَ الْمَاءِ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَسْقَ لَهَا. وَفِي الْمَثَلِ: أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْرِدُ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةُ لَمْ يَتَعَبْ فِي إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا كَمَا يَتَعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا. وَرُفِعَ إِلَى عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافِرٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَأَتَاهُمْ أَهْلُهُمْ أَصْحَابُهُ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ، فَسَأَلَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ، فَعَجَزُوا عَنْ إِقَامَتِهَا، وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَمَثَلُ بِقَوْلِهِ:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَا الْإِبِلِ^(٣)
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ. ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَأَعْتَرَفُوا بِقَتْلِهِ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ؛ أَرَادَ عَلَى: أَنَّ هَذَا الَّذِي قَعَلَهُ كَانَ يَسِيرًا هَيْئًا، وَكَانَ نَوْلُهُ أَنْ يَخْطَأَ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ مَا يَخْطَأُ فِي الدَّمَاءِ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءُ، وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِلَيْهِ شَرِيعَةً لَا تَحْتَاجُ مَعَ ظُهُورِ مَا يَنْتَهِي إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُزْرِ وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي قَعَلَهُ

(٣) ويروى:

ما هكذا تورَّدُ بِسَعْدِ الْإِبِلِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطِ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ يَذِي أُرَاطِ
وَهُنَّ أَثْمَالُ السَّرَى الْأُمَرِاطِ
يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابِ شِرْوَاطِ
صَارَتِ الْحُدَاءُ شُظُفٍ مَخْلَاطِ
مُعْتَجِرٍ يَخْلَقِي شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَسْطَاطِ
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطِ
يَتَبَعْنَ سَنُو سِلْسِ الْمِلَاطِ
وَمُسْرِبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ^(١)
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِيَاطِ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطِ^(٢)
وَهُوَ مَثَلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ: الْجُلُودُ. وَمُلْحَبٌ: طَرِيقٌ. وَأَطَاطٌ: مَصَوْتُ. وَيَعاطِ: زَجَرٌ. وَأُرَاطٌ: مَوْضِعٌ. وَالسَّرَى: جَمْعُ سُرُوفٍ: السَّهْمِ. وَالْأُمَرِاطُ: الْمُنْتَمِطَةُ الرَّيشِ. وَيُلْحَنُ: يَفْرِقُن. وَالدَّابُّ: شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ. وَالشُّظُفُ: خُشُونَةُ الْعَيْشِ. وَالضَّفَاطُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى مَنَزِلِهِ. وَالْمِلَاطُ: الْجُرْفُ، وَعُسْبٌ: قَوَائِمُهُ. وَسِيَاطٌ: جَمْعُ سَبَطٍ. وَالْقَطْطَاطُ: السَّرِيعُ.

اللَّيْثُ: نَاقَةُ الشَّرِوَاطِ، وَجَمَلُ شِرْوَاطٍ طَوِيلٌ وَفِيهِ ذِقَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَرَجُلٌ شِرْوَاطٌ: طَوِيلٌ. وَبَنُو شَرِيطٍ: بَطْنٌ.

«شرع» شرع الوارد بشرع شرعاً وشروعاً: تناول الماء بفيه. وشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً أَى دَخَلَتْ. وَدَوَابُّ شُرُوعٌ وَشَرَعٌ: شَرَعَتْ نَحْوَ الْمَاءِ.

(١) قوله: «ومسرب» كذا في الأصل بالسین المهملة، ولعله بالشین المعجمة.

(٢) قوله: «يصبح» في مادة «قط»

يسبح.

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كُدَّ فِي الْخُلُوعِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ»، سَبِيلًا وَسَنَةً، وَقَالَ قَتَادَةُ: «شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ» الدِّينُ وَاحِدٌ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ» عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ. وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: عَلَى شَرِيعَةٍ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ. وَمِنْهُ يُقَالُ: شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا اخْتَدَّ فِيهِ، وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَشْرَعُ شَرِيعَتَهُ، وَيَقْطَعُ فِطْرَتَهُ، وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ. وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا: سَنَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا»، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَعَ أَيْ أَظْهَرَ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ»، قَالَ: أَظْهَرُوا لَهُمْ. وَالشَّارِعُ: الرَّبَّانِيُّ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ. وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ، مَا خُودَ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابِ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزُقْ، أَيْ يُجْعَلُ زَقًّا، وَلَمْ يُرْجَلْ، وَهَلْهُ ضَرْبٌ مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفَةٌ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ، قَالَ: وَإِذَا ارَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زَقًّا سَلَحُوهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا»: إِنْ نُوحًا أَوَّلَ مَنْ أَمَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»، أَيْ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ. وَالشَّرْعَةُ: الْعَادَةُ. وَهَذَا شِرْعَةٌ ذَلِكَ أَيْ مِثَالُهُ، وَأَنْشَدَ الْحَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلًا:

كَفَاكَ لَمْ تُخْلَقْنَا لِلَّذِي
وَلَمْ يَكْ لَوْمَهَا بِدْعَةٍ
فَكَفْتُ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً
كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ
وَأُخْصِرَى ثَلَاثَةٌ آلَايَهَا
وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شِرْعَةٌ
وَهَذَا شِرْعٌ هَذَا، وَهِيَ شِرْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ.
وَالشَّارِعُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوشِرْعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ.
وَدُوشِرْعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دُوشِرْعٌ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ. وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ، أَيْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ. يُقَالُ: شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ. وَشَرَعَ الْبَابَ وَالذَّارَ شَرْوَعًا أَقْصَى إِلَى الطَّرِيقِ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ.
وَالشَّوَارِعُ مِنَ الثُّجُومِ: الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ. وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ. وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقُرِئَتْ مِنَ النَّاسِ. وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ. وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ، وَشَرَعَهَا: أَقْبَلَهَا إِلَيْهَا وَسَدَّدَهَا لَهُ، فَشَرَعَتْ، وَهِيَ شَوَارِعُ، وَأَنْشَدَ:
أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا
وَشَرَعَ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسَهُمَا، قَالَ:
غَدَاةً تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبِضُّ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكِينِ^(١)
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أَمْرًا:
وَلَيْسَتْ بِشَارِكَةٍ مَحْزَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ
(١) هذا البيت من قصيدة للابغة ٧٠ وفي ديوانه: دُفِعَ إِلَيْهِ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ.

وَرُمُحٌ شُرَاعِيٌّ أَيْ طَوِيلٌ، وَهُوَ مَتْسُوبٌ.
وَالشَّرْعَةُ^(٢): الْوَتَرُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ: مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودٍ، وَقِيلَ: مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُوْدٍ، وَجَمْعُهُ شُرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ، وَشُرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالنَّهَاءِ، وَشِرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَتُهُ بِالشَّرْعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِجَاعًا^(٣)
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:
وَعَاوَدَنِي دَنِي قَبْتُ كَالْمَا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ
ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالنَّهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيئُهُ، يَقُولُ: بَتُّ كَانَ فِي صَدْرِي عُوْدًا، مِنَ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ، وَقِيلَ: شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شُرَعٍ، وَالْكَثِيرُ شُرْعٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَلَا يُعْجِبُنِي، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ.
وَالشَّرَاعُ: كَالشَّرْعَةِ، وَجَمْعُهُ شُرَعٌ، قَالَ كَثِيرٌ:
إِلَّا الظَّبَاءُ بِهَا كَانَ تَرْتِيهَا
ضَرَبَ الشَّرَاعَ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ
يَعْنِي ضَرَبَ الْوَتَرِ سِيَتِي الْقَوْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أُحِبُّ الْجِبَالَ حَتَّى فِي شِرْعٍ نَعْلِي، أَيْ شِرَاكِهَا، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُوْدِ، لِأَنَّهُ مُتَدَدٌ عَلَى وَجْهِ التَّغْلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُوْدِ، وَالشَّرْعَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ، وَجَمْعُهَا شُرَعٌ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
كَفَقَوْسٍ الْمَاسِيخِي يَرْنُ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْتُوعٌ مَتِينُ
(٢) قوله: «والشَّرْعَةُ» في القاموس: هُوَ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ، الْجَمْعُ شُرَعٌ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ، وَشَرَعَ كَعَبٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ شُرَاعٌ.
(٣) قوله: «كَمَا أَزْهَرَتْ إلخ» أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ زَهْرَةٍ أَزْدَهَرَتْ. وَقَوْلُهُ «عَلَّ مِنْهُ» تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا.

أَرَادَ الشَّرْعَ فَأَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَإِنَّمَا تَرُدُّ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .
وَالشَّرْعُ : الْكُنَّانُ وَهُوَ الْأَبْنُ وَالزُّبُرُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَمُشَاقَّتُهُ السَّيِّخَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكُنَّانُ الْجَدُّ .
وَشَرَعَ فَلَانَ الْحَيْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَذْخَلَ قُطْرَيْهِ فِي الْعُرُوقِ .
وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شَرَعَ الْأَنْفُ ، أَيْ مُتَمِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .
وَالْأَشْرَعُ : السَّعَافُ ، وَاجِدَتْهَا شَرْعَةً ، قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :
كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً وَجَنَّةَ ذَاتِ عِلِّيٍّ وَأَشْرَعَ وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُودُهَا وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَبِيَّةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ، شِرَاعُ السَّفِينَةِ : مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَتَدَخَّلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .
وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحَيْتَانُ شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ رُمُوسَهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشُّرْبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حَيْتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ بِتَاخُمِ آلَتِهِ ، اللَّهُمَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَهْيِئَةِ الْيَهُودِ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَنَّا وَصَادُوهَا بِحِمْلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخَاوًا قِرْدَةً . وَحَيْتَانُ شُرَعٌ أَيْ شَارِعَاتٌ مِنْ غَمَرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ
وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :
شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدرَى شِرَاعِيَّةً أَوْ شِرَاعِيَّةً ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ لِطَوِيلِهَا ، يَخَى الْإِيلِ .
وَيُقَالُ لِلنَّيْتِ إِذَا اعْتَمَ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الْإِيلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبَتْ شُرَاعٍ .
وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرَعٌ سَوَاءٌ ، وَشَرَعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ لَا يَقُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ ^(١) . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمُدَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ ، أَيْ مُتَسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَسُكُونُهَا . وَشَرَعَكَ هَذَا أَيْ حَسْبَكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ شُرَعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى إِيْلِهِمْ كَفَى هَذَا أَنْ تُخَوَّفَ .
وَرَجُلٌ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ، يَجْرِي عَلَى التَّكْرَةِ وَصَفًا لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعَكَ ، فَهُوَ نَفْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَبَدُوهُ ، غَيْرُهُ : وَلَا يَتَّى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَنَنِي . وَيُقَالُ : شَرَعَكَ هَذَا ، أَيْ حَسْبَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ : سَأَلَهُ غَزْوَانٌ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَّفَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَعِي ، أَيْ حَسْبِي ، وَفِي

(١) قوله : « ويسكن » أجاز كراخ والقزاز نسيكين رائه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

الْمَكَلُ :
شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ
أَيْ حَسْبَكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّلْبِيغِ بِالْيَسِيرِ .
وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابَ يَشْرَعُهُ شَرَعًا : سَلَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا شَقَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَحَهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .
وَالشَّرْعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا يُصَادُ بِهِ الْقَطَا ، وَيُجْمَعُ شَرَعًا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ آجِنِ الْمَاءِ مُحْفُوفًا بِهِ الشَّرْعُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشِيبُ
وَعِنْدَ غَايَتِهَا مُسْتَوْدٌ شَرَعُ الشَّرْعِ : مَا يَشْرَعُ فِيهِ .
وَالشَّرَاعَةُ : الْجَزَاءُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتُ سَبَاحَةً
وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُرُودِ
وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارِعُ .
وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيئَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلْبًا تَحْلَى الْجَزْءُ مِنْهُ
فِيمَمَّهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمُرُ عَاتِكُ فِيهِ سِينَانُ
شُرَاعِي كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ
قَالَ : شُرَاعِي نِسْبَةً إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِيَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُبَيَّةِ شَرَعٌ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْأَسْمُرُ : الرُّمُحُ . وَالْعَاتِكُ :

(٢) قوله : « والشرع موضع » في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرق ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

المُحْمَرُّ مِنْ قَدَمِهِ .
وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِإِطْلَاقِهِ أَنْ يُحَرَّزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ التَّحْلِيلِيِّينَ ،
وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ ^(١) يُقَالُ لَهُ
شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ
شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ .
وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .
وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :
أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمُصَانَةُ الْحِشَا
بُرُودُ الثَّيَابِ ذَاتُ خَلْقِي مُشَرَّعَبٍ
وَالشَّرْعَبَةُ : شَقٌّ لِللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوْلًا .
وَشَرَعَبُهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٢)
وَقَالَ رُوَيْتُهُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ :

قَدْأَ بِخَدَّائِهِ وَهَذَا شَرَعَبًا
وَالشَّرْعَبَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجم
في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال
شارحه : هو بالحاء المهملة .

وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح
القاموس :

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقَتَيْكَا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقَلَاتِ وَشَارِعِ

(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى في مدح
المندر ، والبيتان هما :

يَبِ الْجَلَّةِ الْجَرَاخِرِ كَالْبُسْتَانِ
سَنَانٌ نَحْوُ لَدْرَدَقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْحِيَةَ الْإِضْرَ

سريح والشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ
« والشَّرْعَبِيُّ » صوابه « والشَّرْعَبِيُّ » وقد ذكر البيت
الأول على الصواب في مواد « جرر » و« دردق »
وهـ بنـي .

[عبد الله]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبَةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ
• شَرَعَفَ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، يَكْسِرُ
الشَّيْنِ وَضَمَّهَا : كَأَفُورٍ طَلَعَهُ الْفُحَّالُ ،
أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ تَمَرٌ نَبَتِ .

• شَرَعُ : الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،
وَالْجَمْعُ شُرُوعٌ . اللَّيْتُ : الشَّرْعُ ، يُخَفَّفُ
وَيُقْتَلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّرْبِيرُغُ وَالشَّرْبِغُ ، وَأَنْشَدَ :

تَهَيَّ الشَّرْبِيرُغُ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَحْطَرًّا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّاعِبِ
يُقَالُ لِلْفُصْنِ النَّاعِمِ : شَنْغُوبٌ وَشَنْغُوبٌ .

• شَرَفٌ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْأَبَاءِ ، شَرَفٌ
يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةٌ وَشَرَفَةٌ وَشَرَفَةٌ ، فَهُوَ
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءُ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ
وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ لَهُمْ
شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ
النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ
وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَّفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ
لِلْيَوْمِ ، وَشَارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَيَصِيرُ
شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :

لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ
يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ
وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ نَمَّ إِلَيْهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتِهِ

مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفٌ
أَي شَرِيفٌ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَوْمِيَّةٌ
وَكَرَمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ،
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ
فَقَالَ : أَشْرَفَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْصُولُ . وَقَدْ شَرَفَهُ
وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ
مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ،
فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ
جُنَيْنٍ) . وَشَرَفَتْهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ غَلَبَتْهُ
بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفُ
مِنْهُ . وَشَارَفَتِ الرَّجُلَ : فَاحَرَّتْهُ أَيْنَا أَشْرَفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : مَا ذُلُّ ابْنِ عَادِيَانَ أَصَابًا فَرِيقَةً عَنَّمِ
بِأَفْسَدٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ
لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ،
وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمُ
إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظَمٍ آخَرَ
وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرَفُوا
جَحِيشًا إِذَا آتَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرَهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ
فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِكُمْ فَزِيدُوا
مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّلِيلَةُ ،
فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ :
كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَ الْكِرْيَانُ أَشْرَافَهَا الْكَلَّا
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ السُّمَرُ

ابْنُ بُرْزَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي
فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَرِيرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ
أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَدْ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سِوَاهُ
حِجَابٍ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قُلْ عَرَضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ .
وَجَعَلَ مُشْرِفٌ : عَالِمٌ . وَالشَّرْفُ مِنْ
الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ
لِي شَرَفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إذا ما اشتأى شرفاً قبله
وواظظ أو شك منه اقتراباً
الجوهري : الشرف العلو والمكان
العالي ، وقال الشاعر :

أتى اللدئ فلا يقرب مجلسي
وأقود للشرف الرفيع حملي
يقول : إني خرفت فلا يبتنع برأبي ،
وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض
حملي إلا من مكان عال .

الليث : المشرف المكان الذي تشرّف
عليه وتعلوه . قال : ومشارف الأرض
أعاليها . ولذلك قيل : مشارف الشام .
الأصمعي : شرفة المائل خياره ،
والجمع الشرف . ويقال إني أعدّ إثباتكم
شرفة ، وأرى ذلك شرفة ، أي فضلاً
وشرفاً .

وأشرف الإنسان : أذناه وأنفه ، وقال
عدي :

كفصير إذ لم يجد غير أن جد
دع أشرافه لمكر قصير
ابن سيده : الأشراف أعلى الإنسان ،

والإشراف : الإتيان .
وفرس مشرف أي مشرف الخلق .
وفرس مشرف : مشرف أعلى العظام .
وأشرف الشيء وعلى الشيء علاه .
وتشرف عليه : كاشرف . وأشرف الشيء :
علا وارتفع . وشرف البعير : سنامه ، قال
الشاعر :

شرف أحب وكاهل مجزول
وأذن شرفاء أي طوبلة . والشرفاء من
الآذان : الطوبلة القوف القائمة المشرفة
وكذلك الشرافة ، وقيل : هي المنتصب في
طولو ، وناق شرفاء وشرافة : ضحمة
الأذنين جسيمة ، وضب شراف كذلك ،
ويزوع شراف ، قال :

ولني لأضطاد الربيع كلها
شرافها والتدمري المقصدا
ومنكب أشرف : عال ، وهو الذي فيه

ارتفاع حسن وهو نقيض الأهدأ . يقال
منه : شرف يشرف شرفاً ، وقوله أنشده
تعلب :

جزى الله عنا جعفرًا حين أشرفت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت
لم يفسره وقال : كذا أنشدناه عمر بن
شبة ، قال : ويروى : حين أزلقت ، قال
ابن سيده : وقوله هكذا أنشدناه يروى من
الرواية .

والشرفة : ما يوضع على أعلى القصور
والمدن ، والجمع شرف .
وشرف الحائط : جعل له شرفة . وقصر
مشرف : مطول .

والمشرف : الذي قد شرف عليه
غيره ، يقال : قد شرفة فشرف عليه . وفي
حديث ابن عباس : أمرنا أن نبني المدائن
شرفاً والمساجد جماً ، أراد بالشرف التي
طولت أبنيتها بالشرف ، الواحدة شرفة ،
وهو على شرف أمر ، أي شفاً منه .
والشرف : الإشفاء على خطر من خير أو شر .

وأشرف لك الشيء : أمكنك . وشارف
الشيء : دنا منه وقارب أن يظفر به .
ويقال : ساروا إليهم حتى شارفهم أي
أشرفوا عليهم . ويقال : ما بشرف له شيء
إلا أخذه ، وما يطف له شيء إلا أخذه ،
وما يوهف له شيء إلا أخذه . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : أمرنا في الأصاحي
أن نستشرف العين والأذن ، معناه أي نتأمل
سلامتها من آفة تكون بها ، وآفة العين
عورها ، وآفة الأذن قطعها ، فإذا سلمت
الأصحية من العور في العين والجذع في
الأذن جاز أن يصحى بها ، وإذا كانت
عوراء أو جذعاء أو مقابلة أو مدابة أو خرقاء
أو شرقاء لم يصح بها ، وقيل : استشرف
العين والأذن أن يطلبها شريفين بالثام
والسلامة ، وقيل : هو من الشرفة ، وهي
خيار المائل ، أي أمرنا أن نتخيرها . وأشرف

على الموت وأشفى : قارب .
وتشرف الشيء واستشرفه : وضع يده
على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى
يُبصره ويستبينه ، ومنه قول ابن مغير :

فيا عجباً للناس يستشرفوني
كان لم يروا بعدي مريباً ولا قبيلاً !

وفي حديث أبي طلحة ، رضى الله
عنه : أنه كان حسن الرمي ، فكان إذا رمى
استشرفه النبي ، ﷺ ، لينظر إلى مواقع
نبله ، أي يحقق نظره ويطلع عليه .
والاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك
وتنظر ، وأصله من الشرف العلو ، كأنه ينظر
إليه من موضع مرتفع ، فيكون أكثر
لاذراكه . وفي حديث أبي عبيدة : قال
لعمرك ، رضى الله عنها ، لما قدم الشام ،
وخرج أهلها يستقبلونه : ما يسرني أن أهل
هذا البلد استشرفوك ، أي خرجوا إلى
لقائك ، وإنما قال له ذلك لأن عمر ، رضى
الله عنه ، لما قدم الشام ما تزيأ بزى
الأمراء ، فخشى ألا يستعظموه . وفي حديث
الفتن : من تشرف لها استشرفت له ، أي
من تطلع إليها ، وتعرض لها ، وأنته ، فوقع
فيها . وفي الحديث : لا تشرف يصبك
سهم ، أي لا تشرف من أعلى الموضع ،
ومنه الحديث : حتى إذا شارفت انقضاء
عديتها ، أي قريت بينها وأشرفت عليها . وفي
الحديث عن سالم عن أبيه : أن رسول
الله ، ﷺ ، كان يعطى عمر الخطاب ، فيقول له
عمر : يا رسول الله أعطيه أوفر إليه مني ،
فقال له رسول الله ، ﷺ : خذته فتموله
أو تصدق به ، وما جاعك من هذا المال ،
وأنت غير مشرف له ولا سائل ، فخذته ،
وما لا فلا تتبعه نفسك ، قال سالم : فبين
أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ،
ولا يرد شيئاً أعطيه ، وقال شير في قوله :
وأنت غير مشرف له ، قال : ما تشرف عليه
وتحدثت به نفسك وتتمناه ، وأنشد :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي ^(١)
وقال ابن الأعرابي: الإشراف
الجزص. وروى في الحديث: وأنت غير
مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.
وقال ابن الأعرابي: اسْتَشْرِفَنِي حَقِّي
أَيُّ ظَلَمَتِي، وقال ابن الرقاع:
وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَطْلُومٍ.
قال: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَطْلُومٍ.
ويقال: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ،
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْقٍ، أَرَادَ
مَا جَاعَلَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ
فِيهِ، وقال الليث: اسْتَشْرِفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
رَفَعْتُ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وفي
الحديث: لَا يَتَنَهَّبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، أَيْ ذَاتَ قَدَرٍ وَفِيمَةٍ وَرَفْعَةٍ، يَرْفَعُ
النَّاسَ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.
وفي الحديث: لَا تَشْرَفُوا ^(٢) لِلْبَلَاءِ، قَالَ
شَمِيرٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ
وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَلُّعُهُ، وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ
إِلَّا فُلَانٌ، أَيْ يَتَعَبَّهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.
وفي الحديث: اسْتَشْرِفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيْ رَفَعُوا
رُءُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ
وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا
بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بَوْرَكَ لَهُ فِيهَا، أَيْ بِحِرْصٍ
وَطَمَعٍ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْيَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ،
قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام
لبانت سعاد: من خلقى.
(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل،
والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرْبَى عَالِي لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قال الجوهري: بِلا شَفَا أَيْ حِينَ غَابَتْ
الشَّمْسُ، أَوْ يَشْفَا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ
بَقِيَّةٌ. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ
مِنْهَا إِلَّا شَفَا.
وَاسْتَشْرِفَ إِلَهُمُ: تَعَبَّهَا لِيُصَيِّبَهَا
بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْأَيْلِ: الْمُسْنِ وَالْمُسْنَةُ،
وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ،
وَقَدْ شَرَفَتْ وَشُرِفَتْ تَشْرِيفٌ شُرُوفًا.
وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسْتَيْتَ. وَقَالَ
ابن الأعرابي: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ،
وَالْجَمْعُ شُرُفٌ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،
وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هَيْمَةً
كَمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ
فَهَنْ مُعَقَّلَاتٍ بِالنِّفَاءِ
هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتُضَمُّ رَأُوهَا وَتُسَكَّنُ
تَخْفِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَالشَّيْنُ، أَيْ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْزَاءُ
شَارِفٌ، هِيَ الْمُسْنَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ
الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّرَفُ
الْجُونُ؟ قَالَ: فَنَنْقُطُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ
الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ، شَبَّ الْفَيْقَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ
أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسْنَةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:
السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى
بِسُكُونِ الرَّاءِ ^(٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ
فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ، وَفِي

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في
القاموس: وفي الحديث أتكم الشرف الجون
بضمين.

رَوَايَةٌ أُخْرَى: الشَّرَفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،
وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ نَاحِيَةِ
الْمَشْرِقِ، وَشَرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوْدٌ وَعَائِطٌ وَعَوِطٌ.
وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَاةِ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَبَتْ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّرِيلُ. غَيْرُهُ: وَسَهْمٌ
شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقِدَمِ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ:

يُغْلَبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنْكِبِ
طَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَغْجَفُ شَارِفٍ
اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسُهُ،
فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:
الشُّفْقَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسُ
عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا
وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقٍ
كَأَنَّا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعْرُ
وَقَوْلُ بِشَرٍ:

وَطَائِرُ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ
قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ،
لَأَنَّ الْأَذْيَابَ حَجَمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ
الرِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلْدُ وَلَا يَبِيضُ، وَالطَّيْرُ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ
أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَبَّتْمَا يَجْعَلُ لِيَنْخَبِهُ أَفْحُوصًا
مِنْ تُرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي
الْهَوَاءِ، وَيَبْضُهُ يَقْفَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
مُدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَلْبَوِيًّا
فِي عِلَاقَتِهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.
وَشَرَفُ الثَّاقَةِ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَاقَهَا بِالصَّرِّ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
مَعَجَمَتَهَا مِنْ أَتْنِي غَزَارٍ
مِنْ اللَّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

• شرف • الشرف: الشرف: الصُّفْدُ الصَّغِيرُ، بَابِيَّةٌ.

• شرق • شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقًا وَشَرْقًا: طَلَعَتْ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ، وَلَكِنَّهُ أَحَدُ مَا نَزَرَ مِنْ هَذَا الْقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ. يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ، وَاشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ، فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاعَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: حَتَّى تَرْفَعِ الشَّمْسُ؛ وَالْإِضَاعَةُ مَعَ الارتفاعِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيْشِ الْقَرْنَيْنِ»؛ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ، وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَهَ أَشْرَفُ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ قَالَ:

لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّحُومُ الطَّوَالِجُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَبَ الْقَمَرَ لِمَشْرِقِ التَّذْكِيرِ، وَكَمَا قَالُوا سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ، يُرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَأَتَوْا الْحَقْفَةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، «وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبِ وَالشَّرْقِ: الْمَشْرِقُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّ:

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا آلَ زَيْتَا

مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا
وَالْتَشْرِيقُ: الْأَخْذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ.

يُقَالُ: شَتَانٌ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ. وَشَرَفُوا: ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ. وَكُلُّ مَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَقَ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتَّحُومِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ: لَا تَسْتَقْبِلُوا

أَحْمَرَ تُصْبِغُ بِهِ الثَّيَابُ.
وَالشَّرَافِيُّ: لَوْنٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْضًا.
وَشُرُفٌ: أَطُولُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالشَّرُفُ جَبَلٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطُولُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ. وَشُرُفٌ: جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَالْأَشْرَفُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَشِرَافٌ وَشَرَافٌ، مَثَبَةٌ: اسْمُ مَاءٍ بَعِينٍ. وَشَرَافٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَانْشَدَ:

لَقَدْ غَضَبْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمَ كُفَيْفَةٍ
وَيَوْمَ التَّقَيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ^(١)

التَّهْذِيبُ: وَشَرَافُ مَاءٍ لَيْسَ أَسَدٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْفُ كَبَدٌ نَجْدٍ، قَالَ: وَكَانَتْ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي أَكْبَلِ الْمُرَارِ تَنْزِلُهَا، وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةً، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ، وَفِي الشَّرْفِ الرَّيْبُ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ؛ وَالشَّرُفُ إِلَى جَنْبِهِ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَالشَّرِيفِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيفُ، فَمَا كَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا، فَهُوَ الشَّرْفُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرْفِ وَالشَّرِيفِ صَحِيحٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْنُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُوْشِكُ الْأَبْكُورُ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءً وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ؛ شَرَافٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَيْسَ أَسَدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرْفَ وَالرَّيْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفَخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرُ الشَّرْفِ. وَالشَّرُفُ، مُصَغَّرٌ: مَاءٌ لَيْسَ نَمِيرٌ.

وَالشَّارُوفُ: جَبَلٌ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ.
وَالشَّارُوفُ: الْمَيْكَنَةُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُغْرِبٌ.

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ؛ قَالَ: رَحِمَنَّا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ
أَوْلَادَ مَنَاعِ أَهْلِ الْخَفَرِ.

(١) قوله: «غَضَبْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمَ كُفَيْفَةٍ» فِي مَعْجَمِ بِلَاقُوتَ: غَضَى بِالْجَوْرِ جَوْرًا.

أَرَادَ مِنَ اللَّوَاتِي، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ لِئَنَّهُ بُذِنَ وَسِمَتُهَا، فَيَحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّيَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ مِنَ الشَّرْفِ وَلَكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَاقَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثَّرُ فِي أَخْلَاقِهَا؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ:

وَأِنْ حَدَاها شَرْفًا مُغْرِبًا
رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارِبًا

حَدَاها: سَاقَهَا، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا. يُقَالُ: طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنِ، يُرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ، مُغْرِبًا: مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا؛ رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفْسَ وَقَرَجَ. وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنِ، أَيْ شَوَطًا أَوْ شَوَطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: فَاسْتَنَّتْ شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنِ، عَدَتْ شَوَطًا أَوْ شَوَطَيْنِ.

وَالْمَشَارِفُ: قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ؛ وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ. وَالسُّيُوفُ الْمَشْرِقَةُ مَسْبُوءَةٌ إِلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِفٌ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِي، لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، لَا يُقَالُ مَهَالِسِي وَلَا جَعْفَارِي وَلَا عَبَّارِي. وَفِي حَدِيثِ سَطِيطٍ: يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ حَزِيرَةِ الْعَرَبِ؛ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِغُ وَالْبَرَاغِيلُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدَنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُمَرِيُّ ثِيَابٌ مَصْبُوءَةٌ بِالشَّرْفِ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ. وَتَوْبٌ مُشْرِفٌ: مَصْبُوعٌ بِالشَّرْفِ، وَانْشَدَ:

أَلَا لَا تَغْرُنْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً
عَلَى غَسَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

وَيُقَالُ شُرُفٌ وَشُرْفٌ لِلْمَعْرُوفِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرْفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارِبَرَيَّانُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشْرِفِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَلَّتْ عَنِ الْحَارِثِ يُصْبِغُ بِالشَّرْفِ، فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا؛ قَالَ: هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا، هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمُنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّالِ وَالْجَنُوبِ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرِقَ وَلَا يَغْرِبَ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَمِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ، جَمْعُ شَارِقٍ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرِيقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا: أَضَاعَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ: شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ، وَحَكَى سَبْيُوهُ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاعَتْ وَشَرَقَتْ، بِالْكَسْرِ: دَنَتْ لِلْعُرُوفِ.

وَأَيْتِكَ كُلُّ شَارِقٍ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، وَقِيلَ: الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ. يُقَالُ: لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقُ، التَّهْدِيبُ: وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا. يُقَالُ: إِنِّي لَا يَبِيهِ كُلُّمَا دَرَّ شَارِقُ، أَيُّ كُلَّمَا طَلَعَ الشُّرُقُ، وَهُوَ الشَّمْسُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الشُّرُقُ الضُّوءُ، وَالشُّرُقُ الشَّمْسُ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: الشُّرُقُ الشَّمْسُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، وَالشُّرُقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَشْرِيقُ.

وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ: اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَأَلَا حُسْنًا.

وَالْمَشْرِقَةُ: مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَشَرْقَةٌ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكُنُ الرَّاءِ، وَمِشْرَاقٌ. وَتَشْرَقُ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّتَاءَ، قَالَ:

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتَ يَتَى
بَعِشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّالِ
وَيُقَالُ: أَقْعَدَ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ
وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ.

وَالْمِشْرِيقُ: الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّيرَافِيِّ). وَمِشْرِيقُ الْبَابِ: مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَفَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَعَارُ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَوْ رَأَى الرِّجَالُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ: إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِعُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَفَةُ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَنْدَعًا دَبُونًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ.

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمِشْرِيقٌ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرَقَ: أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ. وَيُقَالُ: أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْهَا عَلَيْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» وَالشَّرْقَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ، بِالْفَتْحِ. وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: الشَّمْسُ حِينَ تَشْرِقُ. يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ؛ وَفِي الصُّحاحِ: طَلَعَ الشَّرْقُ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْقُ الشَّمْسُ، وَالشَّرْقُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ. يُقَالُ: آتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، الشَّرْقُ: الضُّوءُ، وَهُوَ الشَّمْسُ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ: مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا، وَالْمَشْرِقُ مَوْضِعُهَا فِي

الْشَّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَشَرْقُهَا دَعَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا. وَيُقَالُ: مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ»، أَيُّ مُصْبِحِينَ. وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا، فَأَمَّا شَرُّوْا وَغَرِّبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ»، أَيُّ لِحَقْوِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَهُوَ طُلُوعُهَا. يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ، وَأَشْرَقَتْ: أَضَاعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ. وَالْمَشْرِقَانِ: مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ.

ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَا: شَرْقُ الْغَدَاةِ طَرِيٌّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ قَطَعَ الْغَدَاةُ، أَيُّ مَا قَطَعَ بِالْغَدَاةِ وَالتَّقِطُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا فِي الْبَاقِلَا الرُّطْبِ يُجَنَّى مِنْ شَجَرِهِ. يُقَالُ: شَرَقَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا قَطَعَتْهَا.

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ شَجَرٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ»، يَقُولُ هَذَا الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَهُوَ أَنْصَرُّ لَهَا وَأَجُودُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْتُونِهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: «لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى، قَالَ: وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلَازَةَ: لَمْ يَلَمْ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذَا جَاءَتْ مَعْدًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ (١)

(١) رَوَاةُ الْبَيْتِ فِي الْمُضَلِّاتِ هِيَ: =

قال: الشقيقة مكان معلوم، وقوله شارِقُ الشقيقة أى من جانبها الشرقى الذى يلى المشرق، فقال شارِقُ، والشمسُ تشرقُ فيه، هذا مفعول فجعله فاعلاً. وتقول لسا يلى المشرق من الأكمة والجبل: هذا شارِقُ الجبل وشرقه، وهذا غاربُ الجبل وغربه؛ وقال العجاج:

والفَنُّ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ (١)
أَرَادَ الفَنُّ الذى يلى المشرق، وهو الشرقى، قال الأزهري: وإنما جاز أن يفعله شارِقاً لأنه جعله ذا شرق، كما يقال سرَكَتُم ذو كَتَانٍ، وماءٌ دافِقٌ ذو دَفَقٍ.

وشرفتُ اللحم: شبرفته طولا، وشررته فى الشمس ليحف، لأن لحوم الأصاحى كانت تشرق فيها بغيري، قال أبو ذؤيب:

= أبة شارِقُ الشقيقة إذ جا
موا جميعاً لكل حى لواء
وقبله:

مِن لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ثَ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
وهذا يؤيد قوله: «آية» فى أول البيت. وقال فى شرحه: شارِقُ الشقيقة: بنو الشقيقة، قوم من بنى شيبان جاءوا يغربون على إبل لعمرو بن هند... فردتهم بنو بشكر، وقتلوا فيهم. وشارِق: جاء من قيل المشرق. وقيل الشقيقة: صخرة بيضاء. وآية رُفَعُ يَاضَارُ مِنْهُنَّ، وهى العلامة. وشارِقُ تابع لآية. ولواء رُفَعُ بِاللَّامِ الزائدة.

[عبد الله]

(١) قوله: «والفن» - بالنون المفتوحة - فى الأصل، وفى الطبقات جميعها: والفَنُّ - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، فقد ورد بيت العجاج فى مادة فن ن، وقال: «والفن الغصن المستقيم طولا وعرضا». وقيل، الغصن - القضيب، يعنى المقضوب، والفن ما تشعب منه، والجمع أفنان. وفى التهذيب: «والفن... أراد الفن الذى يلى المشرق، وهو الشرقى. قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً لأنه جعله ذا شرق، أى ذا مشرق، كما يقال: سرَكَتُم، أى ذو كَتَانٍ، وماء دافِقٌ، أى ذو دَفَقٍ».

[عبد الله]

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَعَدَا لَهُ
أولى سوابقها قَرِيباً تَوَزَعُ
يعنى الثور يُشْرِقُ مَتْنُهُ، أى يظهره للشمس ليحف ما عليه من ندى الليل، فعدا له سوابق الكلاب. توزع: تكف.

وتشرق اللحم: تقطيعه وتقديده وبسطه، ومنه سميت أيام التشريق.

وأيام التشريق: ثلاثة أيام بعد يوم النحر، لأن لحم الأصاحى يُشْرِقُ فيها للشمس، أى يُشَرُّ، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون فى الجاهلية: أشرق سبيرو كما نغير، الإغارة: الدفع، أى ندفع للفر (الحكاية يعقوب)، وقال ابن الأعرابي:

سميت بذلك لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس، أى تطلع، وقال أبو عبيد:

فيه قولان: يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأصاحى، وقيل: بل سميت بذلك لأنها كلها أيام

تشرق لصلاة يوم النحر، يقول: فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر، قال: وهذا أعجب القولين إلى، قال: وكان أبو حنيفة

يذهب بالتشريق إلى التكبير، ولم يذهب إليه غيره، وقيل: أشرق ادخل فى الشروق، ونبر جبل بمكة، وقيل فى معنى قوله أشرق

نبر كما نغير: يريد ادخل إليها الجبل فى الشروق، وهو ضوء الشمس، كما تقول:

أجبت دخل فى الجنوب وأشمك دخل فى الشمال؛ كما نغير أى كما ندفع للنحر؛

وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس، فيحالفهم رسول الله ﷺ، ويقال: كما ندفع فى السير من قولك أغار إغارة الغلب،

أى أسرع ودفع فى عدو. وفى الحديث:

من خيف قبل التشريق فليعد، أى قبل أن يصلى صلاة العيد، ويقال لموضعها المشرق. وفى حديث مسروق: انطلق بنا

إلى مشرقكم يعنى المصلى. وسأل أعرابي رجلاً فقال: أين منزل المشرق؟ يعنى الذى يصلى فيه العيد، ويقال لمسجد الحيف

المشرق، وكذلك لسوق الطائف. والمشرق: العيد، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشروق، أى الشمس، وقيل:

المشرق مصلى العيد بمكة، وقيل: مصلى العيد، ولم يقيد بمكة ولا غيرها، وقيل:

مصلى العيدين، وقيل: المشرق المصلى مطلقاً، قال كراع: هو من تشرق اللحم،

وروى شعبة أن سهاك بن حرب قال له يوم عيد: اذهب بنا إلى المشرق، يعنى المصلى، وفى ذلك يقول الأخطل:

وبالهدايا إذا احمرت مدارعها
فى يوم ذبح وتشريق وتنحر

والتشريق: صلاة العيد، وإنما أخذ من شروق الشمس، لأن ذلك وقتها وفى الحديث:

لا ذبح إلا بعد التشريق، أى بعد الصلاة، وقال شعبة: التشريق الصلاة

فى الفطر والأضحى بالجبان. وفى حديث على، رضى الله عنه: لا جمعة ولا تشريق

إلا فى مصر جامع، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

قلت لسعد وهو بالأزارق
عليك بالمحضر والمشارق

فسره فقال: معناه عليك بالشمس فى الشتاء فانعم بها ولد، قال ابن سيده: وعندي أن

المشارق هنا جمع لحم مشرق، وهو هذا المشور عند الشمس، يقوى ذلك قوله

بالمحضر، لأنها معطومان، يقول: كل اللحم واشرب اللبن المحض.

والتشريق: الجبال وإشراق الوجوه، قاله ابن الأعرابي فى بيت المزار:

ويزيهن مع الجبال ملاحه
والدلل والتشريق والفخر (٢)

والتشريق: العلمان الروقة. وأذن شرقاء: قطعت من أطرافها ولم

يبين منها شئ. ومعرفة شرقاء: انشقت (٣) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفى

شرح القاموس: والعدم، بالذال، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام.

أُذُنَاهَا طُولًا وَلَمْ تَبِنْ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَاحِحًا ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرَقْتُهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَةَ الشَّرْقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَدْعَاءٍ . الْأُصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْعَقَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ السَّمَةِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنَهَا بِشَرْقِهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ، وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُفَضَّةُ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْعُصَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالنِّمَاءِ وَالرَّبْقِ وَنَحْوِهَا : كَالْعَصَصِ بِالطَّعَامِ ، وَشَرَقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ

كُنْتُ كَالْعَصَا بِالنِّمَاءِ اعْصَارِي
الْبَيْتُ : يُقَالُ شَرِيقُ فُلَانٍ بِرَبْقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرَبْقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْقُ الْغَرْقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَرْقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذُهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلْقَ حَتَّى يَغْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرُ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سَعْلَةً مَتَعْتُهُ عَنْ الْقِرَاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى

(١) قوله : «سورة المؤمنين» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «سورة المؤمنين» ، وهي «سورة»

عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ ؛ الشَّرْقَةُ : الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ ، فَعَسَى بِالْقِرَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَبْقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِرَاعَةَ وَرَكَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالنِّمَاءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ^(٢) لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يَعْصِبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فَضَاقَ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّبِيبِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُحَلِّلُ :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِيهَا

شَرْقًا بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ،

اخْتَلَطَ ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الذُّؤْبِ اسْلَمَهُ

لِلْمُسْتَنْغِيهِ مَعَاقِلَ الدَّبَرِ

وَالشَّرِيقُ : الصَّنْعُ بِالزَّعْفَرَانِ غَيْرِ

الْمُشْبِعِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعَصْفَرِ . وَالشَّرِيقُ :

الْمُشْبِعُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ :

اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ يَحْسُنُ لَوْنُ أَحْمَرَ ؛

قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ

عَلَيْهَا نِيَابٌ مُشْرَقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَّةٌ . يُقَالُ :

شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ

= غَاغَرُ ؛ وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأُمُّهُ ،

وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْحَسَنِ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» ،

قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حديث أبي» في النهاية :

«حديث ابن أبي» .

[عبد الله]

بِالصَّنْعِ إِذَا بَالَتْ فِي حُمْرَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ . فَشَرَقَتْ بِالْدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ صَوْنُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ

بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّاتِ مَضْجَعًا

الضَّيِّيرُ فِي لَهَا لِلْأَيْلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى

إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا

فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ؛ ضَرَبَهُ

مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى

تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ ؛ فَشَرَقَتْ

بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرِقَ بِدَمِهِ : مُحْتَضِبٌ .

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرٌ مِنَ الْحَبَلِ .

وَالشَّرِيقُ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ . وَشَرَقَتْ عَيْنُهُ

وَاشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيهَا :

ظَهَرَ .

الْأُصْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ يَجْسَدُوهُ يَشْرِقُهُ

شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ،

وَكَذَلِكَ شَرَقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ؛

قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ الشَّمْسِ ثُمَّ

قُلْتُ : شَرَقَتْ جَارَ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَحْتَلِطُ ؛ يُقَالُ : شَرِقَ

الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ

فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ :

وَلَا هِيَ بِفَقِيءٍ ^(٣) فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِئُ

دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَعْزِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي

السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلَّتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ .

وَشَرِقَ النَّحْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَى : لَوْنُ يَحْمَرُو .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَانِ الْبَسْرِ . وَنَبَتْ

شَرِقَ أَيْ رَيَانُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(٣) قوله : «بفقيء» في الطبقات جميعها

«بفقيء» وهو تحريف . والفقيء الذي يأخذه داء في

البطن .

[عبد الله]

يُصَاحِبُكَ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مُؤَرَّرٌ بِعَيْنِهِمُ التَّبَيُّنُ مُكْتَهَلٌ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ قَوْمًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَشْرُقَ الْإِنْسَانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبَيَّنْ
مِنْ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرَادَ قُوَّةَ
وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ
بِجُمُعَةٍ وَلَا بِغَيْرِهَا ، وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِطَاطِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهُا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ، قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تُكْرَهُ
الصَّلَاةُ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ،
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقِ الْمَوْتَى ، لَهُ مَعْنَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِنَّ آخِرَ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّتْ قَلِيلًا ثُمَّ تَغَيَّبَ ،
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ
بِرِيقِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِطَاطِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهُا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ،
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا
بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّتْ سَاعَةً ثُمَّ
تَغَيَّبَ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ، وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ
الطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ
الطَّائِفِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ :
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةً
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تَفْرُعُ
يُفَسِّرُ بِكَلَامِ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِصَفَا الْمَشْرِقِ ، قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْرِقِ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :
دُوْنِ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا
وَالشَّارِقُ : الْكَلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ
مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُوْ بَرِيقِ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرٍ سَوْدَيْنِ
أَجَلَلُ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشَّرِيقِ
قَالَ شَمِيرٌ : أَتَشَدَّنِي أَعْرَابِيٌّ فِي مَجْلِسِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَتَفْخِي يَا أَرْزَبَ الْفَيْعَانِ
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ شَاهِيَانِ
أَوْ تَوَجَّيْ جَانِعِ غَرَنَانِ (١)
قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحَدَاقِ وَالشَّاهِينِ ، وَلَوْنُهُ
أَسْوَدُ .
وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :
اسْمٌ صَنَمٌ أَيْضًا . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ
رَاوِيَةٍ أَخْبَارٍ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .
شَرْقُوقُ : اللَّيْثُ : الشَّرْقَاقُ وَالشَّرْقَاقُ
وَالشَّرْقَاقُ وَالشَّرْقَاقُ ، لِقَتَانِ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ التَّخِيلِ كَقَدْرِ
الْهُدْهُدِ ، مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ
وَسَوَادٍ .
(١) قَوْلُهُ : «أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقٍ إِلَى آخِرِ
الْبَيْتِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

* شَرْكٌ * الشَّرْكَةُ وَالشَّرْكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ
الشَّرِيكَيْنِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى
تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَا
وَشَارَكَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقَصْرَيْنِ مُقْلَصِيهِمُ
وَجَزْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ بِغَيْرِ شَارِكِهِ فِي الْغَنِيمَةِ .
وَالشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ ، وَالشَّرْكُ :
كَالشَّرِيكِ ، قَالَ الْمَسِيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :
شِرْكَاءُ بِمَاءِ الذُّؤْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسْرِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْغُلَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكُ وَأَشْرَاكُ ،
كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَتَامٌ وَبَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ شَرَاكُ .
وَشَارَكْتُ فُلَانًا : صِرْتُ شَرِيكَهُ .
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرِكْتُهُ فِي
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكُهُ شَرِكَةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّرْكُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها
وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِيكَ الْعِنَانِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شِيرٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ
لَبِيدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شَرِيكَاً لَهُ فِي
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصيبًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرْكَ ، أَيْ
الْإِشْرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا
صَاحِبُهَا إِلَى آخِرِ النَّصِيفِ أَوِ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
الشَّرْكَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ :
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،
كَمَا يُقَالُ قَسَمَ وَأَقْسَمَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْأَشْرَاكَ فِي يَتِيمٍ لَبِيدٌ جَمْعُ شَرِيكٍ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِيكٍ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَرِيكِي .

وَمَا لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكَ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِيكَ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْرَكَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَقْوِ الْإِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَّبِعُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَتَّبِعُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَبِئُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَبْصَحُ بَيْعُهُ مُطْلَقًا ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ :

تَشَارَكُنْ هَزَلِي مُحُضُّ قَلِيلٍ أَيْ عَمَهُنَّ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وَفَرِيضَةُ مُشْرَكَةٍ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُتَشَكِّمُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأَمٌّ ، وَأَخَوَانُ لِأُمٍّ ، وَأَخَوَانُ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، لِلزَّوْجِ النَّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْأَخَوَيْنِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنَى أُمَّ مَعًا ، وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثُ لِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقُ مُشْرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ . وَاسْمُ مُشْرَكٍ : تَشْرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْقٍ وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْرَكٌ فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالِاسْمُ الشَّرْكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرْكَاءِ وَالْأَنَادِ ، وَإِنَّا دَخَلْنَا الْبَاءَ ^(١) فِي قَوْلِهِ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلْهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا » لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَلُوا بِهِ ، وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَدَلُوا اللَّهَ وَعَدَلُوا مَعَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْكُ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دَوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَسَكِيٍّ وَقَعْسِرٍ وَقَعْسِرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ

أَيْ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرْكُ أَخْفَى فِي أَمْنِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قوله : « الْبَاء » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « النَّاء » ، بِالثَّنَاءِ الْفَوْقَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ [عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَانَهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُخَلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَاسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، جَعَلَ الطَّيْرَ شَرِكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النِّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثٍ تَلْبِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالتُّلُورِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَهَّمُوا طَوَافَهُمْ وَلَا تَلَبَّيْتَهُمْ وَلَا قَوْلَهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلَهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَتِهِمْ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حِطَّ عَمَلُهُمْ بِهِدْوِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَبْصَحْ لَهُمْ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا تَفَتَّهَتْهُمْ مَعْرِفَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي » أَيْ أَجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغِينَا فِي شَرِكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُزَوَّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيَهُ النَّاسُ الْحَتْنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ، بِالتَّحْرِيكِ (١)،
بِشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ.
وَأَشْرَكَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَ
نَفْسِهِ فِيهِ.

وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ: الْبَيْسَ.

وَالشَّرْكُ: حَبَائِلُ الصَّائِدِ، وَكَذَلِكَ
مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ، وَاجِدُهُ شَرَكُهُ، وَجَمْعُهَا
شُرْكٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ. وَشَرَكُ الصَّائِدِ:
حِبَالَتُهُ يَرْبُكُ فِيهَا الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، أَيْ
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَيُرْوَى يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، أَيْ
حَبَائِلُهُ وَمَصَادِيدُهُ، وَاجِدْتُهَا شَرَكَةً. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالطَّيْرِ الْحَلِيرِ
يَرَى أَنْ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا.

وَشَرَكُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهُ، وَقِيلَ: هِيَ
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمِعُ لَكَ
فَأَنْتَ تَرَاهَا، وَرَبَّمَا انْقَطَعَتْ غَيْرَانَهَا لَا تَخْفَى
عَلَيْكَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ،
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَاجِدُهُ شَرَكَةً،
الْأَصْمَعِيُّ: أَلَزَمَ شَرَكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ
الطَّرِيقِ، الْوَاجِدَةُ شَرَكَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ
أَخَاوِيدُ الطَّرِيقِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَهِيَ
مَا حَضَرَتْ الدُّلُوبُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ
شَرَكَةً هُنَا، وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا. شَمْرٌ: أُمُّ
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَيُبَيِّنُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارُ
تَشَعَّبَ عَنْهُ ثُمَّ تَقَطَّعَ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَكَةُ
مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخُصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَيْنَيْنِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ

وَالْكَلَا فِي بَنَى فَلَانٍ شَرَكٌ، أَيْ
طَرِيقٌ، وَاجِدُهَا شِرَاكٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرِيقًا فَهُوَ
شَرَكٌ.

(١) شَرِكُهُ بِشْرِكُهُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ:
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا،
وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بَرِّي: شَرَكْتُ النَّعْلَ
وَشَسِيتُ وَزَمْتُ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ، هُوَ أَحَدُ
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدْ زُهِدَ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى
التَّحْدِيدِ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا
بِأَقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ
هَذَا الْقَدْرِ، وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَرْضِ
وَالْأَمَكَةِ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ
الْبِلَادِ الَّتِي يَقُلُّ فِيهَا الظِّلُّ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ
يُرْلَشْ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الاسْتِواءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ، وَكُلُّ (٢) مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى
جِهَةِ الشَّالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

وَلَطَمَ شُرْكِي: مُتَتَابِعٌ. يُقَالُ: لَطَمَهُ
لَطْمًا شُرْكِيًا، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ
سَرِيعًا مُتَتَابِعًا كَلَطَمَ الْمُتَقَشِّشُ مِنَ الْبَعِيرِ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى

أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَتَابِعٌ، يَقُولُ: أَغْشَاكَ بِهَا
تَكَرَّرَهُ غَيْرَ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمًا
الْمُتَقَشِّشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدَيْهِ الشُّوَكَةُ
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَهُوَ
مُتَقَشِّشٌ.

وَالشُّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَشَرَكُ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ

جِدَانِيَّةُ شِرَاكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ: «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا:

«كُلًّا». وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

[عبد الله]

ابْنُ بَرِّي: وَشَرَكُ اسْمٌ مُوَضِعٌ، قَالَ
عُمَارَةُ:
هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرَكٍ وَأَنْتُمْ
مِثْلُ الرِّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ الْتَافِرِ؟
وَبَنُو شُرَيْكٍ: بَطْنٌ. وَشَرِيكُ: اسْمٌ
رَجُلٍ.

• شَرَمٌ: الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ: قَطْعُ الْأَرْبَةِ وَفَقْرُ
النَّاقَةِ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً. نَاقَةٌ شَرْمَاءُ
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرَمِ:
مَشْرُومُ الْأَنْفِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ:
الْأَشْرَمُ. وَأَذُنُ شَرْمَاءَ وَمُشْرَمَةٌ: قُطِعَ مِنْ
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ، فَاسْتَعِيلَ فِي
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى. وَالشَّرْمُ:
الشَّقُّ، شَرْمَةٌ بِشْرَمُهُ شَرْمًا فَشَرَمَ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ
وَشَرْمُهُ فَتَشْرَمَ. وَالشَّرْمُ: مُصْدَرُ شَرْمَةٍ، أَيْ
شَقَّةٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بَيْنَ الْأَسْلَتِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْفَيْلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ:

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ

وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ

وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرُمُ جَانِبَ
الْعَرَضِ.

وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ. وَتَشْرَمُ الشَّيْءُ:
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ.

وَالْأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفَيْلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ
لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّكَّارِ قَرَدَهَا، قَالَ أَبُو
عَبْدٍ: التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّكَّارِ أَنَّ الظَّكَّارَ أَنْ تُعْطَفَ
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامُهُ. يُقَالُ: طَاعَزْتُ
أُظَايِرَ ظَنَّاوًا، قَالَ: وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّاوًا
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَرَادُوا

أَبَانُ: جَبَلٌ، وَشُرْمَةٌ: مَوْضِعٌ، وَالْفَرْعُ هُنَا مِنْ الْإِصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ.

* شَرْمَحُ: الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طَوَالِهِ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ (١) التَّهْذِيبُ: وَهْمُ الشَّرْمَاحِ، وَيُقَالُ: شَرَامِحَةٌ.

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ، وَأَنْشَدَ:

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودٌ يَقُولُ: هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنْ النَّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَبْصُرْنَ قُعُوداً عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ. وَالشَّرْمَحُ: كَالشَّرْمَحِ، قَالَ: أَظَلَّ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

* شَرْنُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ. أَبُو عَمْرٍو: فِي الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَتَتْ وَفَتْ وَشَيْقٌ وَشِرْيَانٌ. وَقَدْ شَرِمَ وَشَرَنَ إِذَا انشَقَّ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الشَّرْيَانَ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ، وَاحِدَتُهُ شَرْيَانَةٌ، وَهُوَ كَجَرِيَالٍ، مُلْحَقٌ بِشِرْدَاحٍ، قَالَ: لَعَنَ

وَقَوْسُكَ شَرِيَانِيَةً وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى قَالَ: وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ، قَالَ:

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شَرِيَانَ فِعْلَانٌ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ، قَالَ: وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرِيَانَ هَذَا لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا فِي فَصْلِ عُمَيْرٍ: الشَّرِيَانَ وَاحِدَ الشَّرَايِينِ، وَهِيَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ.

(٢) قوله: «فإن الأقصرين أمارزه» يريد أمارزهم، أي أقوياءهم قلوباً، كما يأتي في مز.

اسْمُ امْرَأَةٍ، يَقُولُ: يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا، يَعْنِي الْإِقْتِصَاصَ.

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا يَنْقُذُ شَرْمٌ.

وَالشَّرْمُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ: خَلِيجٌ مِنْهُ. ابْنُ بَرٍّ: وَالشَّرْمُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ. وَاحِدُهَا شَرْمٌ، قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ:

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءٌ وَلَا تَحْبُو فَيَبْرُدُهَا الشُّرُومُ وَعُشْبُ شَرْمٍ: كَثِيرٌ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ: وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمِي، وَعُشْبًا شَرْمًا، وَالْهَرَمِيُّ: الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدْتَ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِمَهَا. وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَىْ أَعْطَاهُ قَلِيلاً. وَتَشْرِيمُ الصَّيْدِ: أَنْ يَنْفِلْتَ جَرِيحاً، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ مُحْتَقٍّ: قَدْ نَفَذَ السِّنَانُ فِيهِ فَفَقَلَهُ، وَلَمْ يُفْلِتْ.

وَشُرْمَةٌ: مَوْضِعٌ (١)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا:

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ أَجَشُّ سِهَاجٍ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ وَالشُّرْمَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ أَوْسٌ:

وَمَا فَيْتَتْ خَيْلٌ كَانَ غُبَارَهَا سُرَادِقُ يَوْمٍ ذِي رِيَّاحٍ تَرْفَعُ تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ وَتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرُقُ

(١) قوله: «وشرمة موضع» كذا بصط الأصل، بضم فسكون، والذي في القاموس وياقوت: أن اسم الموضع شرمة محرمة، واسم الجبل بضم فسكون، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل.

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدَرَجَةٍ مَحْشُوقَةٍ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً، ثُمَّ خَلَّوْا الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا، فَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخْصَصَتْ لِلْوِلَادِ، فَإِذَا غَمَهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرَجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا، وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا خَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا وَلَدَتْهُ، فَتَدْرُ عَلَيْهِ. وَالْخَوْرَانُ: مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ.

وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ: قَدْ تَشَرَّمَّ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةِ أَشْرَمُ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْعِلْمِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَنَّهُ اتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ الْقُرْآنُ، أَىْ تَشَقَّقَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَّةِ السُّقْلَى أَفْلَحَ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبَ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْرَبُ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ. وَشَرْمٌ الثَّرِيدَةُ يَشْرِمُهَا شَرْمًا: أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا، وَقِيلَ: جَرَفَهَا. وَقَرَّبَ أَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَهُ مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ: لَا تَشْرِمُوهَا، وَلَا تَفْعُرُوهَا، وَلَا تَصْقَعُوهَا، فَقَالُوا: وَيَحْكُ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ؟ فَالْشَرْمُ مَا تَقْدَمُ، وَالْفَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا، وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرْمَ إِنَّا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ، إِنَّا هُوَ شَقٌّ بِالِغِ يُهْلِكُكَ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرْمَ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَالشَّرِيمُ وَالشُّرُومُ: الْمَرْأَةُ الْمُنْفَضَةُ. وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا، قَالَ:

يَوْمَ أَوْبِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَقْتِي وَقَوْمِي أَرَادَ الشَّدَّةَ، وَهَذَا مَثَلٌ تَضَرُّعُهُ الْعَرَبُ فَقَوْلُ: لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ اخْلَقْتِي وَقَوْمِي، أَىْ الشَّدَّةَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَخَلَقَتْ شَعْرَهَا، وَتَقُومُ مَعَ النَّوَاحِجِ، وَبَقَّةٌ:

وَتَشْرِيْنُ: اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ، وَهُوَ أَعْجَى وَهُوَ إِلَى وَزْنٍ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

• شَرَنْصُ: اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٍ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شَرَانِصُ، قَالَ أَبُو

• شَرَنْصُ: اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٍ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شَرَانِصُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْرِو.

• شَرَنْفُ: الشَّرْنَفُ: وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادُهُ فَقَطِيعٌ، يُقَالُ حِينَئِذٍ: شَرَنْفَتِ الزَّرْعُ، إِذَا قَطَعْتَ شِرْنَفَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كَلِمَةٌ يَأْنِيَةُ. وَالشَّرْنَفُ: عَصَفُ الزَّرْعِ الْعَرِيضُ، يُقَالُ: قَدْ شَرَنْفُوا زَرْعَهُمْ، إِذَا جَزَّوْا عَصَفَهُ.

• الشَّرَنْفُحُ: شَيْطَحُ. الْمَشْفَحُ (١).

• شَرِقُ: أَبُو عَمْرٍو: ثِيَابُ شَرَانِقٍ مُتَحَرِّقَةٍ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَنْشَدَ: مِنْهُ وَأُخْلِى جِلْدِي شَرَانِقُ وَيُقَالُ لِيَنْفُخَ الْحَيَّةُ إِذَا لَفَّتَهُ شَرَانِقُ.

• شَرَه: الشَّرْهُ: أَسْوَأُ الْجُرْحِ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْجُرْحِ، شَرَهَ شَرَهًا فَهُوَ شَرُهُ وَشَرَاهُ.

(١) زاد في القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللّحم الرّخو، والطويل العظم من الإبل والنساء اهـ.

قال الشارح: ومثله السرداح، بالسین المهملة، كما تقدم.

وزاد المحد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين.

وزاد أيضاً: شیطح، بكسر أوله وثانيه المشدّد:

زجر العريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

وَرَجُلٌ شَرَهٌ: شَرَاهُ النَّفْسُ حَرِيصٌ وَالشَّرَهُ وَالشَّرَاهُ: السَّرِيعُ الطَّعْمُ الْوَحِيُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ. وَيُقَالُ: شَرَهَ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَهًا، إِذَا اشْتَدَّ حَرَصُهُ عَلَيْهِ.

وَسَنَةُ شَرَاهَا: مُجْدِبَةٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: هِيَ (٢) شَرَاهِيَا، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

• شَرَى: شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرًى وَشِرَاءً وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً، وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ: بَاعَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ»، وَقَالَ تَعَالَى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»، أَيْ بَاعُوهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ، وَلَكِنْ رَغَبْتُهُمْ فِيهِ بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرِي بِأَمْلِهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ»، أَصْلُهُ اشْتَرَوْا، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْبَاءِ فَحُلِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْبَاءُ وَالْوَاوُ، فَحُلِفَتْ الْبَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَوْا، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قُلِبَتْ الْفَاءُ، ثُمَّ حُلِفَتْ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَيَجْمَعُ الشَّرَى عَلَى أَشْرِيَةٍ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في التحفة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول أهيا شرهيا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحريف، وإنما هو إهيا بكسر الهجمة وسكون الهاء، ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا، أي إهيا الأزل الذي لم يزل، هكذا أقرانيه خبر من أبحار اليهود بعدن أمين.

عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةً جَمْعًا لِلْمَعْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَقْبِيَةً فِي جَمْعٍ قَفًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّ.

وَشَارَاهُ مُشَارَةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ، وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءَ.

أَبُو زَيْدٍ: شَرَيْتُ بَعْتُ، وَشَرَيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: بِشَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يَمُدُّ وَيُقْصَرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيَهُ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُ الشَّرَاءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَانِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا، قَالَ: وَشَاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ مُفَرَّغٍ:

شَرَيْتُ بُرْدًا وَكَلَّا مَا تَكْتَفِينِي

مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتَهُ أَبَدًا وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْسَتْنِي

مِنَ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ:

وَاللَّهُ لَا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ، وَلِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى مَنْ مِنْهُ سَاحَةٌ، لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ.

وَشَرَوَى الشَّيْءَ: مِثْلُهُ، وَأَوْهَ مُبْدَلَةٌ مِنْ

الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحَوَهَا.

أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا بُدَّ

حَصْرٌ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا؟ وَكَانَ شَرِيحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ، أَيْ

مِثْلُ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اذْفَعُوا

شَرَوْهَا مِنَ الْقَنَمِ ، أَيْ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الصَّدَقَةِ : فَلَا
يَأْخُذُ إِلَّا تِلْكَ السَّنَّ مِنْ شَرَوِي إِيْلَهُ ، أَوْ قِيَمَةً
عَدْلٍ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ إِيْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسِ رَجُلٍ
فَكَسَّرَهَا ، فَقَالَ : لَهُ شَرَوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ
الْخُلَاصَ ، قَالَ : لَهُ الشَّرَوَى ، أَيْ الْمِثْلُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَ : فَكَكَّحْتُ بَعْدَهُ
رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِيبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيئًا ،
وَأَرَّاحَ عَلَى نَعْمًا ثَرِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَادَتْ يَقُولُهَا رَكِيبَ شَرِيًّا أَيْ قَرَسًا يَسْتَشْرِى
فِي سَيَرِهِ ، أَيْ يَلِجُ وَيَمْضِي وَيَجِدُ فِيهِ بِلَا
قُتُورٍ وَلَا انْكِسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
لَجَّ فِي الْأَمْرِ : قَدْ شَرَى فِيهِ وَاسْتَشْرَى ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ جَادَ الْجَرَى . يُقَالُ : شَرَى
الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَاجِدًا . أَيْ جَدَّ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَكِيبَ شَرِيًّا أَيْ قَرَسًا
خِيَارًا فَائِقًا .

وَشَرَى الْمَالُ وَشَرَاهُ : خِيَارُهُ . وَالشَّرَى
بِمِثْلِهِ الشَّرَى : وَهِيَ رَدَالُ الْمَالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ
مِنَ الْأَصْدَادِ .

وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ : نَوَاحِيهِ ، وَالْوَاحِدُ
شَرَى ، مَقْصُورٌ . وَشَرَى الْفَرَاتِ : نَاحِيَّتُهُ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي ^(١)

بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزِلْ
أَشْرَاءَ الْحَرَمِ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِيَهُ ، الْوَاحِدُ
شَرَى .

وَشَرَى زِمَامُ الثَّاقِفَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقَالُ
لِزِمَامِ الثَّاقِفَةِ إِذَا تَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا
رَأْسَهَا فِي عَذْوِهَا : قَدْ شَرَى زِمَامُهَا يَشْرَى
شَرَى ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ .

وَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمْ شَرَى : اسْتَطَارَ .

(١) قوله : «وصلتني» في الطبقات جميعها :
«وصلتني» بالتاء .

[عبد الله]

وَشَرَى الْبُرْقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرَى : لَمَعَ وَتَنَاجَعَ
لَمَعَانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ
الْقَنَمِ ، قَالَ :
أَصَاحَ تَرَى الْبُرْقُ لَمْ يَتَقَيَضُ
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا
وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَادَى فِي غَيْبِهِ وَنَسَاوَهُ : شَرَى يَشْرَى شَرَى .
وَاسْتَشْرَى فَلَانٌ فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ .
وَالْمُشَارَاةُ : الْمَلَاةُ ، يُقَالُ : هُوَ
يُشَارِي فَلَانًا ، أَيْ يُلَاحِظُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ ، أَيْ لَجَّ
وَتَادَى وَجَدًا وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ شَرَى الْبُرْقُ وَاسْتَشْرَى ، إِذَا تَنَاجَعَ لَمَعَانُهُ .
وَيُقَالُ : شَرَيْتُ عَيْنَهُ بِالْذَّمِّ إِذَا لَجَّتْ
وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ .

وَشَرَى فَلَانٌ غَضَبًا ، وَشَرَى الرَّجُلُ شَرَى
وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِيشَةٌ

شَرَيْتَ وَبَاتَ عَلَى تَقَا مَتَهَدِّمٍ
شَرَيْتَ : لَجَّتَ ، وَعَرِيشَةٌ : مَتَسُوَّةٌ إِلَى
عَرْشِ السَّالِكِ ، وَمَتَهَدِّمٌ : مُتَهَافِتٌ لَا
يَتَأَسَّكُ .

وَالشَّرَاءُ : الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ
الشَّرَاءُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاؤِ اللَّهِ» ، أَيْ يَبِيعُهَا
وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَتَمَثَّلَ الْجَنَّةُ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» ، وَلِذَلِكَ قَالَ
قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ :

رَأَتْ فِتْنَةً بَاغُوا إِلَهَهُ نَفُوسَهُمْ

بِجَنَاتٍ عَذْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

التَّهْلِيلُ : الشَّرَاءُ الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا
أَنْفُسَهُمْ شُرَاءَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاغُوا
أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا
شَرَرْنَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ بَعَاثَنَا بِالْجَنَّةِ

حِينَ فَارَقْنَا الْأَيَّامَ الْجَائِرَةَ ، وَالْوَاحِدُ شَارٌ ،
وَيُقَالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلُ
الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ زَيْدٍ ، أَيْ
صَارُوا كَالشَّرَاءِ فِي فِعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ ،
وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا
لَزِمَهُمْ هَذَا الْقَبْلُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا
دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَيْ بَاغَوْهَا . وَشَرَى نَفْسَهُ
شَرَى إِذَا بَاغَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا قَرِيتُ مِنَ الْمَنِيَةِ وَالشَّرَى

وَالشَّرَى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً وَالشَّارِي :
الْمُشْتَرِي . وَالشَّارِي : الْبَائِعُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاءُ ، مَمْدُودٌ وَيَقْصَرُ فَيُقَالُ
الشَّرَاءُ ، قَالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقْصِرُونَهُ ، وَأَهْلُ
بَهَاةٍ يَمْدُونَهُ ، قَالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي
لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ
فَقَاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَكَلَّمْتَهُ عَنْهُمْ .
وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جَنَّةً لَهُمْ .
شَيْرٌ : اشْتَرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَيْ
اخْتَرْتُهُ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْمَى : شَرَاءُ
الْهَيْجَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شَرَاءُ أَرْضٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا
شَرَوَى ، قَالَ أَبُو تَرْبَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ
يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْغَرَبِ ، وَاشْتَرَيْتُهُ
بِهِ فَشَرَى مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرَى .

وَشَرَى الْقَرَسُ فِي سَيَرِهِ وَاسْتَشْرَى أَيْ
لَجَّ ، فَهُوَ قَرَسٌ شَرَى ، عَلَى فَيْصِلٍ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَرَسٌ شَرَى يَسْتَشْرِى فِي جَرِيهِ ، أَيْ
يَلِجُ . وَشَارَاهُ مُشَارَاةٌ : لَاحَظُهُ . وَفِي حَدِيثِ
السَّائِبِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ،
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لَا يُشَارِي ، وَلَا يُهَارِي ،
وَلَا يُدَارِي ، الْمُشَارَاةُ : الْمَلَاةُ ، وَقِيلَ :
لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لَا يُشَارِدُ ، فَقَلَبَ
إِخْدَى الرَّاعِينَ يَاءً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُشَارِ
أَحَاكَ ، فِي إِخْدَى الرُّوَاتِيْنِ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ فِي
قَوْلِهِ لَا يُشَارِي : لَا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا
يُهَارِي : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُرَدُّدُ

الْكَلَامُ ، قَالَ :

وَأَنَّى لَأَسْتَبْقِيَ ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي
مُشَارَاتَهُ كَيْ مَا يَرِيعَ وَيَعْقِلَا
قَالَ نَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
قَوْلِهِ لَا يُشَارَى وَلَا يُهَارَى وَلَا يُدَارَى ، قَالَ :
لَا يُشَارَى مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يُهَارَى لَا
يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا
يُدَارَى أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ :

إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبٍ
ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ
يَلِجُ فِي تَأْمِيلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَطَاهُ
وَأَرْعَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرُ
كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ الْبَرِّي يَخْرُجُ
فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى
فَعْلٍ ، وَشَرَى جِلْدَهُ شَرَى ، قَالَ : وَالشَّرَى
خَرَّاجٌ صِغَارٌ لَهَا لَدَعٌ شَدِيدٌ .

وَنَشَرَى الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمَتْ
وَتَفَاقَمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى
أَمْرُهَا ، أَيْ عَظُمَ ^(١) وَتَفَاقَمَ وَلَجُوا فِيهِ .
وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَهُ .

وَلَبِلَ شَرَاهُ كَسَرَاوِ أَيْ خِيَارَ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاوِ كَانَهَا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمَذْجَاتِ الْهَوَاضِبِ
وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
نَاحِيَةَ الشَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةٌ كَذَا : أَمَالُهُ ،
قَالَ :

(١) قوله : « حتى شري أمرها أي عظم إلخ »
عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر
بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أي عظم وتفاقم
ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شري أمرها ،
وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورَ
وَأَنَّى حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنِي فَانْظُرُ
يُرِيدُ أَنْظُرَ ، فَاشْبَعَ ضَمَّةُ الظَّاءِ فَتَشَاتَ عَنْهَا
وَأَوُ .
وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى ، ^(١) بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ،
وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،
وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ
وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى ،
قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الْأَعْلَمُ
الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَشَجَرَةٍ حَيَّةٍ » ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ، قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحَنْظَلُ ،

قَالَ : وَنَحْوُهَا الرُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنْ
الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ

لَقِيَطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ
أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَتْهَا حَنْظَلَةٌ

وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَالرُّوَابِيَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ
الْمُوحَدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِيُثَلُّ مَا

كَانَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْثَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ
لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ، وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ

وَأَسْتَشَرَتْ . وَلَالِ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ التَّحْلَةُ
الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَابِ .

وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

الْإِنَابَةِ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ
وَكَسْرُهَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يَعْمَلُ مِنْهُ
الْقِسِيُّ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السُّدْرِ ، يَسْتَوِي كَمَا يَسْتَوِي
السُّدْرُ وَيَتَسَبَّعُ ، وَلَهُ أَيْضًا نِيفَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ
الشَّرِيَانِ ، قَالَ : وَقَوَسُ الشَّرِيَانِ جَيْدَةٌ إِلَّا
أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِبَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُنُقِ
الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَبُوجُ ،
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِذِي الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعَمَةٌ
كَدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا
الْمُبَرَّدُ : التَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ
بِمَنَاتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْعٍ جَبَلٍ فَهُوَ
التَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا
كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُرُوقٌ ذُقَاقٌ فِي جَسَدِ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرَايِنِ ، وَهِيَ
الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ ، وَتَنْبُتُهَا مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّقْتُ ،
وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَةً : مَلَأَهَا . وَأَشْرَى جِفَانَهُ
إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّيْفَانِ ، وَأَنَشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنُشْرِى الْجِفَانُ وَنُقْرِى الثَّرِيْلَا
وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،

يُقَالُ لِلشَّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أَسُودُ الشَّرَى ،
قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ تَأْوِي إِلَيْهِ

الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،
وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُسُودُ شَرَى لَأَمْتُ أَسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرُ الْأَسَدِ .

وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ،

قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَعْوِي عِنْدَهُ الدَّبِيبُ

وَشَرَاءٌ ، وَشَرَاءُ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ

النَّوْرُ بْنُ تَوَلَّى :

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْرَبَتْ مِنْهَا شَرَاءُ قَيْدَلُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاءِ ، هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنِ جَبَلٌ شَامِعٌ مِنْ دُونِ عُسْفَانَ ، وَصَفْعُ
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَرَاوَةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنْ رَيْمٍ دُونَ مَدْيَنَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَرَّةٌ :

تَرَامِي بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شَرَاوَةٍ
مُعَوَّرَةٍ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ
وَشُرُورِي : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ
فَعَوَّلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شُرُورِي جَبَلٌ ،
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ أَحَدٌ مِنَ
الْعَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَوْنُهُ لِأَنَّهُ لَا
شَيْءَ يَتَنَعُّهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شَرْبُ : الشَّارِبُ : الضَّامِرُ الْيَائِسُ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْلِ
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي
فِيهِ ضَمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ،
وَالشَّاسِيفُ وَالشَّاسِيبُ : الَّذِي قَدْ بَيَسَ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ
الْحَبْلِيَّةُ : أَتَيْتُ شَرْبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَرْبًا ،
وَلَيْسَتْ الرَّاْيَ وَلَا السَّيْنُ بِذَلِكَ إِحْدَاهُمَا مِنَ
الْأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبُ . وَقَدْ شَرَبَ
الْفَرَسُ بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْبًا .

وَحَبْلُ شَرْبٍ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ :
بِالْحَبْلِ عَابِسَةٌ زُورًا مَنَاجِيهَا
تَعْدُو شَوَارِبَ بِالشَّمْسِ الطَّيَافِدِ
وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شَرْبَةٍ : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيبُ : الشُّوْرَبُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَلَامَةُ ،
وَأَنشَدَ :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْرَبُ

وَالشَّرِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَانَهَا
الَّتِي شَرَبَ قَضِيبُهَا ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ
الشَّرِيبُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِينٌ .

• شَرْدُ : نَظَرُ شَرَّرَ : فِيهِ إِعْرَاضٌ ، كَنَظَرِ
الْمُعَادَى الْمُتَبَعِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اخْطَلُوا
الشَّرَرَ ، وَاطْعَنُوا الْبَسَرَ ، الشَّرُّ : النَّظَرُ عَنْ
الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرُّ فِي حَالِ الْعَضْبِ ، وَقَدْ
شَرَّرَهُ يَشْرَرُهُ شَرَرًا .

وَشَرَّرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شِقَاقَهُ وَلَمْ
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَظَرَ
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرَّرَ يَشْرَرُ ، وَذَلِكَ مِنَ
الْبَغْضَةِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرَرًا ، وَهُوَ نَظَرُ
الْقَضْبَانِ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَفِي لَحْظِهِ شَرَرٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ . وَتَشَارَرَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ شَرَرًا . الْقَرَاءُ : يُقَالُ شَرَّرْتُهُ أَشْرَرُهُ
شَرَرًا ، وَتَرَرَّتْ أَثَرُهُ تَرَرًا ، أَيْ أَصْبَتْهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَحَى الْعَيْنَ وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَإِنَّهُ
لَأَشْوُهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ خَيْبَتِ الْعَيْنَ ، وَإِنَّهُ
لَشَقْدُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّمَعُ ،
وَقَدْ شَقْدَ يَشْقُدُ شَقْدًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرُّ
مِنْ الْمُنَازَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعَادَاةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْرِ
وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرَرِهِ لَا يَنْحَلُّ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْرَرَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ
فِي مَكْرُوهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطُّغْنُ الشَّرُّ : مَا طَعَنَتْ بِجَنِينِكَ
وَشِمَالِكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطُّغْنُ الشَّرُّ
مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَشَرَرُهُ بِالْسَّانِ :
طَعَنَهُ .

الْيَثُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَفْقُولُ ، وَهُوَ
الَّذِي يُقْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْظًا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرُّ إِلَى فَوْقِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمَفْقُولُ إِلَى فَوْقِ ،
وَهُوَ الْقَتْلُ الشَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرُّ مِنَ الْقَتْلِ
مَا كَانَ عَنْ الْيَسَارِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَيْدَا
الْقَاتِلِ مِنْ خَارِجٍ وَبُرْدَةٍ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ
شَرَرَهُ ، قَالَ :

لِمُصْحَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ
أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ
وَالثَّانِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرِّ شَرَّرَ
أَمْرُهُ أَيْ قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا . يَسْرًا أَيْ قَتَلَهُ عَلَى
الْجِهَةِ الْيَسْرَاءِ . فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ وَالثَّانِ أَيْ
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرَرًا ، أَيْ عَلَى الْعُسْرَاءِ وَأَغَارَهُ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْقَتْلِ شَرَرًا غَلَبَتْ يَسَارًا
تَمْطُو الْعَدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبَثَارَا
يَصِفُ حِيَالَ الْمُنْجِنِي يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَا بِهَا
عَنْ وَجُوهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَصْدِ .
وَاسْتَشَرَّ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشَرَرُهُ قَاتِلُهُ ،
وَرُويَ بَيْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :
عَدَاؤُهُ مُسْتَشَرَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي مَتْنِي وَمُرْسَلٌ (١)
وَيُرْوَى مُسْتَشَرَرَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرَّرَ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالشَّرُّ مِنَ الْقَتْلِ مَا كَانَ إِلَى
فَوْقِ ، خِلَافَ دَوْرِ الْعَقْلِ . يُقَالُ : جَبَلٌ
مَشْرُورٌ ، وَعَدَائِرُ مُسْتَشَرَرَاتٌ . وَطَعَنَ شَرَّرَ :
ذَهَبَ بِهِ عَنْ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَعَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : «تظل المداري في الديوان :
«تفعل العفاس» . وفي رواية أخرى «تفعل
المداري» .

شُرّاً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَنَاءُ أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى بَنَاءً وَشُرّاً

وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَارِلَ مَا عِينَا
وَالشُّرُزُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .

وَتَشَرَّرَ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَشَرَّرَ :

غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرَدَ : بَلَّغَنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرِ تَشَرَّرَ لِي فِيهِ

بِشْتَمٍ وَإِعْلَافٍ ، فَسَرَتْ إِلَيْهِ جَوَاداً ، وَيُرْوَى

تَشَرَّرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَازَالَ فِي الْجَوْلَاءِ شُرّاً رَائِعاً

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةً مِنْ تَعْلَبٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شُرّاً أَحْذَأُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .

يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمٍ أُمُّ رَجُلٍ سَوْءٍ ،

كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ

عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ

الْمَصْرُومُ .

وَشِيرَ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ الثَّبَانَةِ وَالنَهْوَى

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيرَا

• شُرْزُ : الشَّرَازَةُ : الْبَيْسُ الشَّدِيدُ الَّذِي

لَا يُطَاقُ عَلَى تَقْظِيفِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي

لَا يُتَقَادُ لِلتَّقْظِيفِ . وَيُقَالُ : شَرَّ بَخْرٍ شَرِيرَا .

وَشَىءٌ شَرٌّ وَشَرِيرٌ : بَاسٌ جِدًّا .

• شُرْنُ : الشُّرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّرُونَةُ :

الْعِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شُرْنٍ (١)

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ الْجَنُّ : كُنْتُ

إِذَا هَبْتُ شُرْنَا أَجِدُهُ بَيْنَ تَدَوْنِي ، الشُّرْنُ ،

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال

الصاغاني : الرواية : تيممت قيساً إلخ . على الفعل

للضارع أي تيممت فاقى أي تقصد ، وقوله :

فأفنيها وتعاللها على صحصح كرداء الرذن

بِالتَّحْرِيكِ : الْعِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَجْمَعُ

شُرْنٌ وَشُرُونٌ ، وَقَدْ شُرْنُ شُرُونَةً .

وَرَجُلٌ شُرْنٌ : فِي خُلُقِهِ عَسَرٌ .

وَتَشُرْنُ فِي الْأَمْرِ : تَصْعَبُ . وَفِي حَدِيثِ

لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَلَا تَهْمُ شُرْنَهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ

الشُّنَيْنِ وَالرَّايِ ، وَبِضْمِهِ ، وَبِضْمِ الشُّنِ

وَسُكُونِ الرَّايِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ

وَالْعِلَظَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُؤَلَّى

أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبَاسَهُ أَوْ جَانِبَهُ ، أَيْ إِذَا

دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا هُمْ جَانِبَهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ .

يُقَالُ : وَلَيْتَهُ ظَهَرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ

يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشُرْنَتِ الْإِبِلُ شُرْنَاً : عَيَّتْ مِنَ الْحَقَا .

وَالشُّرْنُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَقَا ، وَقَدْ

شُرْنَتِ الْإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سَفْيَانَ حَدِيثَ لُقْمَانَ

ابْنِ عَادٍ : شُرْنَهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ

عَنْهُ فَقَالَ : الشُّرْنُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ

لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا

فَلَا يَبْرِيْنُ عَنْ شُرْنِ حَزِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ جَانِبُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي

قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَبَامُهُ

سَيِّدُرُ عَنْ شُرْنِ مُدْنِصِ

قَالَ : الشُّرْنُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،

وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَلَقَى قَدَمَهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ

طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

إِنْ تَوْنَسَا نَارَ حَى قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ

أَمْسَتْ عَلَى شُرْنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

وَالشُّرْنُ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُرْنٌ بِالْأَلْوِ مَحْكُوكُ

وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ مَسْرُوقٍ :

وَكَانَ صَرَغَاهَا كِعَابٍ مُقَامِرٍ

ضَرِبَتْ عَلَى شُرْنِ فَهَنْ شَوَاعِي

وَالشُّرْنُ وَالشُّرْنُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .

وَالشُّرْنُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ وَمِثَالُ

الطَّبْطَبِ . وَيُقَالُ : عَنْ شُرْنِ أَيْ عَنْ بُعْدٍ

وَإِعْتَاضٍ وَتَحَرْفٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،

فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشَرَّنُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ، قَالَ

شَعِيرٌ : أَيْ تَحَرَّفُوا . يُقَالُ : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ

لِلرَّمْيِ إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ

شُرْنِ ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمْيِ ؛

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عِنْدَافِ شُرْنِ

أَيْ تَمْشِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِ . وَشُرْنٌ

فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالشُّرْنُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ :

الشُّرْنُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَقَا . وَالتَّشُرْنُ فِي

الصَّرَاعِ : أَنْ يَضْمَعَ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعُهُ ،

وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ

قُطْرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شُرْنِيهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، أَيْ جَانِبِيهِ .

وَتَشَرَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَرَّنَا وَتَشَرَّنَا ،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ

تَعَالَى] : « وَبَنَى إِلَيْهِ تَبِيلًا » . وَتَشَرَّنَ

الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا . وَتَشَرَّنَ لِلرَّمْيِ

وَلِلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ ، أَنَّهُ

قَالَ : حَتَّى أَتَشَرَّنَ . وَتَشَرَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ

فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،

فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ،

فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ

نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ ؛ فَزَلَّ وَسَجَدَ

وَسَجَدُوا ، التَّشَرُّنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ

وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَا خُوذُ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ

وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطَّمَأَيْنَةَ فِي

جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبِ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَبَ

وَتَشَرَّنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهَّبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :

قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى

أَتَشَرَّنَ ، أَيْ اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبْنُ زَيْبَادٍ : نَعَمْ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا فَعَقَمَةُ
الْبُرْدُ وَالْتَشْرُنُ لِلْحُطْبِ . وَفِي حَدِيثِ طَبْيَانٍ :
فَقَرَأْتُمْ مَذْحِجَ بَاسِيَّتِهَا وَتَشْرَنْتَ بِأَعْيِنِهَا .

* شَسَا * أَبُو مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ : مَكَانُ شَيْسٍ ،
وَهُوَ الْحَثِينُ مِنَ الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
يُحَقِّفُ ، فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْقَلِيطِ : شَاسٌ
وَشَازٌ ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانُ شَاسٍ وَجَاسٍ
عَلِيطٌ .

* شَسِبَ * الشَّاسِبُ : لَعَنَ فِي الشَّازِبِ ،
وَهُوَ النَّحِيفُ الْيَاسُ مِنَ الضَّمْرِ ، الَّذِي قَدْ
يَسِرُّ جِلْدُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَتَيْكَ أُمُّ سَمْحَجٍ تَحْيَرَهَا
عَلَجٌ تَسْرَى نَحَاصًا شَسْبًا ؟
وَقَالَ ابْنُ خَالٍ :

تَتَقَى الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وَضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَ
وَهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِثْلُ الشَّاسِفِ ، وَلَيْسَ مِثْلُ
الشَّازِبِ ؛ قَالَ الْوَقَافُ الْعُقَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ وَرَعْنُهُ
بِأَسْمَرٍ مَلُوءٍ مِنَ الْفِدِّ شَاسِبٍ
وَالْجَمْعُ شُسْبٌ . وَشَسِبَ شُسُوبًا ،
وَالشَّسِبُ : الْفَوْسُ .

* شَسِسَ * الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ : الْأَرْضُ
الضَّلْبَةُ الْقَلِيطَةُ الْيَاسَةُ الَّتِي كَانَتْهَا حَجَرٌ
وَاحِدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : حِجَارَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَالْجَمْعُ شِسَاسٌ وَشُسُوسٌ ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ،
وَقَدْ شَسَّ الْمَكَانُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِذٍ :
أَعْرِفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ بَيْرَالِهِ فَشَيْئٌ عَبَّرَ ؟

* شَسَعَ * شَسَعَ النَّعْلُ : قِيلَ لَهَا الَّذِي يُشَدُّ
إِلَى زِمَامِهَا ، وَالزِّمَامُ : السِّرُّ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ
الشَّعْءُ ، وَالْجَمْعُ شُسُوعٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَى
هَذَا الْبِنَاءِ . وَشَسِعَتِ النَّعْلُ وَقِيلَتْ

وَشَرَكَتْ ، إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْمُتَقَطِّعِ الشَّعْءِ : شَاسِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَحْسَنَ شَاسِعِ النَّعْلِ
يَقُولُ : مُتَقَطِّعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شَيْعٌ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْسُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛
الشَّعْءُ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ ، وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي
الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي
الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْمَسِّ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ
الْأُخْرَى ، وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِنَارِ ، وَيَقْبَحُ فِي
الْمَنْظَرِ ، وَيُعَابُ فَاعِلُهُ .

وَشَسَعَ النَّعْلُ يَشْسَعُ شَسْعًا وَأَشْسَعَهَا :
جَعَلَ لَهَا شِسْعًا . وَقَالَ أَبُو الْعَوَّثِ :
شَسَعْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّهَا زَادُوا فِي الشَّعْءِ
نُونًا ، وَأَنْشَدَ :

وَبِلَّ لِأَجَالِ الْكَرَى مَيِّ
إِذَا غَدَوْتُ وَغَدَوْتُ إِلَيَّ
أَخْذُوا بِهَا مُنْقَطِعًا شَيْعَتِي
فَادْخُلِ النَّوْنَ .

وَلَهُ شَيْعٌ مَالُو ، أَيْ قَلِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَعَسَمَ ، وَكُلُّهُ إِلَى الْقِلَّةِ ، يُشَبَّهُ
بِشَيْعِ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الشَّعْءُ جُلُّ
مَالِ الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شَيْعٌ مَالِهِ ، أَيْ
أَكْثَرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشَيْعٍ مَالِي
جِفَاطٌ شَفَى وَدَمٌ ثَقِيلُ
وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شَيْعٌ مِنَ الْهَالِ وَنَصِيَّةٌ
وَعَنْصَلَةٌ (١) وَعَنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ .
وَالْأَحْوَزُ : الْقَبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ ، الْحَسَنُ
الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْءُ أَيْضًا ، وَهُوَ
الشَّيْئَةُ (١) أَيْضًا . وَقُلَانُ شَيْعٌ مَالُو إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ أَيْلُ مَالُو وَإِزَاءُ
مَالُو .

وَشَيْعُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَلَلْنَا
شَيْعَتِي الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَحْصَ ،
(١) قَوْلُهُ : « وَعَنْصَلَةٌ » وَ« الشَّيْئَةُ » كَذَا
بِالْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ كُلِّهَا .

فَقَدْ شَسَعَ ، قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :
لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثَّيَابِ كَأَنَّهُ
قَفَا الذَّلِيلُ أَوْفَى عَرَفُهُ ثُمَّ طَرَبَا
وَيُرْوَى : أَوْفَى عَرَفَهُ .

وَشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا ، فَهُوَ شَاسِعٌ
وَشُسُوعٌ ، وَشَسَعَ بِهِ وَأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .
وَالشَّاسِعُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَسَعَتْ دَارُهُ
شُسُوعًا إِذَا بَعُدَتْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ
مَكْتُومٍ : إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ ، أَيْ
بَعِيدُهَا .

وَشَسَعَ الْفَرَسُ شَسْعًا : أَنْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ
وَرَبَاعِيَّتَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعْدِ .
وَالشَّعْءُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

* شَسَفَ * شَسَفَ الشَّيْءُ يَشْسِفُ وَشَسَفَ
شُسُوفًا وَشَسَافَةً لَقْنَانٌ : يَسِرُّ . وَسَقَاةُ
شَيْفٍ : يَاسٍ ؛ قَالَ :

وَأَشَعْتُ مَشْجُوبَ شَيْفِي رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْغَرَائِسِ

الْلَيْثُ : اللَّحْمُ الشَّيْفُ الَّذِي كَادَ يَسِرُّ
وَفِيهِ نُدُوءٌ بَعْدَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَفْوَهِ :
وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيُنِي مُحِقُّ شَيْفٍ
وَالشَّاسِفُ : الْقَاجِلُ الضَّامِرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّاسِفُ الْيَاسُ مِنَ الضَّمْرِ
وَالْهَزَالِ ، مِثْلُ الشَّاسِبِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ،
وَقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسِفُ شُسُوفًا ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَمِرْقِي كَرِكَاسِ الشَّيْفِ إِذْ شَسَفَا
وَالشَّسْفُ : الْبُسْرُ الَّذِي يُشَقُّ وَيُجَفَّفُ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَالشَّيْفُ : كَالشَّسْفِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَدْ شَسَفَهُ . التَّهْدِيبُ :
الشَّيْفُ الْبُسْرُ الْمُسَقَّقُ .

* شَسَا * التَّهْدِيبُ فِي الْمُعْتَلِّ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّسَا الْبُسْرُ الْيَاسُ .

« ششقل » التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الشَّشْقَةُ : كَلِمَةٌ حَمِيرِيَّةٌ لَهَجٌ بِهَا صِبَارَةٌ
أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي تَعْيِيرِ الدَّنَائِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ
شَشَقْنَا هَذَا ، أَيْ عَيَّرْنَاهَا ، أَيْ وَزَنَاهَا دِينَارًا
دِينَارًا ، وَلَيْسَتْ الشَّشْقَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .
ابْنُ سَيِّدَةَ : شَشَقَ الدَّنِينَ عَيْرَهُ ، عَجَمِيَّةٌ ؛
وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشَّعْرَ الْجَدَّ ؟
قَالَ : بِالشَّشْقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
اشَقَلُ الدَّنَائِيرَ ، وَقَدْ شَقَلْتَهَا ، أَيْ وَزَنْتَهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرَ الدَّنَائِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
رَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعًا : عَايَرْتُ الْمَكَائِلَ
وَعَاوَرْتُهَا ، وَلَمْ يُجِزُوا عَيْرَتَهَا ؛ وَقَالُوا التَّعْيِيرُ
بِهَذَا الْمَعْنَى لَحَنٌ .

« ششا » ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّشَا
الشَّيْصُ .

« شصب » الشَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدَّةُ
وَالْجَدْبُ ، وَالْجَنْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ
الشَّصِيَّةُ ؛ وَكَسْرُ كَرَامٍ الشَّصِيَّةُ ، الشَّدَّةُ ،
عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ :
وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
مِنْهُ خَطَأٌ وَاجْتِلَاطٌ .

وَشَصِبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .
ابْنُ هَانِئٍ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ ،
إِذَا أَكْدَ النَّصْبُ .

وَشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَبًا : أَجْدَبَ .
وَالشَّصِيَّةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ
شَاصِبٌ وَشَصِبٌ ؛ وَشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَبًا
وَشَصَبًا ، وَشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشَصِبُ ،
بِالضَّمِّ ، شَصُوبًا ، فَهُوَ شَصِيبٌ وَشَاصِبٌ ،
وَأَشَصَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشَصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانَ فِيهِمْ
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِخْلَى اللَّيَالِي
وَشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ
الْمَسْطُوبَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمَطُ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَإِذَا شَصَائِبُ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمَ
رِخْوُ الْإِلَاطِ رِبِطًا فَوْقَ صُرُورٍ
وَرَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّيْصَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّمَلِ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ جُحْرُ الثَّمَلِ . الْفَرَّاءُ عَنْ
الدَّبِيرِيِّينَ : قَالُوا : هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .
وَالشَّيْصَانُ ، وَالْبَلَّازُ ، وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ،
وَالْقَازُ ، وَالْبَحْتَعُورُ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ .

وَالشَّيْصَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجَنِّ ؛ قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَتْ السَّعْلَةُ لَقِيَّتَهُ فِي
بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمَلُ قَوْمُكَ
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ
أَيَّاتٍ ، عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :
إِذَا مَا تَرَعَرَجَ فِينَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟
فَقَالَتْ : ثَلَاثُ ، ثَلَاثُ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شِدَّةِ الْإِزَارِ
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ
فَقَالَتْ : ثَلَاثُ ، ثَلَاثُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَانِ
فَطَوَّرًا أَقُولُ وَطَوَّرًا هُوَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثَرُ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَنَ
ابْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضَرَّ بَصَرَهُ ، مَرَّ بِابْنِ
الرَّبْعِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الرَّبْعِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى :
يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَنُ
ابْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتِ .

« شصر » الشَّصْرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ : كَالْبَشَلِ ؛
وَقَدْ شَصَرَهُ شَصْرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ
الثَّوبَ شَصْرًا إِذَا خَطَنْهُ مِثْلَ الْبَشَلِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَشَصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هَذَا .
الصَّحَّاحُ : الشَّصْرُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ
وَالْتَزِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَازِي أَشَصَرُ
شَصْرًا ، إِذَا خَطَنْهَا .

وَالشَّصَارُ : آخِلَةُ التَّزْيِيدِ ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ
تُدْخَلُ بَيْنَ مِخْرَجِي النَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَهَا
وَشَصَرَهَا . وَشَصَرَ النَّاقَةَ يَشَصِرُهَا وَيَشَصُرُهَا
شَصْرًا إِذَا دَحَقَتْ رَجْمَهَا ، فَخَلَّلَ حَيَاءَهَا
بِأَخْلَةٍ ، ثُمَّ آدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بِعَقَبٍ أَوْ خِيطٍ
مِنْ هَلْبٍ ذَهَبِهَا . وَالشَّصَارُ : مَا شَصِرَ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالشَّصَارُ خَشْبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شَفْرَيْ
النَّاقَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّصَارَانِ خَشْبَتَانِ يُثَقَّدُ
بِهَا فِي شَفْرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعَصَّبُ مِنْ
وَرَانِهَا بِخَلْتَيْ شِدِيدَتَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَطَّارُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دُرَجَةً
مَخْشُوءَةً ، وَيَدُسُّونَهَا فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُونَ
الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هَا الشَّصَارَانِ يُوثَقَانِ بِخَلْتَيْهِ
يُعَصَّبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْيِيدُ .

وَشَصَرَ بَصَرَهُ يَشَصِرُ شَصُورًا : شَخَصَ
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ
شَصَرَ بَصَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نَزْوِلِ
الْمَوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي
وَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرَ بَصَرَهُ ، وَهُوَ الَّذِي
كَانَهُ يُنْظَرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ
مَنَاقِيرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
تَعَاقَبَ مِنْ حَرْفِي الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ
فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمِ
اللَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلُ بِقَرْنِهِ .
وَشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَشَصِرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ .

وَالشَّصْرُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصْرِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .
وَالشَّصْرَةُ : الظَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّيْفَةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًا ، ثُمَّ خَشَفَ ، فَإِذَا طَلَعَ
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ
شَصْرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَعَ ، ثُمَّ
نَتَى ، وَلَا يَزَالُ نَتَا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جُنِّيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُثَافٍ فِي رَيْبِهِ مِنَ الْجَنِّ :
نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تَوَرَّثُ هَلَكَايَوْمَ شَايَعْتُ شَاصِرًا
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

« شَصَصَ » الشَّصَصُ وَالشَّصَاصُ
وَالشَّصَاصَاءُ : الْبَيْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغُلُظُ ؛
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا
وَشُصُوصًا ؛ وَفِيهَا شَصَصٌ وَشِصَاصٌ
وَشَصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدٌ وَبَيْسٌ وَجُفُوفٌ
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ
وَلَوْلَاءُ وَشَصَاصَاءُ أَيْ سَتَّةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .
وَالشَّصَاصَاءُ : الْغُلُظُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ عَلَى
شَصَاصَاءٍ أَمْرٌ ، أَيْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .
وَلَقِيْتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، غَيْرَ مُضَافٍ ، أَيْ
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيْتُهُ
عَلَى شَصَاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصَاصَاءَ مِنَ التَّنَاجِ
ابْنُ بَرُوجٍ : لَقِيْتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا ؛ وَأَنشَدَ :
عَلَى شَصَاصَاءَ وَأَمْرٌ أَزُورُ
الْمَفْضَلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَةِ .

وَالشُّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ
سَيْدَةَ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشُصُ
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشِصٌ : قَلَّ لَبَنُهَا
جِدًّا ؛ وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شُصَائِصٌ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَاشِيتَنَا شُصُوصٌ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عِيْدٍ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ
إِخْوَةٍ فَأَتَاوُا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنَّ أَرْزَأَ الْكِرَامِ وَأَنَّ
أُورَثَ ذَوْدًا شُصَائِصًا نَبِلًا
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .

وَأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَا نَاقَةً شُصُوصًا ؛
وَالشُّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاةٌ شُصُوصٌ لِتَلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرٍ :
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةٌ شُصُوصٌ لِتَلَّتِي ذَهَبَ
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ شَاةٌ شُصُوصٌ ، وَشِبَاهُ شُصُوصٍ ؛
فَإِذَا قِيلَ شَاةٌ شُصُوصٌ فَهُوَ وَصْفٌ بِالْجَمْعِ
كَحَبْلِ أَرْمَامٍ وَتَوْبِ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : عَضَّ
عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا
عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ أَيْ
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي
شَصَاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصِ
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .
وَالشَّصُ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ
شِصٌ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُ وَالشَّصُ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ
السَّمَكُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ أَلْفَى شِصَهُ
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُ وَالشَّصُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

« شَصَلَ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَصَلَ
وَشَفَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

« شَصَلَبَ » شَصَلَبَ : شَدِيدَةُ قَوَى .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّوَاصِينُ الْبَرَابِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَابِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ
الدَّيَكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

« شَصَا » الْفَرَاءُ : الشُّصُوصُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ
الشُّصُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشِصُو
شُصُوصًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوصًا : شَخَصَتْ
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ ، قَالَ :

يَا رَبُّ مَهْرٍ شَاصِ
وَرَبِّ رِبِ خِصَاصِ
يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصِ
بِأَعْيُنِ شَوَاصِ
كَفَيْتَنِ الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشِصُو شُصُوصًا : شَخَصَ .
وَأَشَصَاهُ صَاحِيَهُ : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ
وغيرُهُ شُصُوصًا : قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ
مَقَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَقَاصِلُهُ أَبَدًا . اللَّحْيَانِيُّ :
شَصَا الْمَيْتَ يَشِصُ شُصُوصًا انْتَبَحَ وَارْتَفَعَتْ
بَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصٍ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ
إِذَا مَلَّتْ مَاءً ، وَالرَّقُّ إِذَا مَلَى خَشْرًا وَنَحَوَهَا
مِنَ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَشَاكَتْ ؛ قَالَ :
وَطَعَنِي كَفَمِ الرَّقِّ
شَصَا وَالرَّقُّ مَلَانٌ
وَيُقَالُ لِلرَّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،
وَالْقِرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شَاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
شَوَاصِي وَشَاصِيَّاتٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَا رَبَّنَا لَا تُخَفِّضَنَّ (١) عَاصِيَةَ
سَرِيعةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَةِ
تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَةِ
تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْجِي شَاصِيَةَ
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَّاصِيَةِ
وَالْأَثَرِ وَالضَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ بِصِفِّ زَقَاقٍ خَمِرٍ :
أَنَاخُوا فَجَرُوا شَاصِيَّاتٍ كَأَنَّهَُا

رِجَالُهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَرَبُ وَالزَّقَاقُ إِذَا كَانَتْ
مَعْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا
وَشَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .
الْهَيْجَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى بِشَصَى (٢) شَصِيًّا ،
فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ بِشَصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا
بِرِجْلِهِ شَصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلشَّاصِيِّ شَاطِ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى بِشَطَى
شَطِيًّا . الْهَيْجَانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ
ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَشْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْتَفَعَ يَدَا
مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَعَلَبَتْهُ ،
فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَفَ يَدَكَ عَنْهُ ؛ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَفَ عَنْهُ .
اللِّبْتُ : شَصَتِ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا
ارْتَفَعَتْ فِي تَشْوِئِهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُّ السَّوَالُ ،

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل
هنا ، وتقديم في مادة أصى : لا تبتين .

(٢) قوله : « قد شصى بشصى إلخ » ضبط في
المحكم والتهذيب والصاحح من باب رمى ، وفي
القاموس شصى كرمى ، قال شارحه : وقد ضبط
الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح
عليه ، فقول المصنف كرمى محل تأمل .

(٣) قوله : « الهيجاني : شطى وشطى مثل
ذلك » ضبطها في القاموس كرمى ، وكتب عليها
شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُّ الشَّدَّةُ .
وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِي (١) : نَبْتُ إِذَا
شَدَّدَتْ قَصْرَتَ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَّدَتْ ،
وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنَدُ .

• شَطَا : الشَّطَاءُ : فَرَحُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « كَزَرَ أَخْرَجَ شَطَاءً » ، أَيْ
طَرَفَهُ ، وَجَمْعُهُ شَطَوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطَوَةُ
السُّبُلِ تَنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَانِيًا وَسَبْعًا ،
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَأَزَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
« أَخْرَجَ شَطَاءً » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءً فَأَزَرَهُ » ، « شَطَوَةُ :
نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشَطَّ الزَّرْعُ ، فَهُوَ
مُشْطَلِيٌّ ، إِذَا فَرِحَ .

وشاطى النهر : جانيه وطرفه .
وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأ
وشطوة : أَخْرَجَ شَطَاءً . وَشَطَاءُ الشَّجَرِ :
مَا أَخْرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ .
وَأَشَطَّ الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَهَا .
وَأَشْطَاتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ
غُصُونَهَا . وَأَشَطَّ الزَّرْعُ إِذَا فَرِحَ . وَأَشَطَّ
الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ . وَأَشَطَّ الرَّجُلُ : بَلَغَ
وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشطأ الوادي والنهر : شقته ، وقيل :
جانيه ، وَالْجَمْعُ شَطَوَةٌ . وَشَاطِئُهُ كَشَطِئِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَطَوٌ وَشَوَاطِيٌّ وَشَطَانٌ ، عَلَى أَنَّ
شَطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطَاءٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْنَى مِنْ شَطَانَةٍ
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مَتَانَةٍ
وشاطى البحر : ساحله . وفى

(٤) قوله : « والشاصلى مثل الباقي » هكذا في
الأصل والصاحح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم
الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَّاحُ : وَشَاطِئُ الْوَادِي : شَطَأُ
وَجَانِيهِ . وَتَقُولُ : شَاطِئُ الْأَوْدِيَةِ ، وَلَا
يُجْمَعُ .

وشطأ مشى على شاطى النهر .
وشاطأت الرجل إذا مشيت على شاطى
ومشى هو على الشاطى الآخر .

وواد مشطى : سأل شاطأه . ومثله قول
بعض العرب : ملنا لؤادى كذا وكذا ،
فوجدناه مشطأ .

وشطأ المرأة يشطوها شطأ : نكحها .
وشطأ الرجل شطأ : قهره . وشطأ الناقة
يشطوها شطأ : شد عليها الرجل : وشطأه
بالجمل شطأ : أقبله .

وشطأ الرجل فى رايه وأمره كرهياً .
ويقال : لعن الله أماً شطأت به ،
وغطأت به ، أى طرحتة . ابن السكيت :
شطأت بالجمال أى قويت عليه ، وأنشد :
كشطتك بالعبء ما تشطوه

ابن الأعرابي : الشطأة (٥) : الزكام
وقد شطى إذا زكىم ، وأشطأ إذا أخذته
الشطأة .

• شطب : الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ
وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ
شِطْبَةٌ وَشِطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ،
غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ
الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

ورجل مشطوب ومشطب إذا كان
طويلاً . وفرس شيطبة : سبطه اللحم ،
وقيل : طويلة ، وَالْكَسْرُ لَعْنَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الذَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ
هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة
التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات
الأربع ، وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ، ولم نر
أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولما ورده شطأ طناً طفا فلم
المؤلف فكذب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْرُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : كَمَسَلْ شُطْبَةً ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ
النَّحْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ
لِتَعَمُّيهِ وَاعْتِدَالِ شِبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْحَضَرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ ،
أَيَّ مَوْضِعٍ تَوَمُّوهُ دَقِيقٌ لِنَحَاتِيفِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسْلُ :
مَصْدَرٌ ، يَمَعَى السَّلُّ ، أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُولِ الشُّطْبَةِ ، يَعْنِي مَا
سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ يَرَى أَبَا
الْحِجَاءِ :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَنَازِفَ
وَلَا رَهْلٌ لَبَانُهُ وَأَبَاجِلُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَائِبُ دُونَ
الْكُرَائِفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ
الشُّطَائِبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .
ابْنُ السَّكِّتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
الْحَضَرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ
السَّعْفُ .
وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرُهُ الْأَعْلَى .
قَالَ : وَتَشُطَّبُ وَتَلْحَى وَاحِدٌ .
وَالشَّوَاتِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُسْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ
الْحَضَرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُنْفِيَاتِ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :
تَرَى قَيْصَ الْمَرَاثِ تُلْقَى كَانَهَا
تَذَرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاتِبِ
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛
شَفَّتُهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحَضَرَ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعُسْبَ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْفِيَةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ
الْمُنْفِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاتِبِ
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، يَضُمُّ الشَّيْنُ
وَالطَّاءُ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِفُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،
وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .
وَتَوْبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .
وَالشُّطَائِبُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفُرُقُ
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى
شُطَائِبُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبْمَا
كَانَتْ مُرْتَبَعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابْنُ شَيْمِلٍ : شُطْبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَتْنِهِ .
الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ
اللَّحْمِ الشَّرِيعَةُ مِنْهُ .
وَشُطْبُهُ : شَرَحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ
السَّامُ وَالْأَوْدِيمُ أَشُطْبُهُ شُطْبًا .
أَبُو زَيْدٍ : شُطِبَ السَّامُ أَنْ تُقَطَّعَهُ
قِدْدًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاحِدَتُهَا شُطْبَةٌ ،
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةٌ ، وَجَمَعُهَا شُطَائِبُ . وَكُلُّ
قِطْعَةٍ أَوْدِيمٍ تُقَدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةٌ .
وَشُطِبَ الْأَوْدِيمُ وَالسَّامُ ، بِشُطْبِهَا
شُطْبًا : قَطَعَهَا .
وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشَّوَاتِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُنَّ
الْأَوْدِيمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : يَابِسَةٌ .
وَقَوْسٌ مَشُطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَّ
مَتْنَاهُ سِمَاءً ، وَتَبَايَنْتْ عُرُورُهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :
مِثْلُ هِمِيَانِ الْعَذَارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ
وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ
شَاطِنٍ .
وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُشْطَبُ : السَّائِلُ (١) . مِنَ الْمَاءِ
وَعَيْرِهِ . وَالْمُشْطَبُ : السَّائِلُ .
وَطَرِيقٌ شَاطِبٌ : مَائِلٌ .
وَشُطْبٌ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شُطِفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ
وَتَبَاعَدَ .
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،
وَصَافِقَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَمَلُ الْعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشُطِبَ
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ، هُوَ مِنْ شُطْبٍ ، بِمَعْنَى
بَعْدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّمْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شُطِفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .
أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَائِبُ وَالشُّصَائِبُ
الشَّدَائِدُ .
وَشُطِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
كَأَنَّ أَقْرَابَهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا
أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفَى النَّحْلَ رَمَاحَ
وَفِي الصَّحَاحِ : شُطِبُ : اسْمُ جَبَلٍ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا
وَقَعَ فِي النُّسخِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي
ذِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعَلٍ ؛ اسْمُ جَبَلٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
« شَطْرٌ » الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .
وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْلَبَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .
وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرُهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرُهُ
الْآخَرُ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ
شَاطِرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَالُهُ ؟ فَقَالَ :
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنْ أَبَا الْمُخْتَارِ
(١) قَوْلُهُ : « وَالْمُشْطَبُ السَّائِلُ » هَذِهِ الْعِبَارَةُ
الثَّانِيَةُ لِلْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَوَّلَى لِابْنِ سِيدِهِ ، جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ
بَيْنَ عِبَارَتَيْهَا .

الْكَلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا وَنَعَزُو إِذَا عَزَّوْا
فَتَنَى لَهُمْ وَفَرَّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرَّ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارِقٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرَى
فَدُونَكَ مَا لَ اللَّهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيَّرُصُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ
قَالَ : فَشَاطَرْتُهُمْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمْوَالُهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ،
قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : التَّلْثُ ،
فَقَالَ : التَّلْثُ ، وَالتَّلْثُ كَثِيرٌ ، الشَّطْرُ :
النَّصْفُ ، وَنَصَبُهُ يَفْعَلُ مُضْمِرٌ ، أَيْ أَهَبُ
الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ التَّلْثُ ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَةً بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ،
قِيلَ : أَرَادَ يَنْصِفُ مَكُولًا ، وَقِيلَ : يَنْصِفُ
وَسَوِي . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ يَنْصِفُ
وَيَنْصِيصُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .
وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثِ
مَانِعِ الزَّكَاءِ : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ
مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بَهْرُ الرَّأْيِ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ .
إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرُ مَالِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ
شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ
الضَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النُّصْفَيْنِ ، عُقُوبَةُ لِمَنْعِهِ
الزَّكَاءَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ الْحَرَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا
الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ
غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ،
كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاقَةً قَتَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عِشْرَ شَيْءٍ
لِصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ،
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا
آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُوهَا
شَطْرُ مَالِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،
ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمَعْلُوقِ : مَنْ خَرَجَ
بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛
وَكَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْنُومَةِ : غَرَامَتُهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرِمَ
حَاطِبًا ضَعْفٌ ثَمَرِ نَاقَةِ الْمَنْزِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا
رَفِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَائِرٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ . وَاسْتَدَلَّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيدِ : لَا يَأْخُذُ
مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاءُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ
مَنْسُوحًا ، وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ
الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛
وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى
مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَرٌ . وَشَطْرُ بِنَاقَتِهِ
تَشْطِيرًا : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ، فَإِنْ صَرَّ
خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ
أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا
قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْسَشَ بِهَا . وَشَطْرُ
الشَّاةِ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا
فَتَنَازَرَا فِيهِ فَكَانَ لِبَطَامٍ
وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاقَتُهُ بِشَطْرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ
شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نُصِفَ ، فَقَدْ
شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَرْتُ طَلِيئًا أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،
أَوْ صَرَرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخَرُ . وَشَاطَرَ
طَلِيئَهُ : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ
الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَنُوبَ شَطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ
مِنْ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَشَاطَرْنِي فَلَانُ الْهَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي
بِالنُّصْفِ .
وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي يَسَّ أَحَدُ
خَلْفَيْهَا ، وَمِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي يَسَّ خِلْفَانِ مِنْ
أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَسَّ
ثَلَاثَةً فَهِيَ ثَلُوثٌ . وَشَاقَةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ
وَشَطَرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَيْهَا
أَطْوَلَ مِنْ الْآخَرِ ، فَإِنْ حَلَبَا جَمِيعًا وَالْخَلْفَةُ
كَذَلِكَ سَمِيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَبَرَ
ضُرُوبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ
وَرَخَاؤُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ
النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا
وغيرَ دارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا
خِلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ
وَمَا الْخَيْرِ ، وَالْآخِرَيْنِ وَهُمَا الشَّرُّ ، وَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ دِرْعُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَقَتَّ الْحَكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ
عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ
قَرِيبَ الْفَقْرِ ، كَلِيلَ الْمُدَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرْصِ ، الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ
خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ
الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ
الْحَاجِبَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ :
الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ .

وَإِذَا كَانَ يَنْصِفُ وَلَدَ الرَّجُلِ ذُكُورًا
وَنُصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ : هُمْ شَطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدُ
فُلَانٍ شَطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نُصْفُ ذُكُورٍ
وَنُصْفُ إِنَاثٍ .

وَقَدْ حَ شَطْرَانُ أَيْ نَصَفَانُ . وَإِنَاءُ
شَطْرَانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرُهُ ، وَكَذَلِكَ
جُمُوعُهُ شَطْرَى وَقِصْعَةُ شَطْرَى .
وَشَطْرُ بَصَرِهِ يَشْطُرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ ،
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْتِسُ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ، قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :
أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلْ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كفى بالسيف شا . يُريد : شاهداً ، وقيل : هو أن يشهد أثنان عليه زوراً بأنه قتل ، فكأنها قد اقتسا الكلمة ، فقال هذا شطرها وهذا شطرها ، إذا كان لا يُقتل بشهادة أحدهما .

وشطر الشيء : ناحيته . وشطر كل شيء : نحوه وقصده . وقصدت شطره أي نحوه ، قال أبو زبياع الجذامي : أقول لأُم زبياع : أيقى صدور العيس شطر بني تميم وفي التنزيل العزيز : « قول وجهك شطر المسجد الحرام » ، ولا فعل له . قال الفراء : يُريد نحوه وبلقاءه ، ومثله في الكلام : ول وجهك شطره وتجاهه ، وقال الشاعر :

إن العبير بها داء مخايرها
فشطرها نظر العيتين محسور
وقال أبو إسحق : الشطر النحو ، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال : ونصب قوله عز وجل : « شطر المسجد الحرام » على الظرف . وقال أبو إسحق : أمر النبي ﷺ ، أن يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام ، وأمر أن يستقبل البيت حيث كان . وشطر عن أهله شطوراً وشطورة وشطارة إذا نزع عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأغابهم خبئاً ، والشاطر مأخوذ منه . وأراه مؤلداً ، وقد شطر شطوراً وشطارة . وهو الذي أغاب أهله ومودبه خبئاً . الجوهرى : شطر وشطر أيضاً ، بالضم ، شطارة فيها ، قال أبو إسحق : قول الناس : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر ، لأنه تبعّد عن الاستواء . ويقال : هؤلاء القوم مشاطرون ، أي دورهم تتصل بدورنا ، كما يقال : هؤلاء بناحونا ، أي نحن نحوهم وهم نحونا ، فكذلك هم مشاطرون .

وبلّد شطراً أي بعيداً . ومثّل شطيراً . وبلّد شطيراً ، وحى شطيراً : بعيداً ، والجمع

شطراً . ونوى شطراً ، بالضم ، أي بعيداً ، قال امرؤ القيس :

أشاقك بين الخليط الشطر
وفيم أقام من الحى هر

قال : والشطر ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شطير ، والشطر في البيت بمعنى المتعزبين أو المتعزبين ، وهو نعت الخليط ، والخليط : المخالط . وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضاً ، قال نهشل بن حري :

إن الخليط أجلّوا بين فابتكروا
واهتاج شوقك أحداً لها زمر

والشطير أيضاً : الغريب ، قال :

لا تتركني فيهم شطيرا
إني إذا أهلك أو أطيرا
وقال عسان بن علة :

إذا كنت في سعد وأمك منهم
شطيراً فلا يعثرك خالك من سعد

وإن ابن أخت القوم مضعى إناؤه
إذا لم يراجم خاله باب جلد

يقول : لا تتعرّ بخثولتك ، فإنك متفوص الحظ ما لم تراجم أخوالك بأبأ أشراف وأغام أعزة . والمضعى : المال ، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه ، فصره مثلاً لنقص الحظ ، والجمع الجمع .

التهديب : والشطير البعيد . ويقال

للغريب : شطير ، لبعاده عن قومه .

والشطير : البعد . وفي حديث القاسم بن محمد : لو أن رجلين شهدا على رجل بحق

أحدهما شطير فإنه يحول شهادة الآخر ،

الشطير : الغريب ، وجمعه شطراً ، يعني لو

شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه

أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة

القريب ، فجعل ذلك حملاً له ، قال :

ولعل هذا مذهب القاسم ، وإلا فشهادة

الأب والابن لا تقبل ، ومنه حديث قتادة :

شهادة الآخر إذا كان معه شطير جازت

شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة

الغريب مع الآخر أو القريب فإنها مقبولة .

شطرنج . الشطرنج والشطرنج ، فارسي معرب ، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردخل .

شطس . الشطس : الدهاء والعلم والفتنة ، والجمع شطاس ، قال روبة :

بأيها السائل عن نحاسي

عنى ولما يتلغوا شطاسي

ورجل شطسي : داه منكر ذو شطاس .

أبو تراب عن عرام : شطف فلان في

الأرض وشطس إذا دخل فيها إمّا راسخاً

وإمّا واعلاً ، وأنشد :

تثيب لعمري رامي شطست به

نوى غربة وصل الأحيى تقطع

شطط . الشطاط : الطول واعتدال

القامة ، وقيل : حسن القوام . جارية شطة

وشاطة بيّنة الشطاط والشطاط ، بالكسر :

وهما الاعتدال في القامة ، قال الهذلي :

وإذا أنا في المخيلة والشطاط

والشطاط : البعد . شطت داره تشط

وتشط شطاً وشطوطاً : بعدت . وكل بعيد

شاط ، ومنه : أعوذ بك من الضبّة في

السفر وكاتب الشطّة ، الشطّة ، بالكسر : بعد

المسافة من شطت الدار إذا بعدت .

والشطط : مجاوزة القدر في بيع

أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل

شيء ، مشتق منه ، قال عترة :

شطت مزار العاشقين فأصبحت

غيراً على طلابها ابنة محرم^(١)

أي جاوزت مزار العاشقين ، فعدها حملاً

عبراً على طلابك ابنة محرم

قال أبو بكر الأنباري : ويروى : « شطت مزار

العاشقين » ، يعني شطت عبلة مزار العاشقين ، أي

بعدت عن مزارهم .

[عبد الله]

(١) رواية البيت في معلقة عترة :

حلت بأرضي الزايرين فأصبحت

غيراً على طلابك ابنة محرم

قال أبو بكر الأنباري : ويروى : « شطت مزار

العاشقين » ، يعني شطت عبلة مزار العاشقين ، أي

بعدت عن مزارهم .

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَّصِبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثَانَ بْنِ جُنَى ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ شَطَطَ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ يَشْلُهَا لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نُقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ الْفَأْ أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا

وَشَطَّ فِي سَلْبَتِهِ وَأَشْطَ : جَاوَزَ الْقَدْرَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشْطُ شَطَطًا ، وَاشْطَطَ وَأَشْطَ : جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ، وَفَرَى^(١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ، وَيَجُوزُ فِي الْقَرِيبَةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشْطُ غَدًا دَارَ جِيرَانِنَا

وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشْطُ ، بِضَمٍّ الشَّيْنِ ، وَأَشْطَطْتُ : جَرْتُ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَشْطُ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَشَاهِدُ أَشْطُ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الْأَحْوَصِيِّ :

أَلَا يَا لِقَوِي قَدْ أَشْطَطْتُ عَوَازِلِي

وَيُرْغَمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بِاطِلِي وَفِي حَدِيثِ تَعِيمٍ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَجْعَلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَاتَّبَتْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطِطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلَهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ، وَهُوَ مَتَّعٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطِي

(١) قوله : «وَفَرَى... إلخ» زاد في القاموس رابعة هي تشاطط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشْطِي شَطًا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَعِيمٌ يَقُولُهُ شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ جَائِزٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي أَيْ لظَالِمٍ لِي ، مِنَ الشَّطِطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطِي فُلَانٌ يَشْطِي شَطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوْرًا وَشَطَطًا ، وَهُوَ مَتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا . وَالشَّطُطُ : مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : «أَعْطَيْتُهُ نَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكَسًا» .

وَأَشْطَطَ الرَّجُلُ فِيَا يَطْلُبُ أَوْ فِيَا يَحْكُمُ إِذَا لَمْ يَقْضِ .

وَأَشْطَ فِي طَلَبِهِ : أَمِنَ . وَيُقَالُ : أَشْطَ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبَهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاةً . وَأَشْطَ فِي الْمَفَارِقِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شَاطِي النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطُوطٌ وَشَطَانٌ ، قَالَ :

وَنَصَوَّحَ النُّوسَى مِنْ شُطَانِهِ

بَقْلٌ بظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ وَيُرْوَى : مِنْ شُطَانِهِ ، جَمْعُ شَاطِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سِدُّهُ الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ، وَقِيلَ شِقُّهُ ، وَقِيلَ نِصْفُهُ ، وَلِكُلِّ سَامٍ شَطَانٌ ، وَالْجَمْعُ شَطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شَطُوطٌ وَشَطُوطِي : عَظِيمَةُ جَنْبِي السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ السَّامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ بِصِفِّ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا : قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ فَهُوَ لَهَا حَابِلٌ وَفَارِطٌ

وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلْطُ كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعُطُ

شَطًا رَمَيْتَ قَوْفَهُ بِشَطِّ لَمْ يَنْزَ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ وَالشُّطَّانُ^(٢) : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَانَهَا

بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ وَغَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ بِمِلَّتَقِي الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيُرِيدَةَ الْأَسْلَمَى : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟ وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

• شَطَفَ • شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ، وَأَنْشَدَ :

أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حُفُوفُ

وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟ وَفِي التَّوَادِرِ : رَمَيْتَ شَاطِفَةً وَشَاطِفَةً وَصَائِفَةً إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شَطْنُ • الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، يُسْتَمْتَقُ بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ، قَالَ عَتَرَةُ : يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّوْمَاحُ كَانَهَا

أَشْطَانٌ يَنْزُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ : كَانَهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ .

وَشَطَنَتْهُ أَشْطُنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ ، الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «وَالشُّطَّانُ مَوْضِعٌ» كَذَا ضَبَّطَ فِي الْأَصْلِ . وَقَالَ شَارِعُ الْقَامُوسِ : هُوَ كُرْمَانٌ . وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ : الشُّطَّانُ ، بِضَمٍّ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفٌ مَهْمُوزَةٌ وَنُونٌ ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ . قَالَ كَثِيرٌ :

مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَرَالُ كَانَهَا

بِأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ

وَشِدَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ
خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .
وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَتَرَعُّ الدَّلْوُ مِنَ الْبِرِّ
يَحْبَلِينَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَنَشَوَانٌ مِنْ طَوْلِ الثَّعَاسِ كَأَنَّهُ
يَحْبَلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَخَوْقَصِي يَهْفُو كَأَن سَرَانَهُ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ
لَيَبْرُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّةً يَحْبَلِينَ مِنْ جَانِبَيْنِ ،
يُقَالُ : فَرَسٌ مُشْطُونٌ .
وَالشَّطُونُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي تُتَرَعُّ يَحْبَلِينَ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّسِعَةٌ الْأَعْلَى ضَيِّقَةٌ
الْأَسْفَلُ ، فَإِنْ تَرَعَّهَا يَحْبَلُ وَاحِدٌ جَرَّهَا عَلَى
الطَّلِيِّ فَتَحَرَّقَتْ . وَيَبْرُ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ
عَوَّجَاءُ . وَحَرْبٌ شَطُونٌ : عَصِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ؛
قَالَ الرَّايِى :
لَنَا جُبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ
بِهِنَّ نَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا
وَيَبْرُ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جَرَابِهَا
عَوَّجٌ . وَزَمْعٌ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .
وَشَطْنٌ عَنْهُ : بَعْدٌ . وَأَشْطَنُهُ : أَبْعَدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ،
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ
مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى ، وَقَدْ
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَنْتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا :
بَعْدَتْ . وَبَيَّةٌ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ . وَغَزَوَةُ شَطُونٌ
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :
نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونٌ
فَبَأَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ
وَالْيَةُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .
وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَ يَشْطُنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَنَيْتِهِ .
وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :
الْحَيَّةُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا
بَعْدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَضْلًا ، وَقَوْلُهُمْ
الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجَنِّ
وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَيَّامٌ يَذْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهُوتَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنُ إِذَا صَارَ
كَالشَّيْطَانِ وَلَعَلَ فِعْلُهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
شَافٍ لَيْعَى الْكِبَابِ الْمُشْطِينِ
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فِعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشْطِطُ
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ؛ مِثْلُ هَمَانَ وَغَمَانَ مِنْ هَامَ
وَعَامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
غَلَطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنِّ :
وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ
فَشَادَ كَمَا شَدَّ شِيَاطُونٌ فِي شِيَاطِينٍ ، وَقُرِئَ :
« وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ » .
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا اسْتَفْجَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ
وَجْهٌ شَيْطَانٍ ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ ؛
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رَأَى لَرَأَى فِي أَقْبَحِ
صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَبْقَتُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِمِي
وَمَسْتُونَةٌ زُرُقُ كَاتِبَابِ أَعْوَالٍ ؟
وَلَمْ تَرِ الْعُولَ وَلَا أَتْيَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْعَوَا فِي
تَمَثِيلٍ مَا يُسْتَفْجَحُ مِنَ الْمَذْكَرِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا
يُسْتَفْجَحُ مِنَ الْمَوْنِ بِالشَّيْءِ لَهُ بِالْعُولِ ؛
وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَّاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ فَيَسْجَحُ الْمَنْطَرُ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَدْمُ
امْرَأَةً لَهُ :
عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاطِ أَعْرَفُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ
تَعْمُجُ شَيْطَانٍ يَذِي خِرُوعٍ قَفَرٍ
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ تَبَتْ مَعْرُوفٌ
فَيَسْجَحُ ، يُسَمَّى رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ
طَلَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَالْأَفْأَقْلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛
أَرَادَ أَحَدَ شَيَْاطِينِ الْجَنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا
مِثْلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ
وَيَسْلُطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ
ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، أَيُّ هُوَ مِثْلٌ ، أَيْ
يَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيُوسُوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي
جَوْفِهِ .
وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ (١)
يَصِفُ سَلِمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ
(١) قَوْلُهُ : « قَالَ أُمِّيَّةٌ » هُوَ ابْنُ أَبِي
الصَّلْتِ ، قَالَ الصَّاعَانِي : وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ،
وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ بِسَبْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا فِي قَوْلِهِ :
وَأَتَى اللَّهَ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكْلٌ يَوْمَ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البئر ولهزان؟

وقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيعلاً من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته من شيط لم تصرفه لأنه فعلاً، وفي النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن المفعول، أي بعد عن الخبر، أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر، وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك، أو من استشاط غضباً إذا احتد في غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قريتين الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعدى هو بعمانيها، ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الأقوال بأحكامها والعمل بها. وفي الحديث: الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الأفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه الشيطان، وكذلك الراكبان، وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال في رجل سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟ والشيطان: من سمات الإبل، وسم يكون في أعلى الورك متصباً على الفخذ إلى العروق ملبتياً (عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي). أبو زيد: من سمات الفرج والصليب والشجار والمشيطة. ابن بري: وشيطان بن الحكم بن جهم القنوي؛ قال طفيل:

وقد متت الخذواء متاً عليهم

وشيطان إذ بدعومهم ويثوب والخذواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم قبيلة، وختعم أخوالها، وشيطان في الليت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير] مصروف. ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

بدل على أن شيطان فعلاً، ونونه زائدة (٢).

• شطى: شطى: أرض؛ وقيل: شطى اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية، وقول الشاعر:

تَحَلَّلْ بِالشَّطِيِّ وَالْجَبَرَاتِ

يريد الشطوي. غيره: الشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي التهذيب: يعمل بأرض يقال لها الشطة؛ قال: وألف شطى باء لكونها لأمًا، واللام باء أكثر منها واء.

وفي النواذر: ما شطينا هذا الطعام، أي ما رزأنا منه شيئاً.

وقد شطينا الجوز أي سلخناه وقرقنا لحمه.

• شطر: التهذيب في نواذر الأعراب: يقال شطرة من الجبل وشطية. قال: وشنطية وشنطيرة؛ قال الأصبغى: الشنطيرة الفحاش السبي الخلق، والثون زائدة.

• شظط: شظطى الأمر شظطاً وشظوطاً: شق على.

والشظاظ: العود الذي يدخل في عروء الجوالق؛ وقيل: الشظاظ خشية عفاة محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين الأوتار يشد بها الوعاء؛ قال:

وحوقلي قرنه من عريسه

سوقى وقد غاب الشظاظ في استيه

أكمًا بالسرين والثاء؛ قال ابن سيده: وكو قال في أسه لتجا من الإكفاء؛ لكن أرى أن

= «غير» والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»

لا يصرف إذا كان على وزن فعلاً. ويصرف إذا

كان على وزن فيعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل

فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:

العطش.

الأس التي هي لغة في الاست لم تك من لغة هذا الرأج؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها أو الثقة قرنه من عريسه، وذلك أنه رآها في التوم، فذلك قرنه منها؛ ومثله قول الراعي:

فبات يريره أهله وبنايه

وبت أريه التجم أين مخافته أي بات التوم وهو مسافر مع يريره أهله وبنايه، وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيحبلهم التوم له؛ وقال:

أين الشظاظان وأين المرمعة؟

وأين وسق الثقة الجكنفة؟

وشظ الوعاء يشظ شظاً وأشظ: جعل فيه الشظاظ؛ قال:

بعد احتكاك أرتى إشظاظها

وشظطت الغرارتين بشظاظ، وهو عود

يُجعل في عروءي الجوالقين إذا عكسا على

البعير، وهما شظاظان.

الفرأ: الشظيط العود الشفق، والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت الجوالق أي شددت عليه شظاظه. وفي الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفحة،

فصحبها (٣) الموت، فنحرها بشظاظ؛ هو خشية محددة الطرف تدخل في عروءي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملها على البعير، والجمع أشظ. وفي حديث أم زرع: مرققه كالشظاظ.

وشظ الرجل وأشظ إذا أعط حتى يصير متاعه كالشظاظ؛ قال زهير:

إذا جحت نساؤكم إلي

أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ: اسم لص من بني ضبة أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم

ومن شظاظ فاتح المعوم

ومالك وسبيو المسموم

(٣) قوله: «فصحبها» هو من باب سيع ومتع، كما في القاموس.

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَلَصُّ مِنْ شِظَاطٍ ،
وَكَانَ لَصًّا مُعْبَرًا ، فَصَارَ مَثَلًا .
وَأَشْظَطْتُ الْقَوْمَ إِشْظَاطًا وَشَظَطْتُهُمْ شَظًّا
إِذَا فَرَقْتَهُمْ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
إِذَا مَارَعَانِيْفُ الرِّجَالِ أَشْظَهَا
نُقَالُ الْمَرَادِيُّ وَالذَّرِيُّ وَالْجَاجِمُ
الْأَصْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا
أَيَّ تَفَرَّقُوا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْسِيهِ الطَّائِيَّ يَصِفُ
الصَّبَانَ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السِّنْدِ
لَا تَرَعَوِي أُمُّ بَيْهَا عَلَى وَلَدٍ
كَأَنَّا هَابِجُهُنَّ ذُو لَيْدٍ
وَالشَّظْشَظَّةُ : فِعْلٌ زَبُّ الْعُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْشَظَ زَبُّ الْعُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ .

• شظف . الشَّظْفُ : يُسُّ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ،
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنَ شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا
الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ، مِثْلُ الضَّفْفِ ،
وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَحَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمْتَدِينَ الصَّفَا كَيْفًا يَلِيًا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعَّةٌ فِي
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رَوَى
بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِي الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّتُ
الشَّيْءَ وَأَدَدْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي
التَّوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخُبْرِ . وَالشَّظْفُ :
أَنَّ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَعُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ
إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ، الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ
شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبْ مِنَ الْمَاءِ
رِيَّةٌ فَخَشَنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُوهُ .
وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ حَشِيَّةً يَابِسَةً ،
قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَأَنعَاجٌ عَوْدِي كَالشَّظْفِ الْأَخْشَرِ
بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِ
وَفَحْلٌ شَظَفَ الْخَلَاطَ : يُخَالِطُ الْأَيْلَ
خَلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَضَلِّ
إِكْلِيلِ الظَّفِيرِ .
وَالشَّظْفُ : أَنْ تَضُمَّ الْحُصَيْنَيْنِ بَيْنَ
عُودَيْنِ ، وَتَشْدَهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبَلَا .
وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ
كَبْدَاءٍ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْشَرِ الْعَصَى
عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّبِيِّ
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَمَا تَحْتَضِنُ
الْأُمُّ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ كَبْدَاءُ أَيُّ كَبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ
الْعَصَا .

وَشَظَفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ .

• شظم . الشَّيْظُمُ وَالشَّيْظُمِيُّ : الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْأَيْلِ ،
وَالْأُنْثَى شَيْظُمَةٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَنْجُمُ الْخَبَارِ عَوَاسًا
مَابِينَ شَيْظُمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظُمٍ
وَيُرَوَّى : وَآخِرَ شَيْظُمٍ . وَيُقَالُ : الشَّيْظُمِيُّ
الْفَتَى الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ، وَرَجُلٌ شَيْظُمٌ
وَشَيْظُمِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَيْظُمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّيْظُمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحَنُ مِنْ أَصَوَاتِ حَادٍ شَيْظُمٍ
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ الشَّيْظُمُ مِنَ
الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظُمِيٌّ

الشَّيْظُمُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّيْظُمُ الطَّلُقُ الْوَجُو
الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِیَاصَ لَهُ .
وَالشَّيْظُمُ : الْمُسْنُ مِنَ الْقَنَافِدِ .
وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَيْظُمٌ وَشَيْظُمِيٌّ .
وَشَيْظُمُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شظي . شَظِي الْمَيْتِ يَشْظِي شَظِيًا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ شَظِيًا : انْتَفَعَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ الْبُخَّانِيِّ) .
الْأَصْمَعِيُّ : شَظِي السَّقَاءِ يَشْظِي شَظِيًا مِثْلُ
شَصِيٍّ ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَأَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .
وَالشَّظَاةُ : عَظِيمُ لَارِقٍ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بِالرُّكْبَةِ ، وَجَمْعُهَا شَظِيٌّ ،
وَقِيلَ : الشَّظِيَّ عَصَبٌ صَغَارٌ فِي الْوُطَيْفِ ،
وَقِيلَ : الشَّظِيَّ عَظِيمُ لَارِقٍ بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا
زَالَ قِيلَ شَظِيتَ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عَيْدَةَ :
فِي رُؤُوسِ الرُّومِيِّينَ إِبْرَةً ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ
لَا صِقَّةٌ بِالذَّرْعِ لَيْسَتْ مِنْهَا ، قَالَ :
وَالشَّظِيَّ عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، فَإِذَا شَخَصَ
قِيلَ شَظِيَّ الْفَرَسُ ، وَتَحَرَّكَ الشَّظِيَّ كَانَتْ شَارِ
الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْتَشِرُ الْعَصَبُ
أَشَدَّ اخْتِلَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظِيَّ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظِيَّ
عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَمَتَيْ الْوُطَيْفِ ، وَقَالَ
عَمْرٌو : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ
شَظِيَّ الْفَرَسُ . وَشَظِيَّ الْفَرَسُ شَظِيٌّ ، فَهُوَ
شَظٌ : فُلِقَ شَظَاهُ . وَالشَّظِيَّ : انْتِفَاقُ
الْعَصَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضَّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ
سَلِيمِ الشَّظِيَّ عَجَلِ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِلْأَعْلَابِ الْعَجَلِيِّ :

لَيْسَ بِذِي وَاهِيَةٍ وَلَا شَظِيٍّ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّظِيَّ عَظِيمٌ مُلَوِّقٌ
بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَطَى الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَطَّى وَشَطَاهُ هُوَ .

وَالشَّطِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فُلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَطِيَّةٌ . وَالشَّطِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْعَصَبَ ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ بَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْعَصَبِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّطِيَّةُ الْقَوْسُ لِأَنَّ خَشَبَهَا شَطِيَّتٌ أَيْ فُلِقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهَا السَّانُ الْيَعْلَى فَاشْرَفَتْ
سَاسِيْنُ مِنْهَا وَالشَّطِي لُزُوقُ
قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّطِيَّ جَمْعُ شَطَى ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ كَلْبٍ وَعَبِيدٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّطَى جَمْعُ شَطَى ، وَالشَّطَى لَا مَحَالَةَ جَمْعُ شَطَاً ، فَإِنَّمَا الشَّطَى جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّطَى جَمْعُ شَطِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ وَتَشَطَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطَايَرَ شَطَاً ، قَالَ :

بِمَنْ رَأَى لِي بُنْيَى اللَّذِينَ هُمَا
كَالْمُرْتَبَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ
وَشَطَاهُ هُوَ ، وَتَشَطَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعَلِّ وَبَارِقِ
ضَرْبٍ يُشْطِيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ
أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَشَطِيَّتُ الْقَوْمِ تَشَطِيَّةٌ أَيْ فُرْقَتُهُمْ ، فَتَشَطَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَطَى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا .
وَالشَّطَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوَالِي وَالتَّبَاعُ .

وَشَطَى الْقَوْمُ : خِلَافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُمْ الْأَتْبَاعُ وَالْخُلَاءُ عَلَيْهِمْ بِالْجِلْفِ ، وَقَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بَيْنَ عَيْدِ مَنَاةَ
عَلَى الشَّرِّ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَيْمِيمٍ
بِمَضْرَعِنَا الثَّمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا تَيْمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعْنَةً إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ
قَوْلُهُ : بِمَضْرَعِنَا الثَّمَانَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بِأَيِّ فِي الْيَبْتِ قَبْلَهُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنُ تَمْلِكُ بَيْقَرًا ؟
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحَى
بِمَا لَقَيْتَ لَبُونُ بَنَى زِيَادُ ؟
وَالشَّطَى : جَبَلٌ ، أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :
أَلَمْ تَرَعْضُمَ رُمُوسَ الشَّطَى

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تَجَلُّبُ ؟
وَهُوَ الشَّطَاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :
كَمْدَلُهُ عَجْزَاءُ تَلَحَّمُ نَاهِضاً
فِي الْوُكْرِ مَوْفَعُهَا الشَّطَاءُ الْأَرْفَعُ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيَّةٍ ، يُودُّ ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِثِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّطِيَّةُ : فَدِيرَةٌ مِنْ فَنَادِيرِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُمُوسِهَا (عَنْ الْأَزْهَرِيِّ) ، قَالَ : وَهِيَ الشَّطِيَّةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الشَّطِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْفُلْقَةُ مِنَ الْعَصَا وَخَوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّطَا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَطَّى التَّشَعُّبِ وَالتَّشَقُّقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْشَطَلَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ انْكَسَرَتْ .

التَّهْدِيبُ : شَوَاطِي الْجِبَالِ وَشَنَاظِهَا هِيَ الْكَسْرُ مِنْ رُمُوسِ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا شُرُفُ

الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهَا شَطِيَّةٌ انْشَطَلَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيْ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرَجْ . وَالشَّطِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْيَبْتِ ، وَجَمْعُهَا شَطَا ، وَأَصْغَرُ مِنْهَا وَأَكْبَرُ كَمَا تَكُونُ .

التَّضَرُّ : الشَّطَى الدَّهْرُ عَلَى إِنْثَرِ الدَّهْرَةِ فِي الْمَزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا ، الْوَاحِدُ شَطَى بِدِيَارِهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَشْطِيَّةُ ، قَالَ : وَالشَّطَى رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرَ دِيَارٍ ، يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ الشَّافِعِيِّ .

« شعب » الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالْإِصْلَاحُ ، وَالْإِفْسَادُ ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فُسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبُهُ يَشْعُبُهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ ، وَشَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَدِيرٍ الْعَنَوِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ بِشَعْبٍ أَمْرُهُ
شَعْبُ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعُصْبَانِ
قَالَ : مَعْنَاهُ يَفْرُقُ أَمْرُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْبَ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ تَفْرِيقًا . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمُلَامَعَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعُبُهُ الشَّعَابُ ، وَإِصْلَاحُهُ أَيْضاً الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمُلْتَمُ ، وَجِرْقُهُ الشَّعَابَةُ . وَالْمُشْعَبُ : الْمُتَقَبُّ الْمُشْعُوبُ بِهِ . وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ الْمُشْعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ أَوَيْمِينَ ، وَقِيلَ : مِنْ أَوَيْمِينَ يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا فِقَامٌ فِي زَوَايَاهَا ، وَالْفِقَامُ فِي الْمَزَايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الْأَوَيْمُ فَيُتْبَى ، ثُمَّ يُزَادُ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّعُهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَرَعَى فِي الْعَرَبِ :

إذا لم تَرْجُ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ
شُعْبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتَرَعَا
يَعْنَى ذَا أَدِيمَيْنِ قَوْلٌ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : الَّتِي
تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتُسَبِّحَ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبَتٌ
إِخْدَامُهَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَيْ ضَمَّتْ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْجَمْعِ .

وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبُ ،
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأُوِيَّةُ ، وَالسَّطِيحَةُ : شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ .
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَيْ فَمَا
يَلْتَمِشُ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ يَجِينُهَا
شُعْبٌ بِهَ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا ^(١)
يَعْنَى الرَّحْلُ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ .

وَتَقُولُ : اتَّامَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ
التَّفَرُّقِ ، وَتَفَرَّقَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ
الْاجْتِمَاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ
وَشِجَاكَ الْيَوْمَ رَيْعُ الْمَقَامِ
أَيْ سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي
شُعِبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَيْ فَرَّقَتْهُنَّ . وَالْمُخَاطَبُ
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ .
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَضَعْتُ مَشْعَبَةً ، أَيْ

(١) قوله : « من عن يمينها » هكذا في الأصل
والجوهري ، والذي في التهذيب : من عن شالها .

شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدِدَ لِلْكَثَرَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ
شُعْبَهَا ، أَيْ يَجْمَعُ مَتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ
وَكَلِمَتَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ بِمَعْنَى
الْإِصْلَاحِ ، فِي خَيْرٍ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ،
وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ
قَبَشْرُ شُعْبٍ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ
وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَتَشْعَبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَانْشَعَبَتْ :
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرِبَهَا ^(١)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
شُعْبَةُ السَّاقِ : غُضْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ
الْغُضْنِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُضْنَيْنِ
شُعْبَةٌ ، وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَلَوُ
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَاعَى مِنَ الْقَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشُعْبُ الزَّرْعِ ،
وَتَشْعَبُ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَيْ فَرَقٍ .
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .
وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ . وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشْعَبَ : تَفَرَّقَتْ
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَانْشَعَبَ بِهَ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قوله : « لم يوربها » ذكر في مادة
« أرى » : « لم يوربها » . ونجد هناك غير وجه في
هذه الكلمة .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحَبٍّ مَنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ
قِيلَ : تَشْعَبُ تَضَرَّفُ وَتَمَنَعُ ، وَقِيلَ : لَا
تَجِبُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُمُوسُهَا ، وَقِيلَ :
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُمُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخْيَةُ الشُّعْبِ ، وَكَلِمَاتُهَا
يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، لَهُ حُرَفَانُ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ يَطْمَحُهُ
رَجُلٌ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَتَدَيْنِ
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي
الْإِنْفَاعِ قَرَارُوُ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ
الصَّغِيرُ ، يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَيْ مُتَمَلِّقَةٌ
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَغُرَ عَنِ الثَّلَعَةِ ،
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ، وَقِيلَ :
الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ الثَّلَعَةِ وَالْوَادِي ، أَيْ
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرَبٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ،
فَكَانَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
يَدُو شُعْبَةٍ خَيْرٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :
اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ الْمَالِ ، أَيْ أَعْطِنِي قِطْعَةً
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،
لِأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحَيَائِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي
يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُودِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُودَ يُرِيدُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ
الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلَةِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
كَثَرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى
الْمَضَارِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ، فَكُلُّهَا ذَهَبٌ، أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ. وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَنَتْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ. وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَأَقْفَارُهُ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ، كَالْمُنْتَجِعِ وَالْمَنْسَجِ؛ وَقِيلَ: نَوَاحِيهِ كُلُّهَا؛ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ رَجَاءٍ: أَشْمُ خَنْدِيدٍ مُنِيفٌ شُعْبَةً يَفْتَحُهَا الْفَارِسُ لَوْلَا قَيْمَةُ الْخَنْدِيدِ: الْحَبْدُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصَى أَيْضًا وَارِدًا بِقَيْمِهِ: سَرْجُهُ.

وَالشُّعْبُ: الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ. وَالشُّعْبُ: أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْشَبُونَ إِلَيْهِ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي ذَلِكَ: الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونُ، بَطُونُ الْعَرَبِ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. وَكُلُّ جَبَلٍ شُعْبٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِلْدَةً أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
الْإِسْتِشْهَادَ بِهَذَا النَّبِيِّ إِلَى اللَّيْثِ، فَقَالَ:
وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَتُهُ، وَأَنْشَدَ النَّبِيَّ،
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيْ طَلَنْتُ أَلَّا يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ
الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورَ كَثِيرَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَجُودِ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّبِيِّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ
وَصَفَّ أَهْلِيَاءَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ،
فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ، تَفَسَّطَتْهُمْ الْبَيَاهُ،
وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ، فِي هَذَا النَّبِيِّ،
وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ
الْآخَرِينَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ
مُخْتَلِفَةً تَفَرَّقُ نِيَّةٌ مُجْتَمِعَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
فِي مَتَوَاهِمٍ وَمُتَجَمِّعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ، وَنَشَتِ
الْعُدْرَانُ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ، وَأَعْدَادُ
الْبَيَاهِ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ، يَلْفِظُ الْجَمْعُ،
عَلَى جَبَلٍ الْعَجَمِ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ
الْعَرَبِ. شُعُوبِي، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَّتِيهِ
عَلَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي.
وَالشُّعُوبُ: فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبُ عَلَى
الْعَجَمِ. وَالشُّعُوبِي: الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ
الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ. وَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الشُّعُوبِ أَسْلَمَ، فَكَانَتْ تُوَخَّذُ مِنْهُ الْجَزِيَّةُ.
فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَخْضَرُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، أَوْ الْعَجَمِ،
فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الشُّعُوبِي، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ،
كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ، فِي جَمْعِ
الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ.

وَالشُّعْبُ: الْقَبَائِلُ. وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِيهِ: الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ
الْفَصِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ
الْفَخْدُ. قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ فِي
هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَهُوَ الشُّعْبُ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ
الْفَخْدُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: هَذِهِ
الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ،
فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا، ثُمَّ
الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ
الْفَخْدُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، وَهِيَ السَّاقُ.

وَالشُّعْبُ، بِالْكَسْرِ: مَا تَفَرَّجَ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ،
وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ. وَفِي الْمَثَلِ: شَعَلَتْ
شُعَابِي جَدْوَايَ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُتَوَنِّةِ
عَطَائِي عَنِ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: الشُّعْبُ مَسِيلُ
الْمَاءِ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ. وَالشُّعْبَةُ:
الْفِرْقَةُ؛ تَقُولُ: شُعْبَتُهُمُ الْمَيَّةُ أَيْ فِرْقَتُهُمْ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَيَّةُ شُعُوبٌ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
لَا تَنْصَرِفُ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَقِيلَ: شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ، كِلْتَاهُمَا الْمَيَّةُ،
لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ، بِغَيْرِ
لَامٍ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، لِأَنَّهُ - مِنْ أُمَّلَةٍ
الصفات - بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ وَضُرِبَ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ بِمِثْلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ
وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ؛ وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ،
لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ، أَيْ تَفَرَّقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ
الْوَصْفَةَ فِيهَا، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ
اللَّامُ زَائِدَةً. وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ، بِلا لَامٍ،
خَلَصَتْ عَنْهُ اسْمًا صَرِيحًا، وَأَعْرَاضًا فِي
اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمَهَا
اللَّامُ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ
وَحَارِثٌ، إِلَّا أَنَّ رَوَاتِحَ الصَّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا
زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَزِرَجِيَّابْنَ حَبَّةً؟
وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْجَانِعَ؛ فَقَدْ
تَرَى مَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ.
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَاسِطٌ؛ قَالَ سَيَبَوِيُّ:
سَمَّوْهُ وَاسِطًا، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْبَصْرَةِ، فَمَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي لَفْظِهِ لَامٌ.

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ
فُلَانٍ، أَيْ زَالَتْ الْحَيَاةُ وَذَهَبَتْ؛ قَالَ
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَبَيَّرَ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِينًا يَكْفِي غَيْرَ فَيْشَاعِبُ
يُشَاعِبُ: يُفَارِقُ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ؛
فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ: سِلَاحُهُ. بَيَّرَهُ: بِأَخْلَاهُ.

وَالشُّعْبُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا
لَا يَرْجِعُ. وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ، أَيْ الْمَيَّةُ،
تَشَعَّبَتْ، فَشَعَبَ، وَأَنْشَعَبَ، وَأَشْعَبَ، أَيْ
مَاتَ؛ قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاشْعُبُوا
تَحْمَلُ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَقَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُوهُ، عَلَى
مَا رَوَى فِي شَعْرُو: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنْاسٍ،
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ
شُعُوبٍ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدِ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمٌ
الْعَنُورِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ قَتَى
لَا قَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفَتَيَانِ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ: أَقْصَنُ شُعُوبٍ إِقْصَاصًا، إِذَا أَشْرَفَ
عَلَى الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرُتَهُ
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيِّتَةِ، غَيْرَ
مَضْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تُقَرَّقُ.
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّيَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا: نَزَعَ،
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الْحَقِّ:
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً
وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ
وَالشَّيْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفَرِّقِهَا
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَدْ
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ أَشْعَبُ. وَطَبَى أَشْعَبُ
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيِّنَتُهُ
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا،
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

وَقَضَرَى شَجَرَ الْأَنْسَا
نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ
وَيَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَثَرَ
شَعْبًا.

وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بَعْدُ مَا بَيْنَ الْمَسْكِينِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّابَّانَ: الْمَسْكِينِ، لِتَبَاعُدِهَا
(بَيِّنَةٍ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْعُسْلُ. شُعْبُهَا الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا،
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا؛ كُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشَفَةِ فِي فَرْجِهَا.
وَمَا شَعَبَ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛
قَالَ:

كَمَا شَمَرْتُ كَذْرَاءَ تَسْتَقِي فِرَاحَهَا
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ
وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فَلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:

وَسَرْتُ وَفِي نَحْرَانِ قَبَسِي مُخْلَفٌ
وَحَسَمِي بِيَعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبُ
وَشَعْبُهُ يَشْعُبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ
اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشْعُبُهُ
وَشَعَبُ الدَّارِ: بُعْدُهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ:

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفُنِي
مَحَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَشْعُبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْوِجَاءِ،
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا لِأَنَّهُ
شَعْبٌ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ
وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ، وَشَعَابِينُ،
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشَعَّبَ مِنْ
الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَلٌّ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ ذُو
شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَبَّانُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَيْرِيُّ
وَوَلَدَهُ، فَسَبَّوْا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ
شَرَحِيلَ الشَّعْبِيُّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعُبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ النَّصْرُ:
سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:
أَبَيْعُكَ، هُوَ يَشْعُبُ غَرْضًا وَشَعْبًا، الْغَرْضُ:
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْرَاضِهِ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَغَلَكَ؟

وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِنِسِي مُنْقَرٍ، كَهَيْئَةِ
الْمِخْجَنِ وَصُورَتِهِ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَتَفْجِهَا.
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي
الْفَخِيزِ، فِي طَوْلِهَا خَطَّانٌ، يُلَاقِي بَيْنَ
طَرَفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ؛
وَأَنْشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الْغَوَاضِرِ
الْحَلَقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّعْبُ وَسْمٌ
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرَّقٌ أَغْلَاهُ.

وَجَمَلُ مَشْعُوبٍ، وَإِبِلُ مَشْعَبَةٍ: مَوْسُومٌ
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وَشُعْبَى، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،
مَقْصُورٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ، قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا؟
الْوَمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتَرَابًا!

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي
لَكَ، وَشُعْبَى لَكَ، مَعْنَاهُ قَدَيْتُكَ؛
وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شَعْبَى لَكَ
مُرَجَّلًا حَسْبَتُهُ تَرْجِيلُكَ
قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، قَدَيْتُكَ، شَبْهَتُهُ
إِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.
وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالنَّهْجَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعُودِ فَلَا شَعْبَ
وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا،
أَيُّ أَرْسَلَهُ.

وَشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
مَنْعَنَا مِنْ عَدَايَ بَنِي حَنْفِيٍّ
صِحابُ مَضْرُوسٍ وَأَبْنَى شُعُوبًا
فَانْتَوَا بِأَبْنَى لَشَيْعٍ عَلَيْنَا
وَحَقُّ أَبْنَى شُعُوبٍ أَنْ يُشِيكَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مَضْرُوفًا
فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَّفْ لَأَحْتَمَلُ
الرُّحَافَ .

وَأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ، وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْعَمَ مِنْ أَشْعَبَ .
وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .
وَعَزَالُ شُعْبَانٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،
أَوْ الْجَحَادِبِ .

وَشُعَيْبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ
يَغْلُظُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ
الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ
الْحَضِرِيِّ قُسَيْرِينَ كَتَبَ :
يَالَيْتَ شُعَيْرَى وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةً
وَالْعَيْنُ تَذَرُفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ
هَلْ أَجْعَلُنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً

عَلَى شُعَيْبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَشُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَعَارِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ
قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةٌ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

• شَعْبِدُ : الْمُشْعَبِدُ : الْهَازِيُّ كَالْمُشْعُودِ .

• شَعْبٌ : شَيْءٌ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَيْءٌ
وَأَشْعَثُ وَشَعْنَانٌ ، وَتَشَعَّتْ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ
وَاعْبَرُ ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشَعْنًا .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّاسِ ، الْمُتَشَفِّهُ
الشَّعْرَ ، الْحَافُّ الَّذِي لَمْ يَدْهِنْ .
وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا
يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمَسْوَالِكِ . وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ :
تَفَرَّقَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ وَهُوَ
مُحْرَمٌ ، وَقَالَ : إِنْ الْمَاءُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،
أَيُّ تَفَرُّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشْعَثَ أَعْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ ،
لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحْلَقْتُمُ الشَّعْتَ ؟ أَيْ
الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْتَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْبِ .
وَحَيْلُ شَعْتٍ ، أَيْ غَيْرُ مُفْرَجَةٍ ،
وَمُفْرَجَتُهُ : مَحْسُوسَةٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
مَا ظَلَّ مَذًى وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ
عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ : الصَّفَارُ ، وَهُوَ شَوْكُ
الْبُهْمَى إِذَا بَيَسَ ، وَإِنَّمَا اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبُهْمَى
هَاجِتًا ، وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ ، وَهِيَ
رَطْبَةٌ ، وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمَى ،
وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ، وَإِذَا جَعَتْ فَاسْتَفْتَأَذَتْ
الرَّاعِيَةَ بِسَافِهَا . وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا بَيَسَ
سَفَاهُ : أَشْعَثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ
تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ يَسْتَفْرِى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،
لِأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعِيَ قَدْ بَيَسَتْ ، فَمَا ظَلَّ هُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،
فَحَقَّقَهُ بِالْأَلِ .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : «ما ظلَّ مذ وجفت» رواية
الحكم : «ما ظلَّ مذ أوجفت» ، ورواية التهذيب
«ما زال مذ أوجفت» .

[عبد الله]

وَحَلَّلَهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
لَمْ الْإِلَهُ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمْتِهِ وَالْأَمْرَ مُشْتَرِ
وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ ! أَيْ جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا
شَعْنِي ، أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ،
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَحَا لَا تَلُمُهُ
عَلَى شَعْتِ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟
قَوْلُهُ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْتٍ ، أَيْ لَا تَحْتَمِلْهُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ ، فَتَلُمُهُ وَتُصْلِحْهُ ،
وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ
يُشَعَّتْ سَنَّا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،
أَيْ يُؤْخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ
أَشْعَثُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعَشَى عَلَقَمَهُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ
نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْوُوا هِجَاؤَهُ ، وَقَالَ : إِنْ
أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، قَرَدَ عَلَيْهِ
عَلَقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ
فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّضْتَهُ ، مِنْ
الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُثْمَانَ : حِينَ شَعَّتِ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،
أَيْ أَخَذُوا فِي دَمِهِ وَالْقُدَحِ فِيهِ بِتَشَعُّيهِ
عَرَضِيهِ .

وَتَشَعَّتَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ
الْمَسْوَالِكِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَبِّدِ بْنِ نَابِتٍ ، لَمَّا
فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْوَيْرَاثِ : شَعْتُ
مَا كُنْتُ مُشَعْنًا ، أَيْ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفْرَقًا .
وَيُقَالُ : تَشَعَّنَ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ .

وَالْأَشْعْتُ : الْوَيْدُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ عَلَيْهِ
الْإِسْمِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعْتِ رَأْسِهِ ، قَالَ :
وَأَشْعَتْ فِي الدَّارِ ذِي لِقَةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
وَشَعْنَتْ مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .

والتشعيب: التفريق والتمييز.
كانشعاب الأنهار والأغصان؛ قال
الأخطل:

تذريت الذوائب من قرشي

وإن شعثوا تفرعت الشعاب
قال: شعثوا؛ فرفوا وميزوا.

والتشعيب في عروض الخفيف: ذهاب

عين فاعلن، فيبقى فاعلن، فينقل في

التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين

ههنا بالحرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن

اللام هي الساقطة، لأنها أقرب إلى الآخر،

وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيها

قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين

جائز حسن، إلا أن الأقيس، على ما بلونا

في الأوتاد من الحر، أن يكون عين

فاعلن هي المحذوفة، وقياس حذف

اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من

أوائلها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك

أكثر الحذف في العربية، إنما هو من

الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط

فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكر

من أن تكون الألف الثانية من فاعلن هي

المحذوفة، حتى يبقى فاعلن ثم تسكن

اللام حتى يبقى فاعلن، ثم تنقله في

التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في

البسيط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له:

هذا لا يكون إلا في الأواخر، أغنى أواخر

الآيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها

موضع وقف، أو في الأعراب، لأن

الأعراب كلها تتبع الأواخر في التصريح؛

قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال

ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة

جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره،

أنه حذف ألف فاعلن الأولى، فيبقى

فاعلن، وأسكنت العين، فصار فاعلن،

فنقل إلى مفعولن؛ فإسكان المتحرك قد

في آخر البيت؛ وهذا كله قول أبي إسحق.

والأشعث: رجل. والأشاعة

والأشاعت: منسوبون إلى الأشعث، بدل

من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعثاء: اسم امرأة؛ قال جرير:

ألا طرقت شعثاء واللبلب دونها

أحم عالياً وأبيض ماضياً

قال ابن الأعرابي: وشعثاء اسم امرأة

حسن بن ثابت.

وشعث: اسم، إما أن يكون تصغير

شعث أو شعث، أو تصغير أشعث مرخماً؛

أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدرى وإن كنت دارياً

شعث بن سهم أم شعث بن منقر

ورواه بعضهم: شعث، وهو

تصغير.

«شعذ» الشعوذة: حفة في اليد وأخذ

كالسحر يرى الشيء يغير ما عليه أصله في رأي

العين؛ ورجل مشعوذ ومشعوذ، وليس من

كلام البادية. والشعوذة: السرعة؛ وقيل:

هي الحفة في كل أمر.

والشعوذ: رسول الأمراء في مهماتهم

على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال

الليث: الشعوذة والشعوذ مستعمل وليس

من كلام أهل البادية.

«شعر» شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً

وشعرة ومشعورة وشعوراً وشعورة وشعرى

ومشعوراء ومشعوراً (الأخيرة عن

الليثاني)، كله: علم؛ وحكى الليثاني

عن الكسائي: ما شعرت بمشعور حتى

جاءه فلان؛ وحكى عن الكسائي أيضاً:

أشعر فلاناً ما عمل، وأشعر فلاناً ما عمله:

وما شعرت فلاناً ما عمله؛ قال: وهو كلام

العرب.

وليت شعري أي ليت علمي، أو ليتني

علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت

شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة؛

كما قالوا: ذهب بعتريتها، وهو أبو عذرها،

فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى

الليثاني عن الكسائي: ليت شعري لفلان

ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع،

وليت شعري فلاناً ما صنع! وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع

وعن أبي زيد وكم كان اضطجع

وأنشد:

يا ليت شعري عنكم حيفاً

وقد جدعنا منكم الأنوفا

وأنشد:

ليت شعري مسافر بن أي عن

يرو وليت يقولها المحزون

وفي الحديث: ليت شعري ما صنع

فلان! أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما

صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في

كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه.

وفي التنزيل: «وما يُشعركم أنها إذا جاءت

لا يؤمنون»، أي وما يُدريكم. وأشعرته

فشعر أي أدريته فدرى. وشعر به: عقله.

وحكى الليثاني: أشعرت فلاناً أطلقت

عليه، وأشعرت به: أطلقت عليه، وشعر

لكذا إذا فطن له؛ وشعر إذا ملك^(١)

عبيداً.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي

اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف

إذا أضمره.

وأشعره فلان شراً: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مرضاً.

والشعر: منظوم القول، غلب عليه

لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم

شعراً من حيث غلب الفقه على علم

الشرع، والعود على المثل، والتجمل على

(١) قوله: «وشعر إذا إلخ» بابه فرح،

بخلاف ما قبله، فبابه نصر وكرم كما في القاموس.

الثرى. ومثل ذلك كثير؛ ورثا سمو البيت الواحد شعراً، حكاه الأخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك: الماء للجزء من الماء، والهداء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشعر القريض المحذود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائلة شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أي يعلم. وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً وشعر، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر، ورجل شاعر، والجمع شعراء. قال سيبويه: شبهوا فاعلاً بفعل كما شبهوه بفعل، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفعل عن فعل، وهو في أنفسهم، وعلى بال من تصويهم لما كان واقعاً موقعه، وكسر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته، وأنه مغم عن غيره وبدل منه. ويقال: شعرت لفلان أي قلت له شعراً، وأنشد: شعرت لكم لما تبيت فضلكم على غيركم ما سائر الناس يشعر. ويقال: شعر فلان وشعر يشعر شعراً وشعراً، وهو الاسم، وسعى شاعراً لفظين. وما كان شاعراً، ولقد شعر، بالضم، وهو يشعر.

والمشاعر: الذي يتعاضى قول الشعر. وشاعره فشعره يشعره، بالفتح، أي كان أشعر منه وغلبه.

وشعر شاعر: جيد؛ قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة؛ وقيل: هو بمعنى مشعوريه، والصحيح قول سيبويه؛ وقد قالوا: كلمة شاعرة أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كقول وإيل، وكيل لايل.

وأما قولهم: شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك: ضارب زيد، تريد المفعولة من ضرب، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيد المفعولة من قولك: يضرب أو سيضرب، لأن ذلك مفعول من فعل متعدّد، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا: هذا الشعر في موضع نصب البيت، لأن فعل الفاعل غير متعدّد إلا بحرف الجر؛ وإنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر، لأن صاحباً غير متعدّد عند سيبويه، وإنما هو عنده بمنزلة غلام، وإن كان مشتقاً من الفعل، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة در في المصادر من قولهم: لله ذلك؟ وقال الأخفش: الشاعر مثل لابن وتامر، أي صاحب شعر؛ وقال: هذا البيت أشعر من هذا، أي أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا، إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً، فحمل قوله أشعر منه عليه؛ وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا، كأنه سمع شعر البيت، أي جاد في نوع الشعر، فحمل أشعر منه عليه.

وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر لحكمة، فإذا لبس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر، فإنه عرى.

والشعر والشعر مدكران: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر، للإنسان وغيره، وجمعه أشعار وشعور؛ والشعر: الواحدة من الشعر، وقد يكتنى بالشعر عن الجمع كما يكتنى بالشيء عن الجنس. يقال: رأى (١) فلان الشعر إذا رأى الشيب في رأسه.

ورجل أشعر وشعر وشعراني: كثير شعر الرأس والحسد طويله، وقوم شعر. ورجل

(١) قوله: «يقال رأى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله، ومعناه أنه يكتنى بالشعر عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

أظفر: طويل الأظفار، وأعق: طويل العنق؛ وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث: على أشعارهم وأبشارهم.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر؛ وكان زياد ابن أبيه يقال له: أشعر بركا، أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد: أشعر بركا. وفي حديث عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر، أي الذي لم يخلق شعره، ولم يرجله. وفي الحديث أيضاً: فدخل رجل أشعر، أي كثير الشعر طويلاً. وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً: كثر شعره؛ وتيس شعر وأشعر، وعثر شعراً، وقد شعر يشعر شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها؛ وفي الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: مثبت الشعر تحت السرة؛ وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفي حديث المبعث: أتاني آت فسق من هذو إلى هذو، أي من ثغرة تحرو إلى شعرتي، قال: الشعرة، بالكسر، العانة، وأما قول الشاعر:

فألقي نوبه حولا كريتا

على شعراء تنقض باليهام فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر الثابت عليها؛ وقوله تنقض باليهام على أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كخصوبت النقص باليهام إذا دعاها.

وأشعر الجبين في بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مريداً؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي الْفَرْسِ
وَكَذَلِكَ تَشْعَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَاهُ
الْجَنِينِ زَكَاهُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:
أَنْبَتَ الْغُلَامُ، إِذَا نَبَتَ عَاتِنُهُ. وَاشْعَرَتْ
النَّاقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ
قُطْرُبٌ)، وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِ:
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيلِ
طَ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشَّعَارَا
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيلُ، وَهُوَ الزَّيْتُ، فِي شَعَرٍ
هَذَا الْفَرْسِ لَصَفَائِهِ. وَالشَّعَارُ: جَمْعُ شَعَرٍ،
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجِبَالٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفَاءِ
شَعَرِ الْفَرْسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيلِ.
وَالْمَوَارِي فِي الْحَقِيقَةِ: الشَّعَارُ.
وَالْمَوَارِي: هُوَ الْأَدِيمُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يُوَارِيهِ
فَقَلْبٌ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
النَّبْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيلُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ
الشَّعْرَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ
تَحْتَ الْأَدِيمِ، لِأَنَّ الْأَدِيمَ الْجِلْدُ، يَقُولُ:
فَكَانَ الزَّيْتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ
الْأَدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعْرُ، وَإِذَا كَانَ الزَّيْتُ
فِي مَنِيئِهِ نَبَتَ صَافِيًا فَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنِيئَهُ فِي الدُّهْنِ، كَمَا يَكُونُ
الْعُصْنُ نَاضِرًا رَيَّانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبْرَاءَ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُتَكَرَّرُ عَلَيْهِ: جَنَّتْ بِهَا
شَعْرَاءُ ذَاتَ وَبَرٍ.
وَاشْعَرُ الْخُفِّ وَالْفُلْسُوفَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا
وَشَعْرُهُ وَشَعْرُهُ خَفِيفَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، كُلُّ
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعَرٍ، وَخُفٌّ مُشْعَرٌ وَمُشْعَرٌ
وَمُشْعُورٌ. وَاشْعَرُ فَلَانٌ جَبْتُهُ إِذَا بَطَّنَهَا
بِالشَّعَرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرُ مِثْرَةَ سَرَجِهِ.
وَالشَّعْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَنْبُتُ بَيْنَ
ظُلْفَيْهَا الشَّعْرُ قَدَمَيَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ
أَكَالًا فِي رُكْبَيْهَا.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى
خُبَيْهَا. وَالشَّعْرَاءُ: الْفَرْوَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِيَكُونَ الشَّعْرُ عَلَيْهَا (حَكَاهُ ذَلِكَ عَنْ تَعْلِيلٍ).

وَالشَّعَارُ: الشَّجَرُ الْمُتَعَفِّقُ، قَالَ يَصِفُ
حِمَارًا وَخَشِيًّا:
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغُرَى يَأْدُو
مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرُ مَخَافَةَ أَنْ يُزْمَى فِيهَا،
وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ، وَقِيلَ: الشَّعَارُ مَا كَانَ
مِنْ شَجَرٍ فِي لَبِنٍ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُهُ
النَّاسُ، نَحْوَ الدُّمْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفِقُونَ
بِهِ فِي الشَّتَاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.
يُقَالُ: أَرْضٌ ذَاتُ شَعَارٍ، أَيْ ذَاتُ شَجَرٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيدَهُ شَعْرٌ يَحْطُو شِعَارًا،
يَكْسِرُ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْأَةِ، وَأَمَّا
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شَعَارًا، بَفَتْحِ الشَّيْنِ، فِي
الشَّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشَّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ
إِلَّا شِعَارَ الشَّجَرِ. وَالشَّعَارُ: مَكَانٌ ذُو شَجَرٍ.
وَالشَّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فِيهِ لَفْظَانِ شِعَارٌ وَشَعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.
وَرَوْضَةُ شَعْرَاءَ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمَلَةٌ
شَعْرَاءَ: تَنْبَتُ النَّصِيُّ
وَالْمَشْعَرُ أَيْضًا: الشَّعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِثْلُ الْمَشْجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ
حُمْرٌ وَأَشْجَارٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَوْرًا
وَخَشِيًّا:
يَلُوحُ إِذَا أَقْصَى وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ
إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ
بَعْنَى مَا يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَقْلِ وَالْمَحْشَرِ.
وَالشَّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشَّعْرَاءُ:
الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ الرُّوضَةُ بَعْمُ
رَأْسِهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا شَعْرٌ، يُحَافِظُونَ
عَلَى الصَّفَةِ، إِذْ لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْأَسْمِ
لَقَالُوا شَعْرَاوَاتٍ وَشِعَارٍ. وَالشَّعْرَاءُ أَيْضًا:
الْأَجَمَةُ.
وَالشَّعْرُ: النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالشَّعَرِ.

وَشَعْرَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شُمُّ الْأَعَالَى شَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مَبِيضٌ ذُرَى هَامِيهَا
أَرَادَ: شُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ السَّيْعُ^(١)
أَيُّ حُجْنٍ مَخَالِبُهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ: حَتَّى أَضَاءَ
لِي أَشْعَرُ جَهَنَّمَ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.
وَشَعْرُ: جَبَلٌ لَبَنِي سَلِيمٍ، قَالَ الْبَرِّيُّ:
فَحَطَّ الشَّعْرُ مِنْ أَكْنَافِ شَعْرٍ
وَلَمْ يَبْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارًا^(٢)
وَقِيلَ: هُوَ شِعْرٌ.
وَالْأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.
وَالشَّعَارُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعَرَةٌ
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشَّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ،
يَصِفُهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ، أَيْ
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْتَهُ
وَكُرْشَهُ. وَالدُّنَارُ: الثَّوْبُ الَّذِي فَوْقَ الشَّعَارِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ
كَانَ لَا يَتَأَمُّ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشَّعَارِ،
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا التَّجَاسُّ مِنَ الدُّنَارِ
حَيْثُ ثَبَاتُ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
إِنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لُحْنِنَا، إِنَّمَا
(١) قوله: «السَّيْعُ» بالسَّيْنِ المهملة المفتوحة
والباء المضمومة صوابه: «السَّيْعُ» بالسين المعجمة
المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «غول»؛
وقد شُرح هناك.
[عبد الله]
(٢) قوله: «وَشَعْرُ جَبَلٍ...» في
القاموس: «شَعْرُ، بِالْفَتْحِ - مَمْنُوعًا -
جَبَلٌ...»
وقوله: «فَحَطَّ الشَّعْرُ» في المحكم: «فَحَطَّ
الْعُصْمُ»
[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصْلَابُهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِمَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهَا ، وَجَمْعُ الشُّعَارِ شُعْرٌ وَالذَّائِرُ دُثُرٌ . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَقْوَةُ : الْإِزَارُ . وَالْحَقْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتَهُ الْبَسْتَهُ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ : لَبَسَهُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَكُنْتُمْ مُدَمَّةً كَأَنَّ مَتُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ
وَقَالَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقَبَّلَ أَمْرِي ، وَتَقَبَّلَ طَاعَتِي ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغُرُصِ .
وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسِ ؛ قَالَ بَلْعَاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ
يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ
وَالشُّعَارُ : جُلُ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشُّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا : كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا لَزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَا

مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ ^(١)
يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّلْبَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ :

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا
مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارُ
وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فُلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَامَرَاتِي :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[عبد الله]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً يَنْصُبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُقُفَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي الْقُرْوِ : يَأْمَنُصُورُ أَيْتُ أَيْتُ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ التَّائِبَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءُ سُوءٍ وَدُعَايِ وَأَيُّوبُ
يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بَيِّنَتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عِلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْإِشْعَارُ :

الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَزْدِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ

هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي

أَسْنِمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْصَعٍ أَنْ نَحْوِ ؛

وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَطْعُرَ

الدَّمَ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ

أَبُو حَنِيْفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مُثْلُهُ ؛ وَسَنَةُ

النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالِاتِّبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ

مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى

الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ

الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛

وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ

رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيْقَتُلَنَّ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .

وَلَهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَيْمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ ،

وَتَشَاءَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيْقَتُلَنَّ ؛ وَكَانَ مُرَادُ

الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِسِلَاحِ الدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ

الشَّجَةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سَبِقَ لِلشَّحْرِ ؛

وَدَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا ، وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمَلُوكِ ، فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِيَ كَمَا يَدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنْ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعْنَهُ حَتَّى

يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ ؛ وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَاهَا وَطَعْنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمَهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعَرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَشَرَ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَنَّ النَّجَّيَّيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ

مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَرَاهُمْ

شَعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا

فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الْجَهَنِيِّ : لَمَّا

رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ

أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً

فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي

الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ

شَعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَأَنَارُهُ

وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ ^(١) ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه .. إلخ » =